الأرشيف X

الرحلة الأولى

إعداد وكتابة

تـامـر عمــــر



إهداء إلى ..

إلى روح والدي ومُعلمي ..

الأستاذ / محمد عمر **(رحمه الله)**

المقـــــــدمة

العالم ملىء بكل ما هو غامض ، جرائم قتل .. حوادث اختفاء .. مصائر مجهولة ، وعلماء خاضوا تجارب علمية مغلفة بالكتير من علامات الإستفهام.

طول عمرنا بنسمع إن كل سر وليه وقته اللي بيتكشف فيه ، الكلام ده مش مظبوط أوى لأن فيه أسرار بتظهر بعد أيام .. وفيه اللي بيتم اكتشافها بعد سنين ، وفيه أسرار الأحفاد هي اللي بتكتشفها بعد ما يكون صاحبها فارق عالمنا ، ولكن الأغرب هي الأسرار اللي لسه محتفظة بغموضها لنفسها لحد دلوقتي ورفضت تبوح بيها لأي حد.

(**الأرشيف X**) .. سلسلة هنقلب في دفاتر كل ما هو غامض في أزمنة وأماكن مختلفة ، هنعيش مع جرائم وتجارب حدثت بالفعل ودخل أصحابها التاريخ ولكن من الأبواب الشيطانية والأبواب الغير مرئية .. وساعات من أبواب مجهولة.

مش هطَول عليكم ، تعالوا نربط أحزمة الأمان ونستعد لخوض رحلة طويلة مليئة بمحطات (ترانزيت) مختلفة .. فالإقلاع فجأة والهبوط فجأة ، استعدوا .. فقد حان وقت تدفق الأدرينالين عبر أجسادكم.

تـــامر عـمر

(١)

#البصمة



علم البصمات .. السلاح الأقوى في الأدلة الجنائية ..

طول عمرنا بنسمع إن وجود بصمة في مسرح الجريمة بيسهل على الشرطة حل أي لغز ، وعلشان كل حاجة وليها بداية .. فممكن نسأل نفسنا سؤال مهم ، إمتى أول مرة قدرت البصمة إنها تحل جريمة؟؟.

في يونيو ١٨٩٢م بقرية (نيكوتشيا) بالأرجنتين تم استدعاء الشرطة لأحد المنازل بعد ما عثرت (فرانشيسكا روهاس) الأم صاحبة الـ ٢٧ عام على طفليها مقتولين داخل بيتها ، كانت جريمة بشعة وخصوصاً لما تحصل في بلدة صغيرة ، لكن بسببها حصل تطور مذهل في علم الأدلة الجنائية.

قالت (فرانشيسكا) إنها كانت برة البيت ولما رجعت لقت الطفلين مقتولين ، وبسؤال الشرط ليها عن توجيه الاتهام لشخص معين قالت إنها تعرف القاتل وقالت إنها شافته وقت وصولها كان قريب من محيط البيت .. اتهمت صديق ليها اسمه (بيدرو فلاسكوز).

قالت (فرانشيسكا) إن (فلاسكوز) هددها أكتر من مرة قبل كدة إنه هيقتل أولادها لو فضلت مصممة على رفضها الزواج منه.

وعلى طول اتوجهت الشرطة لمكان إقامة (فلاسكوز) وتم القبض عليه وراح لمقر الشرطة وتم توجيه الاتهام ليه فأنكره وقال إنه يعرف (فرانشيسكا) بس ملوش علاقة بجريمة قتل الطفلين.

مع ضعف الأدلة وبعد فشل الاستجواب لجأت الشرطة للحل الوحيد اللي كان سائد في الوقت دة .. التعذيب حد الإنهاك ، فيتعب فيعترف المشتبه فيه بالجريمة ، فاستخدمت الشرطة كل الطرق مع (فلاسكوز) من ضرب وتغطيس الوجه في برميل المياه ولكنه فضل مُصر على الإنكار بعد ٣ أيام من التعذيب الشديد.

اندهشت المحقق (إدواردو ألفاريز) المسؤول عن القضية من إنكار (فلاسكوز) .. مفيش مرة مذنب أنكر بعد كل دة .. دة لو برئ كان ممكن يعترف.

(ألفاريز) كان محقق عبقري .. وكان من النوع اللي مبيلجأش للعنف إلا نادر جداً ،فقرر إنه يزور مسرح الجريمة تاني بس لوحده ويدور هناك يمكن يلاقي دليل قوي يقدر يعتمد عليه في حل لغز الجريمة.

ما سابش (ألفاريز) مكان في البيت إلا وفتش فيه .. دَور في كل سنتي يمكن يلاقي حاجة لكن للأسف كانت النتيجة صادمة ليه ،

فقرر إنه يرجع مكتبه وقبل خروجه من باب البيت عينه وقعت على حاجة خلته يفكر برة الصندوق.

لاحظ (ألفاريز) وجود بقعة دم بتحمل بصمة أصابع على إطار باب البيت .. وقف قدامها وفكر هل الدليل دة ممكن يفيده في حاجة؟؟ ، بس الأول سأل (فرانشيسكا) سؤال مهم .. إنتي لمستي أي جثة من الجثتين أو بقع الدم في المكان؟؟ ، فكانت إجابتها .. لأ ، وبكده اتأكد (ألفاريز) إن البصمة دي تخص القاتل .. بس برضه هيعمل بيها إيه؟؟ .. ما كانش فيه أي تقنية لتظهير البصمات في نهاية القرن الـ ١٩ ،ولكن ..

زي ما أي حاجة في الدنيا بتفضل مجهولة لحد ما يقرر شخص إنه يزيح الغبار من عليها .. قرر (ألفاريز) المبادرة وقام بخلع الجزء اللي بيحتوي على بصمة الدم من الباب لمقارنتها ببصمات (فلاسكوز)!! .. كانت فكرة ثورية بالمعنى الحرفي للكلمة ، كان (ألفاريز) مقتنع إن الحل بين إيديه ولكن التنفيذ؟؟!!

* * *

(خوان فوسيتتش) .. ظابط شرطة وصديق (ألفاريز) ومستشاره ولكن بالإضافة لده فكان (فوسيتتش) عالم أنثروبولوجيا (علم الإنسان) وكان درس بصمات الأصابع بالإضافة لكتب (فرانسيس جالتون) صاحب الأبحاث في علم الوراثة وعلم الإنسان ، وقرر (فوسيتتش) إنه يحلل البصمات!!

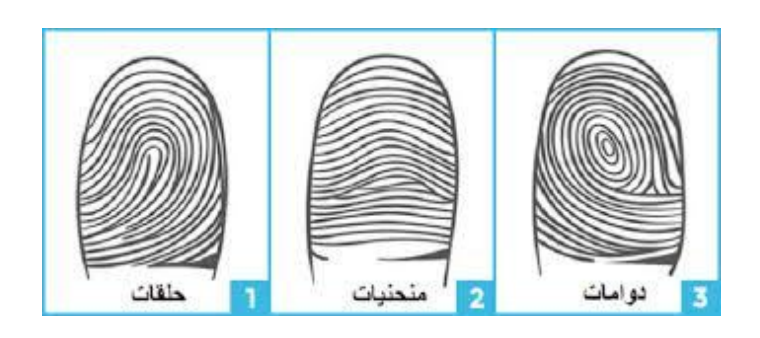


خوان فوسيتـتش

تم أخذ نسخة من بصمات (فلاسكوز) العشرة ولكن كان التركيز على بصمة واحدة لمقارنتها مع البصمة اللي على الباب ، طب إزاي دة هيحصل ومفيش أي وسائل مساعدة؟؟ .. هل هيقعدوا يبصوا على منحنى وخطوط ونقط كل بصمة؟؟ ، لأ صعب جداً .. لكن (فوسيتتش) غَير الطريقة.

ابتكر (فوسيتتش) طريقة لتسهيل ترتيب بصمات الأصابع وعلى فكرة لسه الطريقة دي بتُستخدم لحد النهاردة .. طريقة (أنماط البصمات).

البصمات واحدة من ٣ أنماط ، حلقات .. منحنيات .. دوامات.



قال (فوسيتتش) بدل ما نضيع وقت في الفاضي إحنا نشوف أنماط البصمات .. لو من الأول نفس النمط .. نكمل ، لو لأ يبقى من الأول كدة مش هيبقى فيه تطابق.

بالمقارنة اتضح إن بصمة (فلاسكوز) والبصمة اللي على الباب من نفس النمط .. منحنى ، وبكده قرر (فوسيتتش) إنه يكمل علشان يتأكد فبدأ يبص في تفاصيل التفاصيل الخاصة بالبصمة عن طريق عدسة مكبرة يبقارن بين نقط وتفرعات البصمتين!! ، وفي الاخر وصل للحل .. (فلاسكوز) برىء .. مفيش تطابق بين البصمتين!!.

قامت الشرطة باحضار (فرانشيسكا روهاس) مرة تانية وفتحت تحقيق معاها وبإعادة استجوابها أصرت على أقوالها الأولى واتهمت (فلاسكوز) ، فكان من الطبيعي جدًا إن (ألفاريز) ياخد بصماتها علشان يقارن بينها وبين البصمة اللي كانت على الباب.

بعد أخذ بصمات (فرانشيسكا) ومقارنتها بالبصمة الغامضة حصل التطابق .. (فرانشيسكا روهاس) هي اللي قتلت طفليها!!

طب إيه اللي حصل ودفعها لتنفيذ جريمة بشعة زي دي؟؟ .. وليه حاولت تلصق التهمة بـ (فلاسكوز)؟؟

(فلاسكوز) ما كانش صديق (فرانشيسكا) الوحيد .. كان ليها صديق تاني وكانت بتحبه بجنون وبتنفذ أي حاجة يطلبها منها مقابل بس إنه يفضل معاها ، ولما طلبت منه إنه يتجوزها .. قالها إن مشكلته الوحيدة معاها هو وجود أطفالها .. لو معندكيش ولاد كنت اتجوزتك على طول ، فقررت إنها تتخلص من الطفلين علشان تتجوزه!!! .

بس السؤال هنا .. اللي تتخلى عن ولادها سواء إنها تسيبهم أو تقتلهم - التانية أبشع جدًا ولكن الأولى ما تِقلش بشاعة - تقدر تحب؟؟ .. وهل الطرف التاني ممكن يفكر إن دي تضحية علشانه؟؟ .. مستحيل.

تم التحفظ على (فرانشيسكا روهاس) وتقديمها للمحاكمة بتهمة قتل طفليها وحُكم عليها بالسجن مدى الحياة.

بسبب بصمة غير مقصودة من (فرانشيسكا) وذكاء (إدواردو ألفاريز) وعِلم (خوان فوسيتتش) حصل تحول ثوري وتاريخي في عالم مكافحة الجريمة.

(فوسيتتش) كان أول شخص في التاريخ يقارن بين بصمتين ويحدد قاتل عن طريق البصمة ، ومن بعده بدأ المحققين يستخدموا أسلوبه المبتكر في التحري عن الجرائم الغامضة.

المصادر :

١ – فيلم وثائقي من قناة ناشيونال جيوجرافيك عن البصمة في علم الجريمة.

٢ – مقال ويكيبيديا بعنوان Francisca Rojas.

(٢)

#سفير_الشيطان



أي قاتل متسلسل بيختار خط ويمشي عليه .. بمعنى؟؟

مثلاً في قاتل متسلسل ضحاياه كلهم بيكونوا فتايات في مرحلة عمرية معينة ، واحد تاني عنصري .. ضحاياه بيبقوا أصحاب لون بشرة واحد أو غيره ضحاياه بيكونوا مومسات .. وهكذا.

طب لما يكون القاتل المتسلسل دة بيقتل بدافع مجهول .. مفيش فئة معينة عاوز ينتقم منها .. قاتل متسلسل عشوائي .. بيقتل رجالة وسيدات كبيرة في السن وشباب وأطفال ومحدش عارف ضربته الجاية هيكون مين ضحيتها .. يبقى الوضع كارثي.

٢٨ يونيو ١٩٨٤ .. لوس أنجلوس .. الولايات المتحدة الأمريكية ..

تم العثور على جثة (جيني فينكو) صاحبة الـ ٧٩ عام بعد ضربها بطعنات مختلفة في جسمها أثناء نومها وقطع رأسها.

بدأت الشرطة في السعي لكشف هوية القاتل ولكن مفيش أي دوافع موجودة .. مفيش سرقة ، واحدة كبيرة في السن مفيش خلافات بينها بين حد ، إيه السبب فقتلها بالوحشية دي؟؟

فضلت الشرطة في البحث لشهور ولكن مفيش جديد لحد مساء يوم ١٧ مارس ١٩٨٥ وقت ما كانت (ماريا فرناندز) صاحبة الـ ٢٢ عام بتنزل من عربيتها قدام الجراج الخاص بيها في منزلها علشان تلاقي شخص منتظرها وبيصوب مسدسه في وشها وأول ما بدأت تصرخ خرجت طلقة من القاتل ولكن لحظتها رفعت إيدها تلقائي فاصطدمت الرصاصة بميدالية المفاتيح اللي كانت ماسكها فوقعت على الأرض وتظاهرت بإنها ماتت.

داخل البيت كانت موجودة (دايلي أوكازاكي) صديقة (ماريا) ولما سمعت صوت الرصاص استخبت في المطبخ وبعد لحظات قررت الخروج علشان تعرف مصدر ضرب النار ده وإيه اللي حصل ، ولكن بمجرد خروجها كان القاتل دخل البيت وأول ما شافها أطلق تاني طلقاته علشان تستقر في رأسها ويهرب بسرعة من غير ما يسرق حاجة!!

بمجرد هروب القاتل قامت (ماريا) ودخلت بيتها علشان تلاقي (دايلي) مقتولة على الأرض فقامت بالاتصال بالشرطة على طول ولما حضرت الشرطة وسألوها عن اللي حصل حكت ليهم بالتفصيل وقدرت توصف للشرطة إن القاتل شخص طويل لابس هدوم سودة كاملة ومن ملامحه فهو شخص من أمريكا الجنوبية.

بعد ساعة تقريباً وجه القاتل رسالة غامضة وشديدة اللهجة للشرطة ، وقت هروبه بعربيته بعد قتله لـ (دايلي) واعتقاده بإنه قتل (ماريا) لقى (تساي ليان) فتاة صاحبة ٣٠ عام بتمشي بعربيتها على الطريق السريع فقرر مطاردتها.

اندهشت (ليان) من المطاردة فقرر إنها تقف وسألته عن سبب ملاحقته ليها وهددته إنها هتبلغ الشرطة .. كان رده عليها طلقة في راسها ، قتلها وسابها واتبخر.

لما عرفت الشرطة بمقتل (ليان) وراحت مسرح الجريمة وقررت عمل اختبار في المعمل الجنائي على الطلقة قدرت توصل إن السلاح اللي اتقتلت بيها (ليان) هو نفس السلاح اللي اتقتلت بيه (دايلي) ، عرفت الشرطة وقتها إنها بتقابل قاتل متسلسل.

محصلش ربط من الشرطة بين مقتل العجوز (جيني) في منزلها وبين الجريمتين التانيين وافتكرت الشرطة إن القاتل المتسلسل بيقوم بقتل فتايات بس ،أة هما مش عارفين لسه ليه بس دة اللي قدامهم ، لكن بعد ١٠ أيام بالظبط قرر القاتل إنه يربك حساباتهم ويضرب ضربة جديدة .. ضربة أعنف .. أربكت الشرطة وبعثت الرعب في قلب سكان (لوس أنجلوس).

في ليل ٢٨ مارس دخل القاتل منزل (فينسنت زازارا) صاحب الـ ٦٤ عام وزوجته (ماكسين) صاحبة الـ ٤٤ عام ، كان (فينسنت) نايم على الكنبة في غرفة المعيشة .. وبطلقة واحدة في الراس انتهت حكايته ، بمجرد سماع (ماكسين) لصوت الطلقة حاولت الهرب .. مسكها القاتل وربطها في غرفة النوم وبدأ سرقة البيت.

في الوقت دة قدرت (ماكسين) إنها تفك قيودها وتوصل لبندقية مخبأة في غرفتها .. لقمت البندقية واتحركت للبحث عن القاتل .. لقته من ضهره .. ضغطت على الزناد ولكن الطلقة مخرجتش!!

رد فعل القاتل كان سريع .. ٣ طلقات أنهوا عليها في الحال ، لكنه مكتفاش بقتلها.

دخل المطبخ وجاب سكين وقرر إنه يقتلع عينيها من مكانها عقاباً ليها على محاولته قاتله .. وهرب.

في ١٤ مايو اقتحم القاتل منزل (بيل دوي) صاحب الـ ٦٦ عام وزوجته (ليليان) صاحبة الـ ٥٦ عام .. قتل الزوج بطلقة في الراس وقيد (ليليان) واغتصبها وهرب.

وصفت (ليليان) القاتل بنفس المواصفات اللي قالتها (ماريا) قبل كدة وأضافت إن أسنانه شكلها سيء ، ولقت الشرطة علامة من حذاء القاتل على الطين في حديقة المنزل وقت هروبه ،كان حذاء من ماركة اسمها (via) بيتباع في أمريكا بس وبدأ تداوله في فبراير من نفس العام .. ١٩٨٥.

توجه أحد المحققين للمحل الخاص ببيع الحذاء في (لوس أنجلوس) وحاول يعرف من مالك المحل عن تذكُره لشخص اشترى منه الحذاء دة بمقاس معين ، لكن مقدرش صاحب المحل يساعد المحقق في حاجة ، فنشرت الشرطة صورة عبارة عن رسم قام بيه رساميها بناء على الأوصاف اللي قالتها (ليليان) بالإضافة لصورة الحذاء .. لكن مفيش جديد.



بعد أسبوعين هاجم القاتل بليل منزل (مابيل) صاحبة الـ ٨٤ عام وأختها (فلورانس) صاحبة الـ ٨١ عام ، تخلص من الأولى بضربها بمطرقة على رأسها ، واغتصب العجوز (فلورانس)!!

في الجريمة دي قرر القاتل إنه يترك علامة للشرطة .. رسم نجمة عبدة الشيطان على قدم الضحية وعلى حيطة في غرفة النوم!!

استمر القاتل الغامض في جرائمه بطريقة وحشية وبمعدلات زمنية صادمة لشرطة ، فكان في بعض الأوقات ينفذ جريمة قتل في بيت ويهرب علشان يدخل بيت تاني يقتل بعد ساعات .. كان سادي وغامض وما بيسبش وراه أي علامة صريحة تفضحه .. حتى البصمات مكنش ليها أي أثر في أي مسرح لجرائمه.

المتعقب الليلي .. دة الاسم اللي تم إطلاقه على القاتل المجهول ، الموضوع بقى حديث الإعلام بكل صوره في الولايات المتحدة .. قاتل متسلسل من نوع خاص .. عشوائي في اختيار ضحاياه ، عشوائي حتى في طريقة القتل .. مرة يقتل بمسدس ، مرة يخنق ، مرة يقتل حد ويسيب التاني ، مرة يقتل بمطرقة .. وهنا وقفت الشرطة عاجزة وبدأ الضغط من العامة يزيد بصورة قوية.

في مساء ٢٤ أغسطس دخل القاتل منزل (بيل كارينز) صاحب الـ ٢٩ عام و أطلق النار على رأسه واغتصبت خطيبته وقالها لما تبلغي الشرطة قولي ليهم إن المتعقب الليلي كان هنا ، وهرب وركبت عربيته واختفى ، لكن المرة دي وقع وساب وراه علامة مهمة جداً ، قدر يتحقق منها (جيمس روميرو) .. الطفل صاحب الـ ١٣ سنة!!

(جيمس) كان ابن الجيران في البيت المجاور لبيت (بيل كارينز) وشاف القاتل لحظة هروبه ولاحظ تشابه كبير بينه وبين الرسمة المنتشرة للقاتل اللي أرعب المدينة وقدر ياخد أرقام اللوحة المعدنية الخاصة بالقاتل وبلغ أهله بيها.



تواصل أهل (جيمس) مع الشرطة وبلغوهم باللي قاله ابنهم وعرفت الشرطة إنها وصلت لحاجة مهمة أخيراً ، فقررت البحث عن سيارة القاتل عن طريق حملات موسعة .. وبالفعل لقوها.

عثرت الشرطة على السيارة في أحد الطرق في مدينة (أورانج) وبالتحري عنها اتضح للأسف إنها مسروقة وصاحبها مبلغ عنها .. بدأت الشرطة تحس إن الخيط اللي كانت بدأت تمسكه بيتسحب من بين إيديها ، لكن .. ظهر ليهم طرف خيط جديد بدأوا يتحركوا وراه .. كانت بصمة غير مقصودة.

بعد ما قدرت الشرطة توصل لمكان العربية اللي استخدمها القاتل المجهول في أخر جريمة ليه وبعد بحث دقيق جدًاً منهم بعد فشلهم في العثور على أي بصمة داخل أو خارج العربية ، قدرت الشرطة توصل لبصمة واحدة على المرايا الداخلية للعربية واستغلت غلطة من القاتل الغامض وقت ما كان بيقوم بظبط المراية ، كان أقوى مفتاح قابلهم لحل اللغز واللي يقدر ينهي الموضوع كله .. بس ده لو الجاني كان ليه بصمة محفوظة في ملفات الشرطة.

بس في مشكلة تانية .. إحنا بنتكلم عن منتصف التمانيينات ، وكان متواجد في مركز شرطة (لوس أنجلوس) حوالي مليون بصمة محفوظة في ملفات خاصة وحوالي ٥ مليون بصمة في الولاية ككل ، طب الشرطة هتدور يدوي إزاي؟!! . لدرجة إنهم عملوا حسبة كدة لقوا إن لو موظف واحد قعد يدور يدوي

علشان يطابق بصمة القاتل المجهول بالسجلات فهياخد ٦٧ سنة شغل متواصل!! .. اللي هو المستحيل بعينه ، طب إيه العمل؟.

تقنية (AFIS) .. النظام الآلي للتعرف على بصمات الأصابع ، كان لسه في بدايته وكتوضيح سريع فهو زي ما بنشوف في الأفلام كدة لما بصمة بتدخل على جهاز كومبيوتر ويفضل بحث سريع يحصل لحد ما تيجي إشارة الإنذار بالتطابق أو عدمه ،بس ده مش صح ١٠٠ % ،لأن اللي بيحصل إن الجهاز عن طريق التقنية دي بيعمل فلترة لأكتر من بصمة وبيدأ المتخصصين في التدقيق اليدوي على البصمات اللي تمت الإشارة ليها .. بس طبعاً الموضوع بقى أبسط بكتير.

بالبحث تم التوصل لتطابق للبصمة مع شخص مسجل كسارق سيارات كان تم القبض عليه في عام ١٩٨٤ وقضى في السجن مدة ٦ شهور .. كان المتعقب الليلي .. كان (ريتشارد راميرز).

طبعت الشرطة صورة (راميرز) ونشرتها في كل وسائل الإعلام وبقى الكل على بُعد خطوة واحدة للوصول ليه في أكبر مطاردة في تاريخ (لوس أنجلوس).

في الوقت دة كان (راميرز) لسه راجع للمدينة بعد زيارته لأخوه في (أريزونا) وميعرفش إنه خلاص اتكشف ، نزل (راميرز) من الأتوبيس وبدأ يمشي في طريقه عادي بس حس بنظرات كتيرة موجهة ليه لحد ما صرخت سيدة وقالت إن ده القاتل.

حاول (راميرز) الهروب واتوجه لركوب أتوبيس ولكن خلاص الوضع اختلف .. مكنش قدامه إلا محاولة الهروب والجري.

تم الإتصال بالشرطة وعلى طول تم إطلاق ٤٠ سيارة شرطة و٧ طائرات هليكوبتر لمحاوطة المنطقة .. (راميرز) بيجري وحوالي ١٠٠ شخص بيجري وراه والشرطة بتحاول الوصول ليه.

في النهاية لقى (راميرز) نفسه في (حارة سد) ولولا وصول الشرطة لـ (راميرز) بعد ما الناس مسكته كان مات من الضرب فعلياً .. وأخيراً وقع (المتعقب الليلي) بعد ٣ شهور من ارتكاب جرايمه اللي راح ضحيتها ١٤ شخص!!.



لحظة القبض على راميرز

وقامت الشرطة بمكافأة الطفل (جيمس روميرو) واللي كان بلغ عن أرقام لوح السيارة واللي حلت لغز (المتعقب الليلي).



جيمس روميرو

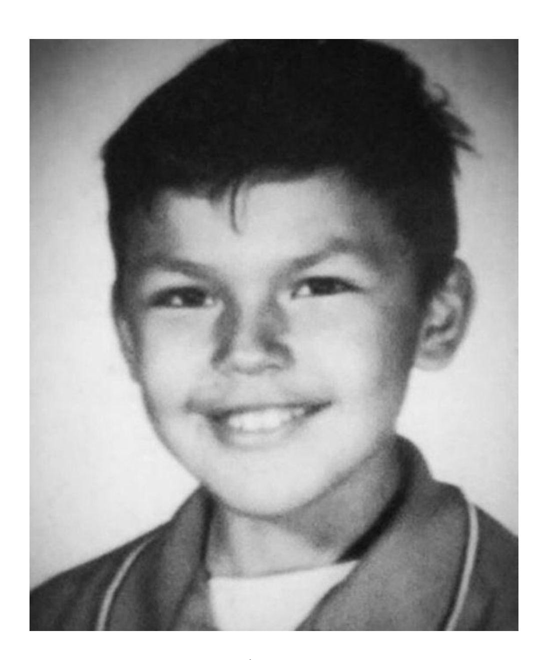
* * *

مين هو (ريتشارد راميرز)؟؟

من مواليد عام ١٩٦٠ مدينة (ال باسو) بولاية (تكساس) .. كان ترتيبه الأخير بين إخواته الخمسة وكان والده شخص عنيف جداً وبيقوم بضرب أولاده بشكل مستمر وبصورة وحشية ، وعلى العكس كانت والدته .. كانت هادية دايماً وبتتواجد في الكنيسة بشكل منتظم ، وكان (ريتشارد) طفل محبوب جداً من الكل ومن أصدقاؤه في المدرسة.

وهو عنده خمس سنين حصلت ليه حادثة بعد ضربة قوية في رأسه أفقدته الوعي ومن بعدها بدأ يعاني نوبات صرع فضلت معاه لفترة مش قليلة واللي كان ليها تأثير سلبي جداً عليه.

طبعاً لما حد هيشوف الصورة اللي جاية دي مستحيل كان يصدق في يوم من الأيام إن الطفل صاحب الملامح البريئة ده يبقى واحد من أشرس القتلة المتسلسلين عبر التاريخ.



ريتشارد راميرز أثناء طفولته

لما وصل (ريتشارد) لـ ١١ سنة كان (ميجيل) ابن عمه لسه راجع من حرب (فيتنام) ، (ميجيل) كان شخص سادي .. كان بيتباهى لـ (ريتشارد) باللي عمله في الحرب ويحيكله عن قيامه باغتصاب السيدات الفيتناميات وقتلهم .. كان بيحكي بالتفصيل.

مش بس كده .. دة عرض عليه بعض الصور اللي احتفظ بيها كتذكار من الحرب لرؤوس مقطوعة من ضحاياه ، وكان بيحكيله عن طريقة استخدام السلاح في القتل!!

كان المشهد الأبشع لـ (ريتشارد) هو وجوده مع (ميجيل) وقت ما الأخير اتخانق مع زوجته وقرر ببساطة إنه ينهي حياتها بطلقة من مسدسه قدام عينين (ريتشارد) ، وبعدها تم إيداع (ميجيل) في مستشفى للأمراض العقلية وتشخيص حالته إنه بيعاني من اضطرابات نفسية ، ومن هنا بدأ التغير المريب لـ (ريتشارد) من طفل محبوب من الجميع لوحش مفترس.

(ريتشارد) بقى عنده عادة غريبة جدًاً .. بقى يسيب البيت ويروح ينام في أغرب مكان ممكن حد يروح ليه .. المقابر!!

ومع الوقت بدأ يدور على طقوس غريبة ويمارسها وبدأ يقتنع إنه في حماية الشيطان!!

بدأ زمايله في المدرسة يلاحظوا تغيرات غريبة عليه ، مبقاش صاحبهم اللي عرفوه طول السنين اللي فاتت ، وبعد فترة بسيطة قرر إنه يسيب المدرسة ويشتغل عامل في فندق.

بدأ هناك التلصص على الزبائن ومراقبة السيدات في غرف نومهم ، وفي يوم وهو بيتلصص على واحدة من السيدات في الفندق قرر إنه يهاجمها ويعتدي عليها ولحسن حظها جوزها رجع وقدر يخلصها منه وضربه وتم تسليم (ريتشارد) للشرطة ولكن بعد رجوع الزوجين لمدينتهم تم اسقاط التهمة من عليه.

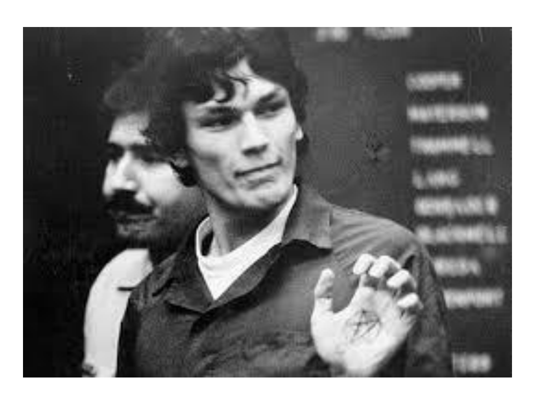
ولما وصل (ريتشارد) لـ ١٧ سنة كان (ميجيل) خرج من المصحة وبدأ (ريتشارد) يكون معاه دايماً وبدأت رحلته مع

المخدرات والجنس ، وفي سنة ١٩٧٨ ساب (ال باسو) وراح (لوس أنجلوس) وبدأ حياته الإجرامية.

بعد القبض على (ريتشارد) واتهامه بأنه (المتعقب الليلي) اتصطدم أهله وأصحابه في (ال باسو) وقالوا إن مستحيل دة يكون الشخص اللي كان معاهم في يوم من الأيام.

تم توجيه الاتهامات لـ (ريتشارد) بـ ١٤ جريمة قتل و ٣٠ قضية أخرى ما بين سرقة واغتصاب.

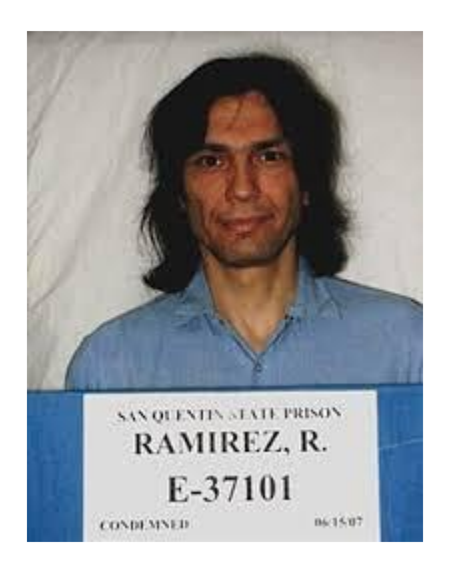
وفي جلسة من جلسات الاتهام سنة ١٩٨٥ ظهر (ريتشارد) في المحكمة ورفع إيده علشان يظهر علامة النجمة الخماسية اللي بترمز لعبدة الشيطان زي ما سابها مرسومة في مسرح جريمته في منزل العجوز (مابيل).



ريتشارد راميريز

"إن الشيطان هو قوة الاستقرار في حياتي وجزء كبير بداخلي يؤمن به" .. دة كان واحد من أشهر تصريحات (ريتشارد)!!

وكانت أول جلسة استماع للمحامين العامين بعد سنتين من تاريخ القبض على (ريتشارد) وبعد اعتراضات منه على تعيينهم ليه ومناورات قانونية بدأت المحاكمة الفعلية في ١٣ يناير سنة ١٩٨٩.



مأظهرش (ريتشارد) أي حالة من حالات الندم على جرائمه .. بالعكس كان بيتباهى باللي قام بيه وكان بيستفز أقارب الضحايا وهو بيشاور ليهم كأنه نجم سينمائي ، وحضر بملابس سودة ونضارة سودة.



وفي ٢٠ سبتمبر ١٩٨٩ وبعد الاستماع لـ ١٦٥ شاهد على مدار ٥٥ يوم وبـ ٦٧ جناية منهم ١٤ جريمة قتل وتم الحكم عليه بـ ١٩ حكم إعدام وتم وضعه في سجن (سان كوينتن) بكاليفورينا واللي بيحتوي أكبر طابور إعدام في الولايات المتحدة.

الغريب جدًا هو إن (ريتشارد راميرز) أصبح ليه جمهور من المعجبات!! .. أة والله ، لدرجة إن واحدة إسمها (دورين لوي) اعترف بحبها الجنوني ليه .. واتجوزته كمان في السجن سنة ١٩٩٦ وقالت إنه شخص جذاب وبداخله إنسان جميل!!!!!!



دورين لوي وريتشارد راميريز

فضل الجميع منتظرين تنفيذ حكم الإعدام في (ريتشارد راميرز) وخصوصاً أهل الضحايا ، ولكن طال الانتظار لمدة طويلة جداً .. مجاش أصلاً.

وفي النهاية وبعد أكتر من ٢٣ سنة من الحكم .. مات (ريتشارد راميرز) في ٧ يونيو ٢٠١٣ في مستشفى (مارين جنرال) بسبب سرطان الغدد الليمفاوية.

المصادر :

١ - فيلم وثائقي عن المتعقب الليلي.

٢- مقال من موقع murderpedia بعنوان night stalker.

(٣)

#جريمة_تورنتو_الكبري



هو قرار واحد وبعد كده ممكن كل حاجة تتغير .. وبنرجع نندم في وقت مبقاش ينفع فيه الرجوع.

في ٨ نوفمبر سنة ٢٠١٠ في (أونتاريو) بمنطقة (تورنتو) بـ (كندا) تـَعرضت عائلة (هان بان) لعملية سطو راح الكل ضحية لها ، بس قبل ما نتكلم عن تفاصيل الجريمة هنعرف الأول مين هي عائلة (هان بان).

سنة ١٩٧٩ هاجر شخص اسمه (هان بان) من (فيتنام) إلى (كندا) كلاجئ سياسي وهناك اتعرف على لاجئة فيتنامية اسمها (بيك) وبعد فترة قرروا يتجوزوا ويبدأوا حياتهم مع بعض من الصفر.

سنة ١٩٨٦ انجبوا طفلتهم الأولى (جينيفر) وبعدها بـ ٣ سنين انجبوا طفلهم التاني (فيلكس) والتحق الزوجين بالعمل في

مصنع (ماجنا) الشهير الخاص بتصنيع قطع غيار السيارات واللي معاه بدأت الحياة تبقى أفضل بكتير من الناحية المادية.

بدأ الزوجين يزرعوا في أولادهم عشان يحصدوا النجاح بعد كده .. مبخلوش عليهم بحاجة ، وفعلاً (جينيفر) و(فيلكس) بدأ تفوقهم يظهر على المستوى الدراسي بوجود صرامة من الأبوين مع حبهم لتنمية مواهبهم فألحقوا (جينيفر) بمعهد لتعليم (البيانو) وكمان نادي لتعليم (التزحلق على الجليد).

كانت الأمور ماشية بشكل طبيعي جدًا لحد سنة ٢٠٠٠ وقت ما تمت (جينيفر) ١٤ سنة وكان يوم لحفل دراسي لاختيار الطالبة المتفوقة والكل مستني اللحظة دي ، وفجأة تنقلب الأمور وتفوز طالبة تانية غير (جينيفر) بالجائزة وسط ذهولها وصدمة أبويها .. واتغيرت (جينيفر).

السنة اللي بعد كده حصل تدهور رهيب في مستوى (جينيفر) الدراسي وانخفضت دراجاتها من ١٠٠% إلى ٧٠ % .. فبدأت الكذبة الصغيرة واستغلت ذكائها الإستغلال الغلط.

زورت (جينيفر) شهادة دراجاتها بشهادة تانية بدرجات كاملة عن طريق قص ولزق الشهادة بأرقام مختلفة وإعادة تصويرها خوفاً من أهلها وانتقلت بعد كدة للمرحلة الثانوية.

وفي المرحلة الثانوية استمرت (جينيفر) على نفس المنوال .. درجات متوسطة وتزوير للشهادات بالرغم من رقابة الأبوين الشديدة عليها ولكنهم مكتشفوش كذبها.

وفي يوم في الفصل الأخير لـ (جينيفر) من المرحلة الثانوية جالها نوبة ربو ومكنتش قادرة تتنفس وبالصدفة شافها زميل ليها اسمه (دانيال وونج) وقدر إنه يساعدها علشان تعدي (جينيفر) محنتها وتدخل في محنة جديدة .. حب (دانيال).

(دانيال) كان معروف إنه شاب سيء السمعة بعد ما كان تم القبض عليه من الشرطة بعد العثور معاه على كمية من مخدر

(المارجوانا) في عربيته ولكن دة كان عادي بالنسبة لـ (جينيفر) .. كان بالنسبة ليها شخص أنقذ حياتها.

مع تطور انحدار حياة (جينيفر) جات (القشة التي قسمت ظهرت البعير) وسقطت في مادة (التفاضل والتكامل) وده الشيء اللي منع دخولها الجامعة ، فكملت في مسلسل كذبها ولكن بكذبة أكبر.

كالعادة زورت (جينيفر) شهادة دراجاتها وبلغِت أهلها بنجاحها وإنها هتلتحق بجامعة (رييرسون) لمدة سنتين لدراسة العلوم وبعد كدة تحقق حلم أسرتها وتدخل كلية الصيدلة بجامعة (تورنتو) .. وكانت المكافأة منهم ليها عبارة عن (لاب توب)!!

كانت (جينيفر) بتنزل كل يوم على أساس إنها متوجهة لجامعتها ولكنها كانت بتقضي أغلب الوقت مع (دانيال) في جامعته أو تعليم عزف (البيانو) ، وكانت بتشري كتب مستعملة خاصة بدراستها الجامعية المزيفة وتسجل فيها ملاحاظتها علشان تقنع أهلها بكذبها.

عدت السنتين والكذبة بتكبر أكتر وأكتر وقالت لأهلها إنها اتقبلت في جامعة (تورنتو) علشان تدرس الصيدلة .. فرح الأبوين ، فاستغلت (جينيفر) الموقف وطلبت منهم إنها تقضي ٣ أيام من كل أسبوع في سكن مع صديقة ليها بسبب بُعد المسافة بين منزلهم وبين الجامعة عكس صديقتها .. فوافقوا ، ولكن الحقيقة إنها كانت بتعيش مع (دانيال) في بيته مع أسرته.

عدت سنتين تانيين وجه وقت التخرج من جامعة (تورنتو) ، بالظبط .. زورت برضه ولكن المرة دي قدر (دانيال) يتواصل مع شخص محترف يزور ليها شهادة تخرج.

ولما جه ميعاد حفلة التخرج قالت لأهلها إن الجامعة محددة أماكن الحضور وإن معاها دعوة لشخص واحد وإنها هتديها

لصديقة ليه علشان محدش منهم يزعل ، فاتعاملوا مع الأمر بشكل عادي.

الكذبة الجديدة كانت إنها قالت لأهلها إنها هتعمل كمتطوعة في معمل فحص الدم في مستشفى (سيك كيدز) كجزء من شهادتها الجامعية وطلبت منهم إنها تزود مدة إقامتها برة البيت .. وافقوا.

طلب (هان بان) من بنته إنه يشوف الكارنيه أو البطاقة اللي بتدخل بيها المستشفى فقالته مفيش ، بدأ يشك .. فقرر إنه يوصلها للمستشفى .. خد (بيك) و(جينيفر) وراحوا ع المستشفى .. ولما وصلوا طلب (هان) من بنته إنهم يدخلوا معاها فكان ردها إن المكان معقم ومش مسموح لحد غريب إنه يدخله.

دخلت (جينيفر) المستشفى .. انتظر (هان) و(بيك) شوية ودخلوا بعدها ولما سألوا موظفة الاستقبال عن بنتهم وطبيعة شغلها قالت لهم مفيش حد هنا بالاسم دة .. ومفيش عندي متطوعين من الأساس!! .. اتكشفت كل حاجة وحانت لحظة المواجهة.

في البيت اعترفت (جينيفر) بكل حاجة .. مفيش شغل .. مفيش صيدلة .. منجحتش من الأساس في الثانوية العامة .. والوقت اللي كانت بتبات فيه برة البيت كان مع (دانيال)!! .. وكانت الصدمة.

اتحبست (جينيفر) في البيت لأسبوعين واعتبرت الأسرة إن (دانيال) هو الشيطان اللي غير من بنتهم الملاك .. ولكن الحقيقة كانت العكس .. اللي جاي سوداوي أكتر.

وبعدها بدأ الحصار يفك واحدة واحدة وساعدوها في الحصول على شهادة الثانوية العامة بمراقبة شديدة منهم ودخلت الجامعة ولكنها كانت مكملة مع (دانيال) من ورا أهلها .. الوضع معجبهاش .. فقررت تعمل أخر حاجة تيجي في بال أي حد.

راحت لـ (دانيال) وطلبت منه إنه يجيب ليها قتلة مأجورين علشان تتخلص من أهلها وتاخد نصيبها من الميراث ومن التأمين على حياتهم اللي هو تقريباً نص مليون دولار وتعيش حياتها بعيد عن ضغوطاتهم!!

وطبعاً لسجل (دانيال) في عالم الجريمة قدر يوصلها بالشخص المطلوب .. (كراوفورد) ،وإدالها موبايل بخط جديد يبقى التواصل من خلاله.

تواصلت (جينيفر) مع (كراوفورد) اللي قالها أنا باخد في الموضوع دة ٢٠ ألف دولار بس علشان خاطر (دانيال) أنا هخليهم ١٠ آلاف بس .. وتم الاتفاق والتخطيط.

في صباح ٨ نوفمبر ٢٠١٠ بعت (كراوفون) رسالة لـ (جينيفر) بتقول (اليوم بعد نهاية العمل هيكون موعد اللعبة).

في مساء اليوم المذكور كان الأب (هان) نايم في أوضته والأم (بيك) في الدور الأرضي من البيت و(فيلكس) كان في (هاميلتون) مكان دراسته للهندسة ، وفي الساعة ٩ ونص نزلت (جينيفر) تسلم على والدتها على أساس إنها هتطلع أوضتها تنام وبعدها فتحت باب البيت وطلع أوضتها.

بعد نص ساعة تقريباً فتحت (جينيفر) نور أوضتها لمدة دقيقة ورجعت قفلته .. كانت الإشارة اللي متفق عليها مع (كراوفون) ،واقتحم الأخير البيت ومعاه اتنين من عصابته .. (ديفيد) و(إيريك كارتي).

اتوزع التلاتة على .. الصالة مكان تواجد الأم والتاني طلع على أوضة نوم الأب أما التالت فراح على أوضة (جينيفر) وخدها وخلاها تجيب ليه الفلوس اللي موجود في البيت وبعد كدة ربطها في (درابزين السلم) وتم وضع الأبوين في بدروم البيت وغطوا رأسهم وأطلقوا رصاصتين على الأب و٣ رصاصات على الأم وهربوا.

قدرت (جينيفر) - وهي مربوطة - إنها تطلع موبايلها من جيبها الخلفي واتصلت بالطوارئ وبلغتهم باللي حصل ، عشان تحصل مفاجأة كبيرة وتسمع صوت أنين والدها وهو بيصرخ بعد ما شاف جثة زوجته.

تم نقل الأب للمستشفى في حالة حرجة وقالت (جينيفر) للشرطة على تفاصيل الواقعة وبدأ التحقيق وبدأت تستغرب الشرطة من حاجات كتير ..

إزاي قدرت العصابة تقتحم البيت بدون كسر أو عنف .. إزاي قدرت (جينيفر) تتصل بالطوارئ وهي مربوطة .. ولو العصابة أطلقت الرصاص على الأب والأم عشان ميكونوش شهود على السرقة ليه مقتلوش (جينيفر) معاهم .. ليه يسيبوا شاهدة ويقتلوا اتنين بس؟؟ ..فبدأت الشكوك حول (جينيفر) فتم تعيين مراقبة عليها.

بعد ٣ أيام فاق الأب من الغيبوبة علشان يوضح للشرطة حاجات متذكرتش ،فقال إن واحد من أفراد العصابة كان بيتعامل مع بنته بطريقة وكأنه يعرفها ، فاستدعت الشرطة (جينيفر) لأخذ أقوالها ولكن أول كلمة قالها ليها المحقق إنهم لقوا أدلة جديدة تثبت تورطها في الجريمة وإنها كانت على تواصل مع العصابة.

انهارت (جينيفر) وحاولت تكذب من جديد فقالت إنها فكرت في الانتحار بعد ما أهلها بعدوها عن (دانيال) فطلبت منه إنه يجيب ليها حد يقتلها فلما العصابة جات طمعوا وسابوها وقتلوا أمها وأطلقوا النار على أبوها عشان يسرقوا .. طبعاً الكلام دة خلى الشرطة تقبض عليها واتهموها رسمي.



جينيفر

تم استدعاء (دانيال) اللي مجبش أي سيرة عن موضوع الانتحار وقال إن كل تفكير (جينيفر) إنها تخلص من أهلها بسبب معامتلهم ، وقدرت الشرطة توصل للموبايل اللي كان إداه (دانيال) لـ (جينيفر) واللي كان التخطيط كله عن طريقه وتم القبض على (دانيال) وأفراد العصابة.

وعلشان (جينيفر) بقى الكذب عندها بيجري مجرى الدم .. حاولت تألف حواديت كتير في المحكمة تفسر بيها سبب مكالمتها مع (دانيال) و(كراوفون) .. حواديتها خلت فترة المحاكمة ١٠ شهور ولكن في النهاية قررت المحكمة الآتي :

١ - جينيفر بان : حكم بالسجن مدى الحياة مع عدم إمكانية الإفراج المشروط بعد ٢٥ سنة.

٢ - دانيال : حكم بالسجن مدى الحياة مع إمكانية الإفراج المشروط بعد ٢٥ سنة.

٣ - كراوفون : حكم بالسجن مدى الحياة مع إمكانية الإفراج المشروط بعد ٢٥ سنة.

٤ - ديفيد : حكم بالسجن مدى الحياة مع إمكانية الإفراج المشروط بعد ٢٥ سنة.

أما (إيريك كارتي) : حكم بالسجن ١٨ سنة مع إمكانية الإفراج المشروط بعد ٩ سنين ، ودة كان أخف حكم لأنه شارك واقتحم بس .. مضربش النار.

وبناء على طلب (هان بان) و(فيلكس) أمرت المحكمة بعدم الاتصال بين (جينيفر) وبينهم مدى الحياة ، وختم (هان) كلامه بإنه كان يتمنى الموت يوم الإقتحام لأنه حاليًا ميت بالفعل ولكنه أدرك الحقيقة .. الحقيقة اللي ساعات الجهل بيها أهون بكتير من إننا نعرفها.

وأصبح الكل ضحايا .. والكل خسران.

المصدر :

١ – مقال ويكيبيديا بعنوان Jennifer Pan.

(٤)

#سفاح_العقدة_الماسية



سارق .. ثم مغتصب سادي وسارق .. ثم قاتل متسلسل ومغتصب سادي وسارق ، ده كان التطور الإجرامي في حياة واحد من أشد وأغمض القتلة المتسلسلين في تاريخ أمريكا .. (سفاح العقدة الماسية).

(سفاح العقدة الماسية) أو (سفاح الولاية الذهبية) أو غيرهم من الألقاب اللي نالها القاتل المجهول عن جرائمه في الفترة ما بين ١٩٧٤ إلى ١٩٨٦م في العديد من المناطق بكاليفورنيا الأمريكية واللي كانت عبارة عن ١٣ جريمة قتل وأكتر من ٥٠ حالة اغتصاب وأكتر من عملية سطو مسلح .. حاجة كده يعني زي (أبو موتة) في فيلم (فول الصين العظيم).

- المشوار الإجرامي الطويل للسفاح كان حافل ، ونقدر نقسمه لأكتر من محطة :

١ ـ المحطة الأولى (من إبريل ١٩٧٤ إلى ديسمبر ١٩٧٥) :-

في الفترة دي ضربت مدينة (فيساليا) والموجودة في وسط (كاليفورنيا) سلسلة من عمليات السطو والسرقة واقتحام البيوت في حاجة مش مألوفة على سكان المنطقة وسادت حالة من الرعب ، بالإضافة إلى إن الشرطة مقدرتش توصل لدليل واضح وخصوصًاً إن الفاعل كانت طريقته غريبة جدًا.

كان ممكن يسرق من بيت عملات معدنية أو حاجات قيمتها المادية مش كبيرة ويتجاهل مبالغ مالية موجودة وظاهرة قدامه ، مفيش تسلسل لحد دلوقتي إلا إن الجرائم كلها بتدور في مكان واحد وبطريقة متشابهة.

لحد هنا وقرر الفاعل إنه لازم يضرب بشكل أقوى وأكتر رعب .. وفي فترات زمنية قليلة وده ينقلنا للمحطة اللي بعد كده.

* * *

٢ ـ المحطة الثانية (من يونيو ١٩٧٦ إلى يناير ١٩٧٨) :-

في الفترة دي بدأ صاحب (العقدة الماسية) في استهداف أحياء الطبقة المتوسطة في مدينة (ساكرامنتو) عاصمة الولاية .. يراقب الضحية لأكتر من يوم ، فبدأ بالبحث عن النساء اللي كانوا بيقيموا بمفردهم أو مع أطفالهم في بيوت من دور واحد ويستنى لحد الليل ويبدأ في اقتحام البيوت واغتصاب ضحيته وسرقتها ويهرب.

اتكررت العملية بنفس الطريقة لأكتر من مرة ومفيش ولا مرة قدرت توصل الشرطة لأي معلومة سواء من الضحايا اللي كانوا بيوصفوه إنه شخص بيرتدي قناع أسود ، أو من اثار لبصمات أو أي دليل سابه الفاعل وراه.

بدأ تاني يعدل الجاني من أسلوبه وبدل ما كان بيهاجم البيوت اللي بيقيم فيها سيدات بس ، قرر إنه يهاجم بيوت الأزواج ..

معدل الإجرام كان عنده في تزايد رهيب ممكن يكون اللي شجعه غير ذكاؤه هو إن الشرطة متكتفة .. من الاخر كده خيوط اللعبة كانت في إيد السفاح.

كان بتسلل السفاح لبيوت الأزواج وقت نومهم وفإيده مصباح يدوي .. يوجه الضوء عليهم .. يصحوا من اثر الضوء علشان يلاقوا شيطان متجسد قدامهم بلبس أسود وقناع بيهددهم بمسدس ويطلب من الزوجة إنها تربط زوجها ويهددها إن لو الربطة مش قوية فهيقتله قدامها وبعد كده يقتلها.

كانت الزوجة بتربط الزوج وبعد كده يتأكد هو من الربطة ويحكمها بـ (العقدة الماسية) ودي كانت حاجة بيتميز بيها ، ودي كانت عقدة بيقدر يعملها الأشخاص اللي خدموا في القوات البحرية الأمريكية ، وياخد هو جولة في البيت وياكل!! ، وبعد كده ياخد الزوجة في أوضة تانية يعتدي عليها جنسيًا لمدة طويلة وبعد ما ينتهي من أفعاله السادية يهدد ضحاياه بإنه هيرجع في يوم تاني ويقتلهم .. ويهرب!!

في الفترة المذكورة دي بس قام السفاح بحوالي ٣٠ عملية اعتداء بنفس الطريقة منهم ٢٩ في مدينة (ساكرامنتو) وبالرغم من كل ده فضلت برضه الشرطة عاجزة عن الوصول لأي دليل ، وزادت الأمور سوء بعد ما قدر السفاح إنه يتواصل مع ضحاياه عن طريق الاتصال بيهم هاتفيًا ويفكرهم باعتداءه عليهم!!

قدرت الشرطة بعد تكرار البلاغات من الضحايا إنها تزرع أجهزة تصنت في هواتف الضحايا ويسجلوا بعض من المكالمات المرعبة للجاني ولكن مدة المكالمة ما بتكونش طويلة ، وبالتالي وقفت الشرطة عند نقطة الصفر .. والدليل الوحيد المتروك كان عبارة عن اثار سائل منوي للسفاح.

لحد كده مكنش في ولا جريمة قتل .. سرقة واعتداء واغتصاب ، ولكن جه الوقت وقرر السفاح إنه يتحرك من المرحلة التانية في طريقه ويروح لمرحلة الدم.

* * *

٣ ـ المحطة الثالثة (من فبراير ١٩٧٨ إلى مايو ١٩٨٦) :-

في ٢ فبراير ١٩٧٨ كان الزوجين (بريان وكاتي ماجيوري) بيمشوا كلبهم في منطقة (رانتشو كوردوفا) في مكان قريب جدًا من منطقة حصل فيها قبل كده ٥ عمليات للسفاح ، حصل إطلاق نار عليهم وماتوا الاتنين وشكك البعض إن السفاح هو الجاني وإن دي أول عملية قتل يقوم بيها وده ممكن يكون راجع لإنهم شافوه في المنطقة وخاف يكونوا اشتبهوا فيه ، ده غير إن الشرطة عثرت لأول مرة على حاجة .. رباط من الأربطة اللي كان بيستخدمها السفاح في ربط ضحاياه .. كان موجود في مكان قريب من الجثتين.

في ١ أكتوبر ١٩٧٩ حصل اقتحام منزل لزوجين وربطهم ولما خرج من الأوضة قدرت الزوجة إنها تصرخ وهنا سمع واحد من الجيران الصراخ - كان عميل في FBI - فقرر الجاني الهروب وبعد مطاردة بينه وبين الجار قدر يهرب ولكن عن طريق اثار الحذاء تم معرفة إن صاحب الاقتحام هو (السفاح صاحب العقدة الماسية) .. كده الشرطة قربت من القبض عليه؟؟ .. لأ خالص.

في ٣٠ ديسمبر تم العثور على (روبرت أوفيرمان) و(ديبرا أليكسندرا) مقتولين بعد إطلاق الرصاص عليهم في منزلهم وكانت ربطة (أوفيرمان) مش مقيدة بشكل كويس ، ده غير إن الفوضى كانت منتشرة في المكان إلى حد ما ، وقدر الجاني يهرب عن طريق دراجة تمت سرقتها وقدرت الشرطة تلاقيها بعد كده في منطقة مهجورة بالمدينة.

في ١٣ مارس ١٩٨٠ تم العثور على (وليمان سميث) وزوجته (شارلين سميث) مقتولين في منزلهم بعد ما تم اغتصاب الزوجة ، ولقت الشرطة الربطة الماسية على معصم الزوجين.

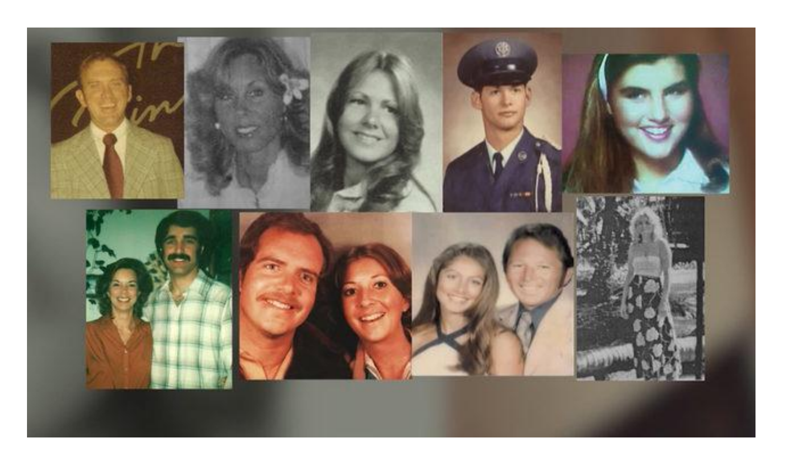
استمرت الجرائم بدون توقف طول الفترات دي ، لحد ما حصلت جريمة في يوم ٢٧ يوليو سنة ١٩٨١ بعد الهجوم على منزل الزوجين (شيري دومينجو) و(جريجوري سانشيز) ، اعتدى السفاح على الزوجة جنسياً وبعد كده قتلها ، وقتل الزوج .. بس اللي ظهر في موقع الجريمة كان عبارة عن حالة من الفوضى في المكان غير كدمات في جثة الزوج وده كان معناه إن المجني عليه دخل في اشتباك مع السفاح قبل ما يقتله .. وفضلت الشرطة عاجزة!!

أنا مستغرب بصراحة من تعامل الشرطة مع كل الجرائم دي .. شوية مشتبه فيهم .. وبعد التحريات والمراقبة يطلع الاشتباه غلط ، أة السفاح ذكي .. في عشوائية في اختياره لضحاياه .. مفيش أي ترابط بينهم .. أعمار مختلفة ، بس احنا بنتكلم دلوقتي في فترة زمنية حوالي ٨ سنين والمحصلة صفر!!

الغريب في الموضوع إن السفاح اتبخر .. الشرطة مستنية الجريمة اللي بعد كده ولكن مفيش .. عدت سنة واتنين وتلاتة .. وحالة من الهدوء التام .. مفيش جرائم ومفيش أدلة ، استمر الحال على كده لمدة خمس سنين.

في ٤ مايو ١٩٨٦ تم العثور على (جانيل ليزا كروز) صاحبة الـ ١٨ عام مقتولة بعد ضربها بآلة حادة بعد اغتصابها ، وكانت (جانيل) في البيت بمفردها بعد سفر أفراد العيلة كلهم للمكسيك في أجازة ، وكانت (جانيل) أخر ضحية تم تسجيلها بنفس طريقة (سفاح العقدة الماسية).

يعني كده السفاح خلص خلاص؟؟ .. أة ، طيب لسه محدش عرفه كل دة؟؟ .. لسه ، طب خلصنا كده؟؟ .. لأ ،هنروح للمحطة الأخيرة من الحكاية.



بعض من ضحايا السفاح

- النهـــــاية : -

تخيلوا كده إن (سفاح العقدة الماسية) اللي بدأ جرائمه سنة ١٩٧٤ ونهاها في ١٩٨٦ اتقبض عليه إمتى؟؟ .. من سنة تقريبًا .. وبالتحديد في ٢٤ ابريل ٢٠١٨!! ،طب إزاي ده حصل؟؟.

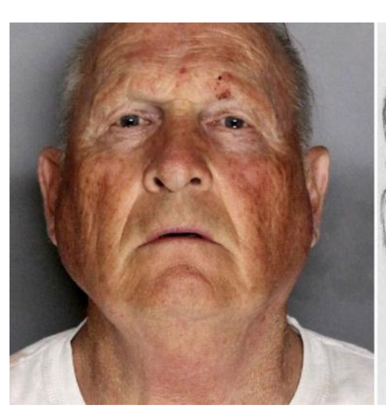
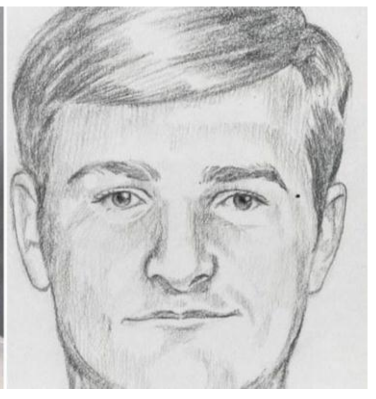
في ٢٠٠١ تم عمل اختبار DNA لكل اللي كانوا في دائرة المشتبه فيهم بس تم تأكيد برائتهم.

في ٢٠١٦ عقد FBI مؤتمر صحفي عن مجهوده لحل القضية وعرض مكافأة مالية ٥٠ ألف دولار مقابل القبض على (سفاح العقدة الماسية) ، وبسبب الخطوة دي تم إنشاء قاعدة بيانات تخص الحمض النووي في (كاليفورنيا) وهي باختصار نفس فكرة البصمات المسجلة للي ليهم سجل اجرامي.

في بداية ٢٠١٨ تم تحميل صورة الحمض النووي الخاص بالسفاح على موقع (جينوماتكس) الخاص بعلم (الجينوم) واللي هو خاص بتسلسل الـ DNA.

حدد الموقع من ١٠ لـ ٢٠ شخص من أقارب السفاح بيشتركوا في نفس الأجداد القدامى ، وقدر فريق من ٥ محققين يرسموا شجرة العيلة ، وهنا قدروا يوصلوا للي هما عاوزينه.

(جوزيف جيمس دي انجيلو) صاحب الـ ٧٢ عام .. واللي كان خدم لفترة في القوات البحرية الأمريكية واللي اتطرد منها للاشتباه في تورطه في عملية سرقة ، على فكرة .. (جوزيف) مكنش في دائرة المشتبه فيهم طول السنين اللي فاتت!!

جوزيف جيمس

تم القبض عليه بعد التأكد لما وضعته الشرطة تحت المراقبة عشان يقدروا يوصلوا لحاجة واحدة بس .. حمض نووي منه ،(جوزيف) رمى كوباية عصير ، الشرطة خدتها وعن طريق عينات اللعاب اللي كانت على الكوب تمت المطابقة مع الحمض النووي اللي متسجل للقاتل وحصل التطابق.

لما اتسأل عن الدوافع .. ربط السبب بخطيبته اللي هجرته زمان فقرر ينتقم من السيدات!! ، وأعتقد لو كلامه صح يبقى سبب تطوره وقتل الأزواج هو حقده على العلاقات اللي انتهت النهاية اللي كان بيتمناها مع خطيبته زمان.



وفي أغسطس ٢٠١٨ تم توجيه ٨ تهم قتل من الدرجة الأولى و١٣ محاولة اغتصاب بعد ٤٤ سنة من جرايمه علشان يسدل الستار عن الجريمة اللي حيرت الشرطة طول السنين دي كلها.

المصادر :

١ – مقال ويكيبديا بعنوان Golden state killer

٢ – مقال من موقع CNN الإخباري

(٥)

#كريستين_كولينز

في ١٠ مارس ١٩٢٨ خرج الطفل (والتر كولينز) والبالغ من العمر ٩ سنوات بمفرده لللذهاب للسينما القريبة من محيط بيته اللي كان بيقيم فيه مع والدته (كريستين كولينز) صاحبة الأربعين سنة بمنطقة (لنلكن هاينز) بـ (لوس أنجلوس) .. انتظرت الأم رجوع طفلها الوحيد .. ولما الوقت طال والقلق بقى جليسها الوحيد .. بلغت الشرطة على الفور عشان تتفتح قضية مع الوقت ومرور السنين بقت من أشهر وأغرب القضايا في التاريخ بالإضافة لحملها للكثير من المعاني .. معاني تـُخلد.



كريستين مع والتر

استقبلت شرطة المدينة البلاغ بشكل عادي من الأم وبلغتها إنها مش هتقدر تعمل حاجة قبل ما تمر ٢٤ ساعة على الاختفاء ، وبعد اليوم الأول ما عدى بدأت الشرطة تتحرك وتنشر بيان في مختلف الأماكن بيضم مواصفات وصورة (والتر).

كانت سمعة شرطة المدينة هناك في الوقت ده سيئة لأقصى درجة .. وكان في هجوم دائم عليها من الشارع من ناحية ومن ناحية تانية عن طريق الناشط السياسي والاجتماعي القس (جوستاف) ، فحاولت تستغل الشرطة القضية دي لتحسين الصورة أمام الجميع.

فضلت الشهور تعدي شهر ورا التاني ومفيش أي جديد ، و بفضل ضغط الأم اتحولت القضية تقريباً كده لقضية رأي عام ، وبعد خمس شهور من البحث بلغت الشرطة (كريستين) إنهم أخيراً لقوا (والتر) عايش في منطقة خارج المدينة وراح الصحفيين لتخليد اللحظة المنتظرة في القضية ، وأول ما وصلت (كريستين) بصحبة الشرطة وشافت (والتر) وقفت مكانها وقالت إن الطفل دة مش إبنها!!

كلام الأم كان صادم للشرطة وخصوصًا مع وجود الصحافة .. حاجة زي دي لو صحفي سمع بيها هيكون موقف الشرطة صعب لأقصى درجة قدام الكل وهما أصلاً مش ناقصين ، طب إيه العمل؟؟

الظابط المسؤول عن القضية كان برتبة نقيب واسمه (جونز) .. حاول يحل الموقف فقالها إن الخمس شهور اختفاء والظروف اللي مر بيها أكيد غيرته ، ده غير إنك مضغوطة طول الفترة اللي فاتت ودي حاجة إحنا مقدرين ليها ، وضغط عليها بالكلام ده وقالها خديه معاكي البيت وإنتي هناك هتتأكدي .. الغريب إن الطفل كان عارف إسمه وكان عارف إن (كريستين) أمه!!.

فتحِت الشرطة المجال المحيط بيها مع الأم والإبن للصحافة اللي دخلت تسجل اللحظة التاريخية وتاني يوم عناوين الجرائد كلها كانت بتتكلم عن عودة الطفل (والتر كولينز).

في البيت لاحظت الأم إن الطفل مختلف عن إبنها في كل حاجة .. طوله كان أقل بحوالي ٣ بوصة من طول (والتر) ، راحت الأم لطبيب الأسنان الخاص بإبنها وطلبت منه إنه يكشف على الطفل الجديد وأكد الدكتور عن طريق السجلات السابقة إن الطفلين مختلفين ، وفي الفصل الدراسي أكدت المدرسة الخاصة بـ (والتر) إن الطفل الجديد ده واحد تاني!!

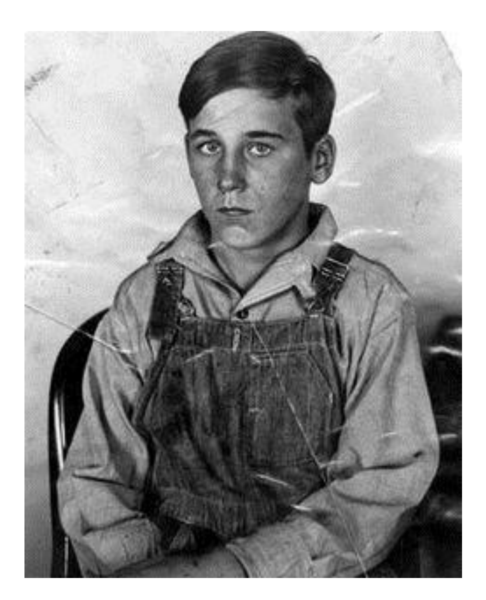
رجعت الأم للنقيب (جونز) بكل الأدلة اللي تأكد صحة كلامها ولكنه رفض تصديقها ، وسط كل محاولات الأم المستميتة حظرها القس (جوستاف) من جهاز الشرطة في المدينة وإنهم ممكن يعملوا أي حاجة مقابل إنها تسكت وخصوصاً إن (والتر) مكنش أول طفل يختفي ، ولما أعلنت تمسكها بموقفها أعلن القس تبنيه لقضيتها ودي الحاجة اللي زادت من الضغوط على الشرطة.

استدعى النقيب (جونز) الأم وسألها سؤال بصيغة تهديد واضحة .. هتطلعي تقولي للصحافة إن اللي معاكي ده طفلك ولا مصممة على موقفك؟؟ .. فأعلنت الأم تمسكها بموقفها فقام الراجل بمنتهى البساطة مستغل سُلطته وحجزها في قسم خاص بالمرضى النفسيين في أحد المستشفيات علشان تتعرض هناك لكل أنواع التعذيب النفسي والضغط العصبي .. واختفت (كريستين) عن الأنظار!!

* * *

تشاء الأقدار إنه في الوقت ده تستقبل السفارة الأمريكية في (كندا) مكالمة من أم بتتبلغ إن إبنها (سانفورد كلارك) والبالغ من العمر ١٥ عام متواجد في الولايات المتحدة وبالتحديد في مزرعة للدواجن في بلدة (وينفيل) بالقرب من (لوس أنجلوس)

بيمتلكها خاله (جوردن نورتكوت) صاحب الـ ٢٢ عام وإنهم محتاجين إبنهم يرجع ، فاتصلت السفارة بدايرة الهجرة في (كاليفورنيا) وبلغتهم بالواقعة وتم إرسال بعض العملاء للتحقق من الواقعة المذكورة.



سانفورد

في طريق أحد العملاء للمزرعة لاحظ (جوردن نورتكوت) صاحب المزرعة قدوم رجل الشرطة فهرب وساب (سانفورد) هناك ، بمجرد وصول العميل للمزرعة خد (سانفورد) معاه علشان يسلموا للجهات المختصة ويتم ترحيله لبلده (كندا) .. بس قبل ما يترحل اتكلم .. وبكلامه قلَب الترابيزة على الكل وأظهر حقايق مستحيل كان حد يعرفها.

روى (سانفورد) مجازر مزرعة (وينفيل) واللي كان بيقوم بيها خاله من خطف للأطفال والاعتداء عليهم جنسيًا وتعذيبهم ثم قتلهم بعد كده وتقطيعهم ، وإنه ـ سانفورد ـ مع الوقت تم إجباره عن طريق (جوردن) بمشاركته في القتل وإلا هيقتله .. فكان بينفذ من الخوف ، وبسؤاله عن عدد الأطفال اللي تم قتلهم ..

قال إن العدد كان كبير وقدر يوصف للشرطة الأماكن اللي كان بيتم فيها دفن الأطفال وقال إن ساعات (جوردن) كان بياخد الجثث ويخفيها في أماكن هو ميعرفهاش.

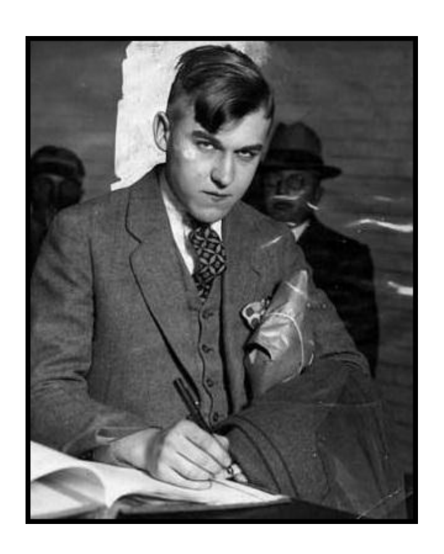
* * *

كان القس (جوستاف) مستمر طول الفترة اللي فاتت في البحث عن (كريستين) وقدر يعرف اللي حصلها وقدر إنه يخرجها من المصحة ، مش بس كده .. قدر يوكلها أكبر محامي في المدينة واللي قدر يحصل على حكم من المحكمة بإخلاء سبيل كل السيدات المحجوزات في المصحة واللي كانوا موجودين هناك ظلم لأسباب شخصية زيهم زي (كريستين).

وتم عمل جلسة استماع عن طريق مجلس المدينة بحضور (كريستين كولينز) والقس (جوستاف) وبدعم شعبي كبير أسفر في النهاية عن اعفاء النقيب (جونز) من منصبه وإقالة مدير الشرطة ومنع ترشح محافظ الولاية للانتخابات القادمة.

تم استجواب الطفل المنتحل لشخصية (والتر) فاعترف إنه هربان من منزله المتواجد في ولاية (إلينوي) بعد معاملة زوجة أبوه القاسية ليه وإن اسمه (آرثر) ولما شاف صور (والتر) في الجرائد استغل الشبه القريب منه وراح سلم نفسه للشرطة وقالهم إنه (والتر كولينز).

في المزرعة تم العثور على رفات ٣ جثث لأطفال مكنش من ضمنهم جثة (والتر) وقدرت السلطات الكندية تقبض على (جوردن) واللي توجه بعد هروبه لموطنه الأصلي وقامت بتسليمه للسلطات في الولايات المتحدة الأمريكية وتمت تجهيز محاكمة لجزار (وينفيل).



جوردن نورتكوت

في المحكمة كان (جوردن) بيتعامل بجنون العظمة وكان منبهر بالكاميرات وهي بتصوره .. كان شخص مريض واتعرض في صغره للإغتصاب وأصبح معقد .. دة الكلام اللي أعلنه بعض من قرايبه ، وفي النهاية تم الحكم عليه بالإعدام شنقاً بتهمة قتل ٣ أطفال واللي كان تم العثور عليهم فقط بالرغم من إن التحريات بتقول إنه ممكن يكون متورط في قتل أكتر من ٢٠ طفل!!

قبل تنفيذ حكم الإعدام بيومين طلب (جوردن) إنه يقابل (كريستين كولينز) علشان يقولها على مصير إبنها (والتر) .. راحت (كريستين) وهناك رفض (جوردن) الكلام ومعرفتش الأم مصير إبنها إيه ، وفي ٢ أكتوبر ١٩٣٠ تمت تنفيذ حكم الإعدام.

في نفس السنة قام أهالي (وينفيل) بتغيير إسمك البلدة الصغيرة لتجنب السمعة السيئة وأصبح إسمها (ماري لوما).

قدرت (كريستين كوناليز) تكسب دعوة قضائية ضد النقيب (جونز) وأقرت المحكمة بدفعه لغرامة قدرها ١٠٨٠٠ دولار ولكن الأخير أعلن إفلاسه ومدفعش حاجة.

في عام ١٩٣٥ ظهر طفل اسمه (ديفيد) كان من ضحايا (جوردن) وقال إنه قدر يهرب في يوم من الأيام وكان معاه طفل اسمه (والتر) واتفرقوا بعد كده وميعرفش إذا كان عايش ولا لأ وفضل الأمل عايش عند (كريستين كولينز) لسنة ١٩٦٤ ومات مع موتها وهي بتناضل لمعرفة مصير إبنها الوحيد (والتر كولينز).

وفي ٢٠٠٨ تم تحويل القصة الحقيقية لفيلم بعنوان (changeling) من بطولة (أنجلينا جولي) واللي كانت رفضت الدور في البداية لتأثرها بمعاناة الأم بطلة القصة ، ويعتبر من الأفلام القليلة جداً اللي مغيرش المؤلف فيها شيء عن الأحداث الحقيقية للقصة.

المصادر :

١ – مقال ويكيبيديا بعنوان Christine Collins

٢ – فيلم changeling

(٦)

#جزار_سانت_أوستاش



هنسافر المرة دي لمدينة (سانت أوستاش) بمقاطعة (كيبيك) الكندية وهنبدأ الحكاية من مدينة صغيرة اسمها (فيردون) وبالتحديد في سنة ١٩٨٩..

مساء يوم ١٦ يونيو ١٩٨٩ ..

في اليوم ده كان في ميعاد بيربط الحبيبين (أنا ماريا كوردينا ليفا) وزميلها في العمل في مصنع للمواد الغذائية (سيرج أرشمبولت) علشان يقضوا سهرتهم سوا .. (ماريا) المنفصلة عن زوجها وصاحبة الـ ٣٠ عام تركت أطفالها التلاتة لأخوها

وخرجت بعد ما كانت بلغت أهلها إنها هتقابل (سيرج) وبعد ساعات قليلة اتحولت السهرة لكارثة مأساوية لما بدأ نهار اليوم التالي و(ماريا) لسه مرجعتش ، ومع مرور الوقت بدأ القلق يدق أبواب العيلة بعد ما قام أخوها بالاتصال بوالدته علشان يسألها عليها فبلغته إنها متعرفش حاجة عنها ، وفي النهاية تم إبلاغ الشرطة اللي اتحركت على الفور وفتحت محضر للبحث عن (ماريا).

حاولت الشرطة توصل لأي معلومة من الأهل عن (ماريا) ، وكان طرف الخيط الوحيد هو ميعادها في الليلة السابقة مع زميلها (سيرج) فاتوجهت الشرطة على طول لمكان عملها وبدأوا يستفسروا من زمايلها عن أي معلومات عنها بس برضه مفيش جديد ، راحت الشرطة تسأل صديقها (سيرج) اللي المفترض إنه كان أخر واحد معاها.

بلغهم (سيرج) بوجود علاقة بينه وبين (ماريا) وإنه بالفعل كان معاها ليلة اختفاءها وقضوا سهرتهم سوا لحد ما وصلها لحد بيتها وبعد كده ميعرفش عنها أي حاجة.

استمرت التحريات والبحث عن (ماريا) ولكن بدون ظهور أي دليل يقدر يفيد الشرطة ومع مرور الأيام اللي اتحولت لشهور وسنين فقدت الشرطة الأمل في العثور على (ماريا) .. مفيش دليل يبقى مفيش مفتاح لحل اللغز .. سواء كان استمر للاختفاء أو غيره!!

خريف ١٩٩١ ..

بدأت جرائم غريبة عليها مليون علامة استفهام تظهر للشرطة في منطقة جبال (لورانتين) واللي مبتبعدش كتير عن مدينة (فيردون) ، كانت الجرائم دي عبارة عن حالات كسر وهجوم على بيوت وقت خروج أصحابها منها علشان لما يرجعوا يتفاجأوا بمشهد مروع وغريب من غير ضحايا!!

كان أصحاب البيوت يرجعوا وبمجرد دخولهم لغرف النوم يلاقوا ملابس نسائية مفروشة على السرير ومتظبطة على وضع كإن واحدة لابساها ومغروس في الملابس سكينة مع وجود أماكن لطعنات تانية متفرقة في الهدوم!!

استمرت سلسلة الاقتحامات دي لنهاية عام ١٩٩١ ووصل عدد البلاغات لـ ١٢ بلاغ بنفس التفاصيل!!



بدأت شرطة المقاطعة تحقق في عمليات الاقتحام على أمل إنها توصل لأي دليل لحد ما اكتشفوا اثار لسائل منوي في أحد البيوت المُقتحمة ، وعلى طول ربطت الشرطة إن السائل المنوي خاص بالشخص الغامض اللي بيبحثوا عنه .. وأجمع الكل إن الفاعل شخص بيعاني من سادية جنسية هي اللي بتدفعوا لتنفيذ فكرة الاقتحام ، وسادت المنطقة حالة من الرعب .. المنطقة اللي سكانها كانوا طول عمرهم عايشين فيها بهدوء بشكل ملحوظ.

بدأت هنا الشرطة تسأل نفسها سؤال مهم .. ايه اللي يدفع شخص إنه يقوم بمحاولات الاقتحام دي كلها من غير تنفيذ

جرائم؟؟ .. هل دي حاجة بيطلع فيها الفاعل مشكلته النفسية بدون اللجوء للقتل؟؟ .. ولا دي خطوة نقدر نقول عليها إنها تدريب وتوجيه إنذار شديد اللهجة إن القادم هيكون مظلم وبحور الدم لما تسيل محدش هيقدر يمنعه؟؟!!

بعد شهور قليلة لقت الشرطة الإجابة عن استفساراتها وتوقعتها ، بدأت المجازر الدموية .. بدأت وبوحشية.

يناير ١٩٩٢..

في منطقة تانية هادية جدًا اسمها (سانت جاليكسيت كيبيك) موجودة على أطراف جبال (لورانتين) وعدد سكانها كان حوالي خمس آلاف نسمة فقط ومتبعدش كتير عن أماكن حدوث حالات الاقتحام ، كان في سيدة اسمها (رولاند أسيلين) بتبلغ من العمر ٤٧ عام وعايشة مع زوجها (ريتشارد) واللي بيكون متواجد دايمًا طول فترات النهار في عمله في (مونتريال).

في اليوم المذكور خرج (ريتشارد) لشغله وودع زوجته كالعادة وقالتله إنها هتمشي الكلب بتاعها شوية وبعد كده ترجع البيت ، عدى النهار على الزوج في مقر عمله ورجع في حدود الساعة خمسة ونص بليل وقدام مدخل البيت شاف حاجة غريبة مش متعود عليها .. شاف البيت عتمة من غير أي نور بإستثناء إضاءة التليفزيون واللي شاف إنعكاسها من بره .. المنظر مطمنوش.

دخل (ريتشارد) المنزل علشان يلاقي (رولاند) نايمة على وشها وهي غرقانة في بِركة من الدم ، وفي لحظات كان (ريتشارد) بيتصل بالشرطة اللي راحت على طول على مسرح الجريمة وقبل ما تفكر الشرطة بالتكتم على الخبر في البلد الصغيرة لأن حاجة زي دي أكيد هتسبب زعر في المنطقة ، كانت وسائل الإعلام كلها على علم بالجريمة ودة بسبب إن وسائل الإعلام هناك كانت بتقدر تتجسس على مكالمات الشرطة وحالات الطوارئ!!

في مسرح الجريمة لقت الشرطة إن (رولاند) اتربطت ايديها ورا ضهرها بقوة وتم إطلاق الرصاص على رأسها من مسافة قريبة وعثرت الشرطة على طلقتين من عيار ٢٢ ولقوا كمان سكينة تم استكمال الجريمة بيها .. كانت سكينة من مطبخ الضحية ، وللأسف ملقتش الشرطة أي بصمات أو اثار للقاتل ، وفي المشرحة ظهرت تفاصيل مريبة للجثة.



تم قطع جميع أعضاءها التناسلية وصدرها بسكين وفتح جسمها من الأمام بالكامل كأن جزار بيقطع دبيحة .. جريمة قتل سادية بكل المقاييس.

وباستجواب الشرطة للجيران عن سماعهم صوت لاطلاق النار أو مشاهدتهم لأي حاجة غريبة زادت الأمور سوء وضاع أمل الوصول لطرف خيط في الجريمة.

فضلت الأمور على نفس الحال لشهور وبالتحديد ليوم ٢٥ من شهر نوفمبر لعام ١٩٩٢ لحد ما حصلت الحاجة اللي مكنش حد

يتمناها ، جريمة قتل تانية بنفس السادية علشان تعلن عن ظهور .. قاتل متسلسل!!

خريف عام ١٩٩٢..

في مدينة (دوكس مونتاجنيز) الهادئة غرب (مونتريال) كانت (شانتال بريير) صاحبة الـ٢٤ عام وزوجها (رايموند) بيفكروا يبيعوا منزلهم ومن غير وسيط ، فكانت بتيجي ليهم اتصالات كتيرة من ناس غريبة بتطلب معاينة البيت ، وفي يوم ٢٥ نوفمبر جات مكالمة لـ (شانتال) من شخص مجهول وقت ما كان (رايموند) في شغله وطلب المتصل إنه ييجي تاني يوم الصبح عشان يتفرج على البيت.

٢٦ نوفمبر ١٩٩٢ ..

خرج (رايموند) لشغله وأخدت (شانتال) طفلها لمنزل والدتها وبلغتها إنها هترجع البيت على طول علشان في شخص جاي يتفرج على البيت ، وبمجرد وصولها لمنزلها لقت الشخص ده منتظرها ، دخلوا البيت وسألها عن شوية تفاصيل وطلب منها إنه هيخرج يجيب كاميرا علشان يصور البيت لأن زوجته محتاجة تشوف شكل البيت.



شانتال

بعد ساعة تقريباً رجع الشخص المجهول ده ومعاه الكاميرا وبدأ التصوير زي ما قال ، في الوقت ده جه اتصال لـ (شانتال) من زوجها بيتطمن إذا كان المشتري جه ولا لأ .. فبلغته إنه موجود ، والغريب إن الشخص المجهول ده طلب محادثة الزوج .. خد السماعة من (شانتال) وبدأ يتكلم مع (رايموند) عن تعليقات ليه على البيت وبعدها قفل الخط ، وبعد كده بدقايق جه اتصال تاني من والدة (شانتال) لبنتها علشان تتطمن عليها وبلغتها الأخيرة إن المشتري موجود ودقايق وتخلص معاه وترجع تتصل بيها ، وبعد نص ساعة حاول الأم الاتصال ولكن دون رد .. أكتر من مرة والنتيجة واحدة.

قلقت الأم واتصلت بـ (فرانسين) بنتها التانية وبلغتها باللي حصل مع أختها فاتقابلوا وراحوا على بيت (شانتال) وبمجرد وصولهم قدام البيت كان الوضع نفسه زي الوضع مع الجريمة السابقة والضحية (رولاند) .. البيت مظلم مع انعكاس إضاءة التليفزيون .. حاجة متطمنش .. وفي الداخل كانت (شانتال) مقتولة.

تم إبلاغ الشرطة اللي حضرت على طول وكانت التفاصيل في الجريمة مشابهة لحد كبير مع الجريمة الأولى باستثناء إن القاتل استخدم سلك للخنق بدل إطلاق النار ، وكان حضر (رايموند) الزوج في التوقيت ده واكتشف الكارثة.

كان (رايموند) هو المشتبه بيه الأول اللي تم استجوابه لوقت طويل وفي النهاية متوجهش ليه أي اتهام بعد ما تم التأكد من وجوده وقت الجريمة في عمله ، وبالتحريات أصبح المشتبه بيه الوحيد هو الشخص المجهول اللي حضر لشراء البيت .. بس محدش يعرف عنه أي معلومات.

بدأ المحققين في البحث عن أي حاجة تم سرقتها من البيت أو من (شانتال) وبعد محاولات كتيرة قدرت الشرطة توصل لطرف الخيط .. اختفاء البطاقة البنكية لـ (شانتال).

اتصلت الشرطة بالبنك اللي كانت بتتعامل معاه (شانتال) وتتبعت حركة حسابها البنكي اللي كشفت عن مفاجأة كبيرة.

بعد مقتل (شانتال) تم استخدام بطاقتها البنكية الساعة واحدة الضهر في محل بيبعد حوالي عشرة كيلو متر عن مسرح الجريمة واتعلق أمل الشرطة بشرائط الفيديو الخاصة بكاميرات المراقبة الموجودة في المحل.

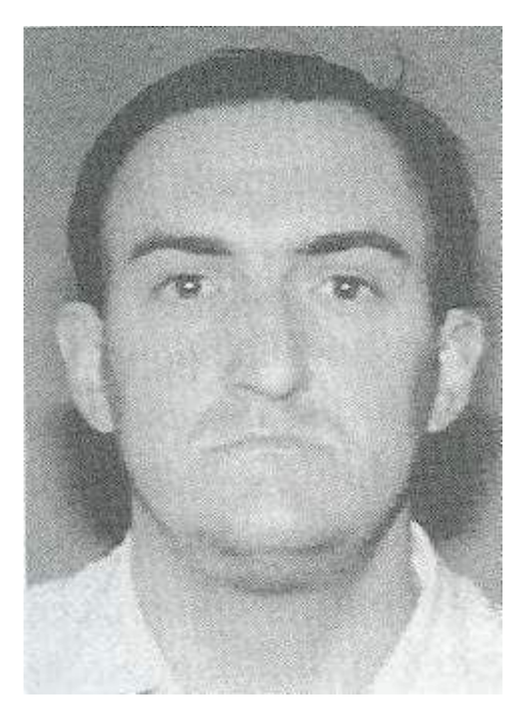
وصلت الشرطة للشريط المطلوب بس للأسف الشريط كان بيسجل بوقت خاص بيه على حسب سعة الشريط مش مربوط بالساعة اليومية فمقدرتش الشرطة تعرف التوقيت الصح وخصوصًاً إن المحل كان زحمة وأكتر من شخص استخدم آلة الصرف .. اتقفلت السكة قدام الشرطة فعلاً ، بس مؤقتـًا.

اكتشف أحد المحققين إن الراديو في المحل مثبت على إذاعة موسيقى محلية معينة ، تواصلت الشرطة مع المحطة الإذاعية وجابت منهم قايمة الأغاني اللي كانت شغالة في الفترة اللي عاوزنها وجابوا المقطع اللي كان شغال ولما رجعوا للتسجيل الصوتي في كاميرا المراقبة قدروا يوصله عن طريق المقطع الموسيقي اللي كان شغال الساعة واحدة في نفس توقيت استخدام بطاقة (شانتال) للي هما عاوزينه.

لقوا راجل بيتحرك بالقرب من آلة الصرف وفجأة وقف مع واحدة يتكلم معاها وبعد كده سابها وراحت هي تسحب فلوس من آلة الصرف وراح هو معاها بعد كده يحاسب الكاشير وسجلت السيدة بياناتها وبعد كده خرجوا سوا وبعد لحظات رجع وغلط الغلطة اللي حلت كل حاجة .. استخدم بطاقة (شانتال) البنكية واللي كانت الساعة واحدة بالظبط.

ومن المحل قدرت توصل الشرطة لاسم السيدة اللي كانت واقفة مع الراجل واتوجهت الشرطة لمنزلها وبدأوا يستجوبوها وقت ما كان فريق المراقبة برة البيت مستنية لاحظوا شخص بيراقبهم من شباك في منزل السيدة .. كان هو نفس الشخص

اللي ظهر معاها في كاميرات المراقبة واللي استخدم بطاقة (شانتال) .. كان زوجها .. (سيرج أرشمبولت) .. أيوة هو .. عشيق (أنا ماريا كوردينا ليفا) اللي اختفت سنة ١٩٨٩!!



سيرج أرشمبولت

(سيرج) في الأساس كان بيشتغل جزار وبعد كده بقى مدير في مصنع المواد الغذائية اللي اتعرف فيه على (ماريا) وبعد كده اشتغل مندوب مبيعات ، فتم اعتقاله وكان الخبر صادم لكل معارفه كونه كان شخص سوي قدامهم بكل المقاييس.

بتفتيش الشرطة لمنزل (سيرج) تم العثور على طلقات لمسدس عيار ٢٢ مللي .. نفس الطلقات المستخدمة في قتل (رولاند) ، وفي مقر الشرطة رفض (سيرج) رؤية محامي واعترف اعتراف كامل بالجريمتين ، مش بس كده .. وجرائم تانية محدش يعرف عنها حاجة!!

قال (سيرج) إنه قتل ضحية قبل سنتين ودفنها في مناطق متفرقة بالقرب من نهر (سانت لورانس) .. كانت ضحيته هي (أنا ماريا كوردينا ليفا)!!.

اعترف (سيرج) إنه قتلها بعد ما هي رفضت قطع العلاقة بينهم أكتر من مرة .. دبحها وقطعها لأشلاء ودفنها وحدد للشرطة المكان اللي دفن فيها أجزاء من جسمها ولما اتوجهت الشرطة على هناك لقت عظام بشرية.

أما الضحية التانية (رولاند) اعترف (سيرج) إنه كان بيتحرك بعربيته ولما شافها اختارها بشكل عشوائي لما لقاها بتمشي كلبها .. قرب منها بالعربية .. وبدأ يتكلم معاها شوية وقالها إنه تايه فبدأت تشرحله الطريق .. شكرها وطلب منه إنه يشرب ، رحبت (رولاند) ودخلت تجيبله كوبايه مية وهو على مدخل البيت وبمجرد رجوعها ليه هاجمها وقاتلها وقطع جثتها!!

أما الضحية الأخيرة (شانتال) اعترف إنه قبل ما يموتها قرر إنه يسرق وعرف منها الرقم السري الخاص ببطاقتها ، ومقابلته بزوجته في المحل قبل ما يستخدم البطاقة البنكية قال إن الموضوع للأسف كان صدفة!!.

اعترف إنه بعد كل جريمة كان بيدور على المومسات في شوارع (مونتريال) وكان كل تفكيره إنه ياخد الواحدة منهم معاه في عربيته وبعد كده يقتلها ، وكان دايمًا معاه في عربيته شنطة فيها (حبل ومسدس وسكينة) ، بس الأغرب بقى إنه كان قبل ما يقتلهم يزعق فيهم ويخليهم يخرجوا من عربيته.

بالرغم من كل الاعترافات التفصيلية دي أنكر معرفته بموضوع الاقتحامات اللي كان بيتم فيها تقطيع الملابس النسائية بالسكين ، وبفحص عينة السائل المنوي اللي كانت في أحد المواقع طلعت النتيجة إيجابية.

تم اخضاع (سيرج) لاختبار نفسي لتحديد مدى أهليته للوقوف قدام المحكمة واللي يقدر يلعب عليها محامي الدفاع في حصوله على حكم مخفف لو تم إثبات عدم صحته النفسية.

وفي ديسمبر ١٩٩٢ تم توجيه ٣ تهم بالقتل من الدرجة الأولى لـ (سيرج أرشمبولت) ، ولقى الأطباء النفسيين إنه مؤهل لخوض المحاكمة وتم تشخيص حالته بإنه شخصية سادية جنسية خطيرة .. كان بيحلم بإيذاء النساء من وهو عنده عشر سنين!!

فكان كتب مرة وهو طفل لوالدته وأخته وقرايبه من النساء رسالة معناها إنه يقدر يقتلهم كلهم ومحدش هيهرب منه ، وبقتله لـ (أنا ماريا كوردينا ليفا) بدأت بحور الدم.

وفي ١٩نوفمبر ١٩٩٣ تم الحكم على (سيرج أرشمبولت) جزار سانت أوستاش بالسجن مدى الحياة.

المصادر :

١- فيديو وثائقي من شبكة الجريمة والتحقيق البريطانية.

٢ - فيديو وثائقي من مكتب الـ F.B.I عن جزار سانت أوستاش.

٣ - جزء من كتاب Cold north killers للكاتب (لي ميلور).

(٧)

#حادثة_البنك_المحلي_بمدينة_نـُوِيل

الساعة ٨ صباح يوم ٦ أكتوبر سنة ١٩٨٩ ..

كانت (بولين كونرد) الموظفة بالبنك المحلي لمدينة (نويل) بولاية (ميزوري) الأمريكية في طريقها كالعادة لشغلها وكانت هي المسؤولة عن فتح أبواب البنك الأمامية ، ولكن على غير العادة لقت (بولين) إن الأبواب مفتوحة .. فقالت إنها غالبًا هتدخل تلاقي السيد (دان شورت) مدير البنك موجود وإنه وصل بدري علشان يجهز بعض الأعمال.



دان شورت

دخلت (بولين) بس للأسف مكنش حد موجود في البنك وفي لحظات قليلة اكتشفت الكارثة .. تم سرقة البنك ، وقامت بإبلاغ الشرطة اللي حضرت على الفور وكمان حضر عمدة الولاية بالإضافة لاستدعاء الـ FBI لأن البنك كان متعاقد مع شركة التأمين التابعة له.

بدأت الناس المختصة تعاين مسرح الجريمة وقاموا برفع البصمات ولاحظ أحد المحققين إن كاميرا المراقبة تعرضت لإطلاق النار وتم العثور على (فارغ) لطلقات تخص مسدس عيار ٤٥ مللي ، وبالمعاينة المبدئية تبين الاستيلاء على مبلغ ٧١ ألف دولار من داخل خزنة من خزن البنك ، وكان من المبلغ المختفي حوالي ٣٢ ألف دولار من العملات المعدنية (سِنتات) ولكن الأغرب هو وجود درج مفتوح بيحتوي على مبلغ ١٠٠ ألف دولار من العملات الورقية زي ما هو!!

كان اللي يقدر يوصل لخزنة البنك ٤ أشخاص بس من الموظفين .. حضر منهم ٣ وواحد مظهرش ، اللي مظهرش ده كان مدير البنك .. السيد (دان شورت).

بالتحقيقات المبدئية مع بعض الموظفين .. قال نائب مدير البنك إن السيد (شورت) كان المفروض هيرجع يسهر بليل في البنك علشان يخلص بعض الأعمال ودي كانت عادته في بعض الأوقات حسب حجم الشغل بس الغريب إنه مقفلش قفل الخزنة علشان لما يرجع يفتحها يدوي!!

من كلام نائب مدير البنك نخرج بأكتر من تساؤل .. هل (دان شورت) رجع البنك فعلاً في وقت متأخر؟؟ .. ولو كان هيرجع ودلوقتي عليه شبهات كان هيبلغ الناس ليه؟؟ ، ولا كان في حد عارف إنه راجع ودبر لعملية السرقة؟؟.

تم التوجه لمنزل (دان شورت) لاستجوابه ومعرفة سبب عدم حضوره للبنك ، ولكن لما وصلت الشرطة منزله ملقهوش ولا لقوا عربيته الخاصة صاحبة اللون الأحمر كمان ، وفي خلال

ساعات كان خبر سرقة البنك واختفاء مديره حديث الصحافة ووسائل الإعلام.

مع انتشار الخبر ونظرًا لصغر حجم المدينة بدأت الشرطة تستقبل اتصالات من سكان المنطقة لعرض المساعدة ، ومن وسط الاتصالات دي ظهر للشرطة أول خيط يقدروا يتحركوا وراه.

مكالمة من عامل بمصنع على حدود المدينة قال فيها إنه لما وصل شغله الصبح لقى عربية لونها أحمر موجودة في موقف المصنع وباستعلام المحققين عن العربية اتضح إنها بإسم (دان شورت).

بمعاينة العربية عثرت الشرطة على بقايا لعملات معدنية وبرفع البصمات مكنش موجود عليها غير بصمات صاحبها .. (شورت) ، وبدأت الشرطة تفكر .. هل (دان شورت) مخطوف ولا سرق الفلوس وهرب؟؟ ، ومن هنا أحضر المحققين مذكرة تفتيش علشان يقدروا يدخلوا بيت (شورت) يدوروا على أي دليل يساعدهم.

داخل بيت (شورت) كانت كل حاجة شكلها طبيعي جداً بإستثناء مكانين .. المطبخ واللي كان فيه سقوط لبعض الأشياء بشكل مش منطقي ، وأوضة نوم (شورت) واللي تم العثور فيها على نضارته الطبية واللي مكنش بيتحرك من غيرها!!

سأل المحققين الجيران عن أخر مرة شافوا فيها (شورت) أو أي حاجة غريبة حصلت ليلة سرقة البنك وكانت المفاجأة ..

في أقوال سيدة من جيرانه واللي قالت إنها حوالي الساعة ٢ بليل - قبل حدوث السرقة - شافت أكتر من عربية بتدخل ساحة بيت (شورت) وبعد حوالي ٢٠ دقيقة سمعت صوت العربيات وهي بتغادر ، وهنا اتعقدت الأمور أكتر للمحققين .. هل تم

اختطاف (شورت) ولا هرب بمساعدة معاونيه في سرقة البنك؟؟

تم تكوين فرق بحث غطت المدينة بالكامل بالإضافة لاستخدام مروحيات للمساعدة وبالرغم من كل ده مظهرش أي اثر لـ (شورت) وبدأت دايرة البحث تكبر وزاد عدد المحققين لـ ٢٢ محقق وعملت الـ FBI مقرات محلية للمساعدة لحد ما تم استقبال مكالمة من أحد السكان قدرت تحيي الآمال من جديد.

شخص اسمه (بادي ميلز) قال للمحققين إنه ليلة وقوع الجريمة كان على الطريق راجع من شغله حوالي الساعة ٣ بعد منتصف الليل وشاف ٣ عربيات بتخرج من المدينة كان في مقدمتهم عربية (شورت) - اللي صورتها ملت الجرايد - وبكده تكون الرواية دي متطابقة مع رواية الجارة.

وبسؤال كل من كان ليهم صلة بـ (شورت) أجمعوا إنه شخص بيتمتع بسمعة وسلوك جيدين جدًا حتى طليقته واللى استمرت معاه لمدة ٢٥ سنة قبل ما ينفصلوا من فترة قريبة واللى برضه اشتغلت معاه لفترة في البنك أكدت نفس الكلام ، بالرغم من كل الكلام ده فضل (شورت) المشتبه به الوحيد قدام الشرطة بالرغم من مرور ٥ أيام على وقوع الجريمة.

في نفس التوقيت ده كان في زوجين مسنين بيصطادوا في بحيرة (جراند ليك) في (أوكلاهوما) باستخدام أحد القوارب وبدأوا يلاحظوا حاجة غريبة على سطح المية .. لما قربوا لقوا جثة .. كانت جثة (دان شورت) مدير البنك!!

حضرت الشرطة وقامت بانتشال الجثة علشان يشوفوا مشهد غالبًا مشافوهوش قبل كده .. كانت جثة (شورت) موجودة على كرسي خشبي متثبت على ضهره قالب من الأسمنت وهو مربوط فيه عن طريق سلاسل حديد وشريط لاصق ، وتم تأكيد إن الوفاة كانت نتيجة الغرق وإنه تم إلقاءه وهو حي من على مسافة ٣٠ قدم في يوم جريمة السرقة.



الكرسي حيث وجدت جثة شورت

وبكده تكون انتهت القضية بفتح قضية جديدة واستمرار قضية زي ما هي ، خلِصت الشرطة من قضية (اختفاء دان شورت) وفتحت بدل منها قضية (مقتل دان شورت) وفضلت القضية الرئيسية وهي (سرقة البنك) جاري البحث فيها واللي من المؤكد إن الفاعل في الجريمتين واحد.

بدأت الشرطة تستقبل اتصالات على الخط الساخن حول معلومات قدرت تحط حوالي ٨٠ شخص في دائرة المشتبه بيهم ، من وسط الكم الهائل من الإتصالات دي جات مكالمة مهمة من شخص مجهول دفعت المحققين للتحقيق مع أخوين يدعوا (جو أجوفسكي) و(شانون أجوفسكي).

كانت المكالمة بخصوص إن الأخوين تم مشاهدتهم أكتر من مرة ومعاهم عملات معدنية بأعداد كبيرة جداً ، فاتحرك المحققين على طول لمقابلة (جو) صاحب الـ ٢٣ عام واللي كان بيعمل في محل لتصليح السيارات جنوب المدينة وبالكلام معاه بلغهم إنه يوم وقوع جريمة السرقة كان عند صديقته واللي بيتها على بعد ٤٠ ميل من المدينة.

(جو) كان متعاون جداً مع المحققين لدرجة إنه قالهم على امتلاكه لمسدسين من عيار ٤٥ مللي وده بالظبط نفس عيار السلاح اللي لقته الشرطة في البنك بعد إطلاق النار على كاميرا

المراقبة ، ورحب (جو) بطلب المحققين معاينة المسدسين وبلغهم على مكانهم في البيت واللي متواجد فيه حاليًا شقيقه (شانون) صاحب الـ ١٨ عام.

وصل المحققين للبيت وأخبرهم (شانون) بمكان الأسلحة ولما سألوه المحققين عن مكان تواجده ليلة الجريمة قال إنه كان في منزل والدته .. (شانون) كان متعاون بأقصى درجة زي أخوه.

أخد المحققين المسدسين وبعد ضرب طلقات منهم أخدوا الفوارغ لمطابقتها في معامل الـ FBI مع شبيهتها في موقع الجريمة ، واللي نتيجتها كانت مخيبة لآمال الشرطة وأظهرت عدم التطابق.

في بحيرة (جراند ليك) وبعد يومين من العثور على جثة (شورت) وبالقرب من مكان خروج الجثة راح راجل إسمه (راندي فورمان) ومعاه إبنه وبنته عشان يصطاد وهناك شاف حاجات غريبة ربطها بمقتل (شورت) وخصوصًا إن صور الكرسي ومحتوياته كانت انتشرت في الجرايد.

لقى (راندي) جزء دعامة خشبية خاصة بكرسي والأهم كان عثوره على جزء من شريط لاصق شبه الشريط المستخدم في الجريمة بالإضافة لظهور بصمات على أجزاء من الشريط وقام بإبلاغ الشرطة واللي لقت إن البصمات كان عليها علامات من شحم العربيات!!

شافت الشرطة إنهم عشان يبدأوا يتحركوا ورا البصمات فلازم يتأكدوا إن الجزء اللي لقاه (راندي) من الشريط اللاصق يكون بيكمل الشريط اللاصق اللي تم استخدامه في الجريمة وعشان يتم إثبات أو نفي الكلام ده فالموضوع هياخد أسابيع في المعامل.

عمليات البحث فضلت شغالة بشكل رهيب لحد ما استقبلت الشرطة مكالمة من شاب إسمه (وين بوتين) بيبلغهم إن الرافع

الحديدي بالسلاسل كانوا ملك ليه وإنه قدر يتعرف عليها لوجود علامات مميزة بيها وإنه بلغ الشرطة بسرقتها من فترة بعد ما كان سايبها أخر مرة في بيت (شيلا أجوفسكي) والدة الأخوين قبل أيام من حادثة السرقة لكن محدش اهتم بالأمر.

توجه أحد المحققين لمنزل (شيلا) وهناك شاف المحقق عربية بنفس الأوصاف اللي قالها أحد الشهود يوم حادثة السرقة ، وبسؤال (شيلا) عن الرافعة انكرت معرفتها بيها وأكدت إن (شانون) كان موجود عندها ليلة الجريمة.

سأل المحقق (جو) عن الرافعة فقال إنه شافها قبل كده في بيت والدته بس ميعرفش عنها حاجة ولما اتطلب منه أخذ بصماته وافق على طول.

الغريب إن الكلام كان مختلف مع (شانون) واللي أكد للمحقق إنه مشافش الرافعة في البيت نهائي وكمان راوغ الشرطة في نقطة أخذ بصماته .. الكلام دة حصل بعد ما توجه المحقق ليه في بيت (شيلا) مرة تانية وفي الوقت ده كان معاه صديق ليه اسمه (جان ساندرس).

وبعد ما كان الأخوين خرجوا من دايرة الشبهات لقى أحد المحققين وكان اسمه (فارلي) تضارب بين أقوال (جو) و(شانون) حول موضوع الرافعة فقرر البحث في ملفاتهم المالية واللي لقى إن الأسرة من ٩ سنين كانت صرفت بوليصة تأمين عن والدهم بعد وفاته في حادث تحطم طائرة ولكن بالمراجعة لقى المحقق إن (شيلا) و(جو) صرفوا كل حصتهم من البوليصة وفضل الجزء الخاص بـ (شانون) زي ما هو لأنه كان لسه مكملش الـ ٢١ سنة ، وبالتحري عن الأخوين اكتشفت الشرطة إن (جو) اشترى عربية جديدة ودفع تمنها وإن (شانون) صرف حوالي ٥ آلاف دولار من يوم وقوع الجريمة .. كل الكلام دة زود الشبهة عليهم ولكنه مش دليل إدانة.

ربط (فارلي) بين شهادة (ميلز) - اللي أقواله أكدت أقوال جارة شورت - وبين التحقيقات فلقى إن (ميلز) قال إنه شاف ٣ عربيات خارجين من المدينة .. طب لو قولنا إن كل أخ منهم كان سايق عربية يبقى أكيد فيه شريك تالت ، فأول واحد شك فيه (فارلي) كان (ساندرس) صديق (شانون) واللي بمواجهته أنكر معرفته بأي حاجة ، وتم خضوع (شانون) للتحقيق عن طريق (جهاز كشف الكذب) واللي نتايجه أكدت إنه متورط بصورة ما في القضية.

وجات اللحظة اللي انتظرها المحققين كتير وهي نتيجة المعمل الجنائي الخاصة بالشريط اللاصق ، هل الشريط اللي تم العثور عليه بالبصمات هو نفس الشريط المستخدم في الجريمة؟؟ .. الإجابة كانت أة ، وبمطابقة البصمات اللي عليه ببصمات (جو) طلعت مختلفة ولكن رجال المعمل أخبروا المحققين إن البصمات فيها تشابه وده بيضيق دايرة الاشتباه حول (شانون) بسبب إن البصمات بين الأقارب بتكون متشابهة .. متشابهة بس مش متطابقة ، وهنا حضر (شانون) إجباري لأخذ بصماته .. حصل ده بعد ٥ شهور من وقوع الجريمة وكان قدام الشرطة الانتظار برضه لأسابيع لمعرفة النتيجة اللي هيقولها المعمل بعد أسابيع بخصوص بصمات (شانون).

ظهرت بصمات جزئية تانية على الشريط فحاولت الشرطة الوصول لـ (شانون) ولكن كانت المفاجأة .. (شانون) مختفي ، وزادت شكوك المحقق (فارلي) حول (ساندرس) وبالتحقيق معاه أنكر من جديد تورطه في عملية سرقة البنك ولكنه اعترف بعملية سرقة تانية .. سرقة أسلحة مع الأخوين من أحد المنازل بالولاية وبيعها خارجها هو و(شانون) ، وبعد خضوعه لجهاز كشف الكذب تم التأكد من صدقه وبتعاونه مع الشرطة تمت وضعه تحت المراقبة بخصوص قضية بيع الأسلحة وتبرأته من قضية سرقة البنك وتم صدور أمر للقبض على (شانون) بخصوص قضية بيع الأسلحة وعدم توجيه اتهام لـ (جو) لعدم

حضوره البيع وبالبحث عن (شانون) تم إلقاء القبض عليه في إحدى قرى الولاية ونقله للمحاكمة.

في الأيام القليلة اللي بعد كده ظهرت نتيجة المعمل بخصوص البصمات واللي أكدت تطابق بصمات (شانون) بالبصمات الموجودة على الشريط اللاصق .. وبكده يبقى (شانون) متهم في قضية سرقة البنك وقتل (شورت) .. بس أكيد (جو) كان مشترك في الجريمة وكان لازم دليل مادي قوي لإلقاء القبض عليه .. الموضوع صعب فعلًا ، بس المحقق (فارلي) لقى الدليل والمفاجأة إنه كان من أقوال (جو) في أول استجواب ليه.

بمراجعة المكالمات الخاصة بصديقة (جو) تم رصد عدة مكالمات قبل وبعد وقوع السرقة منه وده ينفى تماماً كلامه بتواجده عندها ليل وقوع الجريمة .. طب ايه اللي حصل بقى بالظبط؟؟



جو وشانون أجوفسكي

(فارلي) استدعى (ساندرس) لاستجوابه مرة تانية واللي أضاف خلالها أدلة جديدة بإنهم وقت ما كانوا بيصلحوا عربية خاصة بيهم في مقر عمله كان (دان شورت) موجود هو كمان لاستلام عربيته وقتها .. (جو) لما عرف إنه مدير البنك قال إنه هيراقبه علشان يعرف مكان بيته ، وبالتحريات قدرت الشرطة توصل إن (جو) كان في البنك قبل وقوع الجريمة بأسابيع وفتح حساب وسأل عن مدير البنك.

بدأ (جو) يرسم خطته بصحبة (شانون) وقرروا خطف (شورت) من بيته علشان يفتح الخزنة بصحبة شخص تالت مجهول رفضوا يقولوا عليه ، وتم اختطاف (شورت) وطلعوا بيه ع البنك وهناك تحت تهديد السلاح فتح ليهم الخزنة وتمت السرقة واتحرك (جو) في طريق لوحده وطلع (شانون) والشخص المجهول بـ (شورت) لطريق البحيرة وربطوه في الكرسي ولفوا عليه الشريط اللاصق .. في اللحظة دي غلط (شانون) الغلطة اللي وقعتهم لما خلع (الجوانتي) اللي لابسه علشان يقدر يقص الشريط ومن هنا جات البصمات وبعدها تم إلقاء (شورت) في البحيرة.

في سبتمبر عام ١٩٩٢ تمت محاكمة الأخوين (أجوفسكي) في ٣ قضايا .. قتل وسرقة البنك وبيع أسلحة وتمت توجيه الاتهام بالقتل لـ (شانون) وحده واتحكم عليهم بالمؤبد.

وفي عام ٢٠٠١ تم الحكم بالإعدام على (شانون) بعد قتله لزميل ليه في السجن ، أما مصير (جو) فانتهى عام ٢٠١٣ بعد وفاته داخل السجن.

ويفضل سؤال مهم محدش جاوب عليه .. مين الشريك التالت؟؟ هل كانت (شيلا) والدتهم؟؟ .. للأسف مفيش اتهام اتوجه ضدها بالإضافة طبعًا لعدم ظهور أي دليل إدانة ، علشان تنتهي القضية لحد هنا!!

المصادر :

١ - مقال بجريدة Newsok بعنوان Noel banker's murder

٢ - مقال unsolvedmysteries الشهير للجرائم الغامضة

- فيلم وثائقي من قناة Geo Arabic عن سرقة بنك نويل

(٨)

#تيد_بندي

٣١ يناير ١٩٧٤ .. البداية ..

فتاة جميلة اسمها (ليندا آن هيلي) خريجة جامعة (واشطن) قسم علم النفس ودي الحاجة اللي ساعدتها على العمل كمساعدة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لفترة ، (ليندا) كانت صاحبة صوت جميل مميز ودة كان السبب في حصولها على وظيفة في الإذاعة كمقدمة لنشرة الأحوال الجوية.

(ليندا) كانت مقيمة مع ٤ فتيات في منزل واحد وكانت متعودة إنها بتصحى كل يوم الساعة ٥ ونص الصبح عشان تروح شغلها في الإذاعة ، وفي التاريخ المذكور رن المنبه في ميعاده كالعادة بس فضل يرن كتير من غير توقف ، فقامت واحدة من صديقاتها اللي ساكنين معاها ودخل أوضة (ليندا) بس الغريب إن (ليندا) مكنتش موجودة ، قفلت صديقتها المنبه وبعدها رن تليفون البيت وكان الاتصال من الإذاعة بيستفسروا عن عدم حضور (ليندا) للعمل فبلغتهم صديقتها إنها مش موجودة وغالبًا هي في الطريق ، وبعد كده بساعات تحصل حاجة تانية تزيد الشكوك حول مصير (ليندا).

اتصل والد (ليندا) بالبيت وسأل عن سبب عدم حضورها للغدا معاه ومع والدتها زي ما كانوا متفقين ، وهنا تم إبلاغ الشرطة بواقعة الإختفاء.

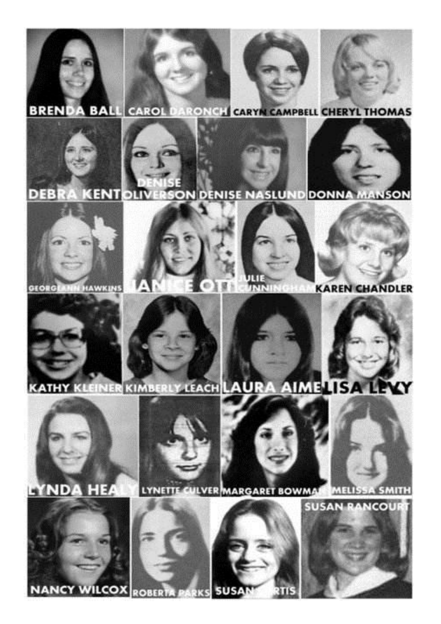
في التحقيقات ومعاينة غرفة (ليندا) اكتشفت الشرطة حاجات غريبة زي مثلًا إن سريرها كان مترتب بطريقة مختلفة عن

اللي صديقاتها قالوا عليه قبل كده ، كمان تم العثور على بقعة دم على ملاية السرير وعلى قميص نومها وتم مطابقتها مع فصيلة دم (ليندا) ، كمان لقوا ثوب من هدومها مفقود غير كمان إنهم لقوا أحد الأبواب كان مفتوح على غير العادة.

وفي النهاية وبعد جمع كل الأدلة أقرت الشرطة أن (ليندا) ضحية جريمة قتل في الغالب وإن القاتل نفذ كل ده باحترافية شديدة بعد ما دخل البيت ودخل أوضتها .. ضربها وبعد كده خلع ملابسها ولبسها ملابس تانية وخدها وخرج في هدوء!!

ربيع وصيف ١٩٧٤ ..

كانت فترة مرعبة .. زادت حالات الاختفاء وكانت كلها لفتيات وتم ملاحظة ترابط شديد بين الضحايا ، كلهم كانوا ليهم جسد نحيل ، لون بشرة أبيض ، شعر طويل مفروق من المنتصف ، وآخر ظهور ليهم بيكون في الليل وبعد كده بيختفوا.



ضحايا السفاح

الغريب إن في تحقيقات الشرطة كل الشهود أجمعوا إن بإختلاف كل المناطق اللي بيحصل فيها جرائم إختفاء بيظهر في المنطقة راجل بيلبس (جبيرة) مرة في إيده مرة في رجله وساعات بيكون معاه عكاز وراكب عربية (فولكس فاجن) متعطلة وبيطلب مساعدة من المارة.

وأخيراً بعد فترة عثرت الشرطة على جثتين لفتاتين - كان تم التبيلغ عن اختفائهم - في حديقة (ليك ساماميش) العامة بواشطن ، ولو حبينا ندقق الوصف فهنقول إن الشرطة عثرت على بقايا الجثتين .. خصلات شعر ، عضمة فك ، جمجمتين ، خمس عضمات من الفخد .. الجثتين كانوا لـ (جانيس أوت) و(دنيس نازلاند).

الجرائم موقفتش على كده ولا في عدد الضحايا ولا في المكان ، بدأت الدايرة اللي بينفذ فيها القاتل جرايمه توسع عشان متبقاش (واشطن) هي مسرح الجرائم الوحيد.

في مدينة (ميدفايل) بولاية (يوتا) وبالتحديد في ١٨ أكتوبر ١٩٧٤ رئيس الشرطة بالمدينة (لويس سميث) واللي كان دايما بيحذر (ميليسيا) بنته صاحبة الـ ١٧ سنة من الوضع العام والخطر الموجود في العالم يستقبل خبر اختفاءها عشان يلاقيها بعد ٩ أيام بس مخنوقة ومغتصبة بعد قتلها ، وبعد ١٣ يوم يتم العثور على جثة لفتاة تدعى (لورا آيم) في نفس عمر (ميليسيا) جنب جبل (واساتش) بنفس الولاية وعلى وشها ورأسها آثار ضرب برافعة حديد وبرضه تم اغتصابها بعد قتلها وكالعادة مفيش آثار للفاعل!!

وبعد الحقيقات في (واشطن) و(يوتا) ظهر تشابه قوي حول القاتل واتضح ليهم إنهم بيدورا على نفس الشخص .. شخص اسمه (تيد بندي) ، طب مين (تيد بندي)؟؟ ..



تيد بيندي

في ٢٤ نوفمبر ١٩٤٦ وضعت السيدة (ثيودور روبرت بندي) مولودها بعد ما قضت عدة أِشهر في نهاية حملها بمنزل مخصص للأمهات غير المتزوجات وأنجبت (تيد) اللي في شهاده ميلاده حمل اسم والده (لويد مارشال) واللي كان محارب قديم بالقوات الجوية الأمريكية ، لكن بعد فترة ادعت (ثيودر) إنه تم استدراجها من قبل بحار اسمه (جاك ورثينجتون) واللي هيظهر بعد كده إن الاسم دة مش موجود في البحرية على الاطلاق.

اتنقلت (ثيودور) عشان تعيش مع والديها وهناك فضل (تيد) متوهم لفترة إن والده ووالدته هما جده وجدته وإن أمه هي أخته الكبيرة وخصوصًاً إنها كانت صغيرة إلى حد ما عندها ٢٢ سنة ، وبعد لما (تيد) وصل لأربع سنين من عمره اتنقل مع والدته لواشطن وهناك عاشوا مع ناس من أقاربهم وبعدها بسنة واحدة تزوجت أمه من قريب لها اسمه (جوني بندي) واللي حمل (تيد) اسمه بعد كده.

(تيد) عمره ما اتعامل مع زوج أمه كأنه أبوه برغم كل محاولات الأخير معاه ومعاملته ليه معاملة الأب لإبنه ونفس الشعور كان بيتعامل معاه مع إخواته اللي اتولدوا بعد كده .. كان

دايمًا خجول وبيميل للعزلة ، الشخص الوحيد اللي كان بيحبه ويحترمه (تيد) هو جده واللي كان بالنسبة ليه هو والده واللي اتأثر بشدة بالبعد عنه.

كبر (تيد) وكان الإنطباع السائد عنه هو إنه مجتهد دراسيًا .. فاشل إجتماعيًا .. مهذب ومحترم.

دخل (تيد) الجامعة وكان اهتمامه هناك منحصر بين حاجتين .. السياسة ورياضة التزلج ، السياسة واللي كانت مهنته لفترة أما بقى التزلج فكان السبب في تغيير حياته بالكامل.

- إزاي رياضة التزلج كانت السبب في تغيير مسار حياة (تيد)؟؟

في سنة ١٩٦٧وقت ممارسة (تيد) للتزلج على الجليد قابل (إليزابيث كيندال) .. فتاة أحلامه ، كانت فتاة جميلة وغنية .. في البداية مصدقش (تيد) إنها ممكن تتشد لشخص زيه ولكن مع رحلات التزلج المستمرة بدأ الوضع يختلف وجمعتهم علاقة حب ، بس كانت المشكلة في العلاقة دي هي نظرة (إليزابيث) لـ (تيد) على إنه شخص بلا طموح أو هدف في حياته على عكسها هي تمامًا وبسبب كده انتهت العلاقة في ١٩٦٨ بعد تخرجها من الجامعة وتاخد حياة (تيد) منعطف تاني خالص.

في الفترة من ١٩٦٩ إلى ١٩٧٢ تحول (تيد) لشخص طموح ويمتلك ثقة أكتر في نفسه ، فقدم أوراقه لكلية الحقوق وشارك في حملة إعادة انتخاب محافظ (واشنطن) ودي كانت حاجة جعلت علاقاته السياسية داخل الحزب الجمهوري تزداد بقوة وكمان أشادت بيه قوات الشرطة في (سياتل) بعد إنقاذه لطفل عنده ٣ سنين من الغرق.

وفي واحدة من رحلات العمل الخاصة بالحزب الجمهوري لـ (كاليفورنيا) تشاء الأقدار إن (تيد) يقابل (إليزابيث) حبيبته السابقة واللي انبهرت باللي وصله وده كان سبب في إن العلاقة

بينهم ترجع وبشكل أقوى من الأول وتتعلق بيه (إليزابيث) بشدة ويبدأ (تيد) يصارحها في أكتر من مرة بطلب الزواج منها.

وفجأة في عام ١٩٧٤ وبدون مبررات تتغير عواطف (تيد) تجاه (إليزابيث) أو بالأصح يقرر (تيد) في وقت معين إنه يرد القلم لـ (إليزابيث) ويسقيها من نفس الكاس ويسيبها زي ما سابته .. ودي الحاجة اللي خططها هو بنفسه أول ما قابلها في المرة التانية ، وبعد الإنفصال تتقطع أخبار (تيد) عن (إليزابيث) ، ويبدأ (تيد) يهوى بالصعود لسلم الجريمة عشان يكون واحد من أشهر القتلة المتسلسلين في تاريخ أمريكا والعالم.

بعد سلسلة الجرائم والمواصفات والتحقيقات وانتشار صور رسمها الرسامين المرافقين للشرطة للقاتل ترجع تاني (إليزابيث) تظهر في الصورة وتبلغ الشرطة إن الشخص المرسوم دة يشبه لحد كبير لصديقها السابق (تيد) ده غير امتلاكه لنفس نوع العربية اللي بيستخدمها القاتل وكمان أضافت إنها كانت شافت في غرفته عكاز مع العلم إن عمره ما استخدمه ودة كان كلامه ليها.

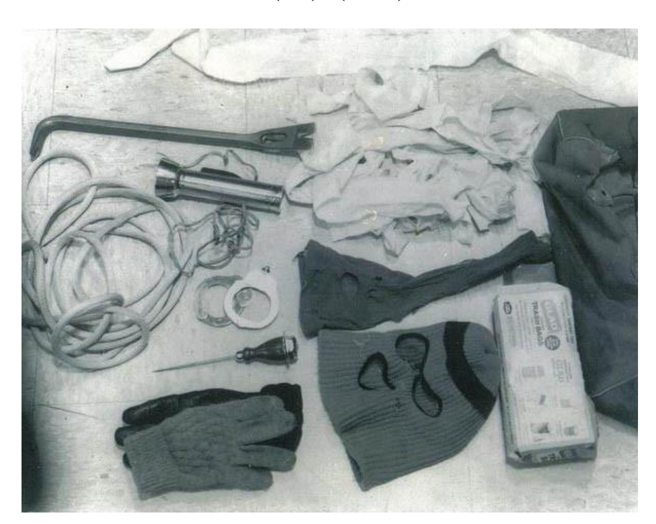
بتتواصل (إليزابيث) مع الشرطة وترسلهم مجموعة من الصور الخاصة بـ (تيد) واللي عرضها المحققين على الشهود ولكنهم مقدروش يتعرفوا عليه وبالتالي تم استبعاد الاشتباه من على (تيد) وده كان سبب خلاه يزداد جرأة وتهور وبرضه بعد فترة بسيطة كان السبب في دق المسمار الأخير في نعش جرائمه الوحشية.

٨ نوفمبر ١٩٧٤ كان زوج وزوجته راكبين العربية الخاصة بيهم وفجأة تظهرلهم فتاة اسمها (كارول دارونش) والسلاسل الحديد ملفوفة على إيديها وتقف قدامهم في حالة انهيار تام وهي بتطلب انقاذها من شخص بيحاول قتلها.

بياخد الزوجين الفتاة صاحبة الـ ١٨ عام ويروحوا لأقرب قسم شرطة وهنا تحكي (كارول) عن إن في شخص قالها إنه شرطي

وإن سيارتها اتعرضت لمحاولة سرقة وطلب منها إنها ترافقوا لقسم شرطة (موراي) ولكنها بدأت تشك في الأمر لما لقيته بيركبها عربية (فولكس فاجن) عادية وفجأة وقف في طريق مهجور ونزل وربطها بسلاسل حديد ولكنها قدرت تقاومه وضربته برجليها بين رجليه وقدرت تهرب.

استمر البحث عن (تيد) لفترة راح خلالها ٨ ضحايا لحد ما الصدفة البحتة في ١٦ أغسطس ١٩٧٥ تخلي رقيب شرطة اسمه (بوب هايوارد) يشوف عربية واقفة بقالها فترة على جنب من الطريق وبحكم معرفته بالمنطقة كويس شك في أمر صاحب العربية (الفولكس) وأول ما قرب منه انطلق صاحب السيارة الفولكس بيها واستمرت المطاردة لوقت بسيط نجح بعدها (بوب) في إيقاف السيارة وتفتيشها ووجد رخصة السائق واللي كان (تيد) ولقى في السيارة آلة حديدة وقناع تزلج وحبل وأغلال حديدية ، وهنا اصطحب (بوب) (تيد) بتهمة السرقة .. مبدئياً.



أدوات السفاح

وهناك وجدت الشرطة تطابق بين الأدوات اللي لقوه في عربية (تيد) وبين الأغلال الحديد اللي كانت على إيد (كارول) وقت هروبها منه وكمان تم العثور على أداة حديدية نفس الأداة الخاصة بالجرائم وتم استدعاء (كارول) واللي أكدت إن هو دة الشخص اللي حاول يقتلها وتم توجيه تهمة الخطف ومحاولة القتل لـ (تيد) وبعد أسبوع تمت محاكمته بالحبس لمدة ١٥ سنة ، أما بالنسبة لباقي القضايا ففضل ملفها مفتوح من ناحية الشرطة لمحاولة الربط بين (تيد) وسلسلة الجرائم .. القضايا مخلصتش .. ولسة اللي عن (تيد) مخلصش رغم حبسه.

في عام ١٩٧٧ .. (تيد) يحاول يهرب مرتين من السجن .. يفشل في الأولى وينجح في التانية بعد عمل فتحة مربعة في سقف الزنزانة عن طريق منشار للمعادن ويهرب ويروح على موقف للسيارات يسرق سيارة وبعدها يحجز تذكرة طيران لـ (دنفر) بولاية (شيكاغو) وياخد من القطر المتوجه لـ (آن آربور) بولاية (ميتشيجان) عشان يسرق سيارة يطلع بيها على (أتلانتا) ويركب من هناك باص متوجه لـ (تالهاسي) بولاية (فلوريدا) ويقتل هناك ٣ فتيات!!!! .. مجرم محترف بمعنى الكلمة.

وفي النهاية يتم القبض عليه وحُكم عليه بالإعدام بعد قتله لأكتر من ٤٠ فتاة!! .. هو نفسه قال إنه قتل ٣٠ وقال يمكن أكتر من كده وقال بعد الحكم عليه بالإعدام إنه على استعداد يقول على جرائم أكتر نفذها مقابل إنهم يرفعوا عنه حكم الإعدام وتتخفف العقوبة ودة الشيء اللى رفضته المحكمة.

آخر ظهور لـ (تيد) كان في لقاء تم معاه قبل إعدامه بساعات واللي تقريباً كشف فيه عن سره (فيديو يوتيوب بعنوان Ted Bundy's last interview) لما اتسأل هل هو بيفكر في ضحاياه وعائلاتهم والألم اللي الناس دي عاشته بسببه؟؟ .. هل هو بيشعر بالندم؟؟ ، واللي كان رده إنه فعلاً ندمان بس للأسف فهم كدة متأخر جداً ، وقال إنه اتكلم في الأيام الأخيرة مع المحققين في الجرائم اللي قام بتنفيذها ومحدش قدر يوصلها

وقال إنه لما بدأ يفتكر الجرائم دي شعر بالألم والرعب على الرغم منه إنه كان ثابت جدًا وقت ما كان بينفذ الجرائم دي وطلب من أهالي الضحايا إنهم يسامحوه حتى لو مش هيصدقوا شعوره بالندم فأكيد هيصدقوا اللي هيقوله دلوقتي .. وقال جملة غريبة جداً.

قال (تيد) : "هناك ناس في مدنهم ، ناس مثلي تمامًا .. لهم دوافع خطيرة بسبب وسائل الإعلام يوم بعد يوم بأشكال مختلفة وخاصة العنف الجنسي".

وبدأ يشرح (تيد) جملته الأخيرة وقال إن التليفزيون المتواجد داخل منازلنا بيحتوي وبيصدر مشاهد عنف ومشاهد جنسية مكنتش موجودة قبل كدة من ٣٠ سنة حتى في السينما الإباحية ، ولما اتسأل هل يقصد بكده أفلام العنف؟؟ ، كان رده إنه بيتكلم عن تجربته الخاصة وإن المشاهد اللي بتتعرض على الأطفال خلال شاشات التليفزيون بدون رقيب ممكن تخلي أي حد يكون زيه في يوم من الأيام بسبب التأثر بالسلوك ده.

وفي النهاية ختم (تيد) كلامه باكيًا لما قال إنه مكنش في يوم من الأيام عالم اجتماع ولا حتى قام بعمل دراسة إحصائية وإنه ميعرفش هل كل السجناء بيفكروا زيه ولا لأ ، لكنه عاش في السجن لفترة طويلة وقابل ناس كتير كانوا زيه ودافع العنف هو محركهم وبدون استثناء إنهم كلهم كانوا منخرطين في تعاطي المواد الإباحية وخصوصًا اللي بتميل للعنف ، وإن الـ FBI لما قام بعمل دراسة عن القتلة المتسلسلين ظهر إن أكبر عامل مشترك بينهم هو المواد الإباحية ، وقال إنهم مش وحوش بالوراثة هما ناس عاديين اتربوا في بيوت عادية ومنها بيوت متدينة بس المواد الإباحية تقدر تخطف أي طفل زي ما حصل معاه من عشرين أو تلاتين سنة لأنه إزاي هيكون في حماية ضد مؤثرات سلبية بيتم التساهل معاها في المجتمع عن طريق عرضها؟؟

بعد المقابلة دي بساعات وفي ٢٤ يناير ١٩٨٩ تم تنفيذ حُكم الإعدام بالكرسي الكهربائي على (تيد بيندي).



AFTER EXECUTION!

This is how the mass murderer looked after 2 minutes in the electric chair!

The monster is dead.

This is the body of mass murderer Ted Bundy after it was taken from the electric chair in the Florida State Prison.

We make no apology for running these pictures. They are a chilling epitaph to the most heartless killer of this or any other century.

THE face of Bundy — after 2 minutes in the electric chair.

the chair for nine years and 177 days.

In the end, one execution had to avenge the murders of Margaret Bowman, 21, and Lisa Levy, 20, who were slaughtered as they slept in a Florida State University sorority house in Tallahassee, Fla.

The states of Washington, Oregon, Utah and Colorado, where his other victims were butchered, also had to settle for that one Florida penalty.

... in forests and canyons. Many victims, never found, can only be presumed dead and Bundy be presumed as their killer.

Hours before his execution, he did admit to killing at least two dozen young women.

And Mrs. Eleanor Rose, the mother of Bundy victim Denise Naslund, expressed the relief that many parents felt now the uncertainty was over.

"I feel a great relief," she said, "that he confessed that he murdered my daughter. I feel I was very fortunate that Denise was one he mentioned, because that was the confirmation of it all."

... as cardiac arrest. Later his body was cremated and the ashes sent to his mother in Washington State.

Officially, Bundy died for the brutal kidnap, rape and murder of 12-year-old Kimberly Leach.

TED BUNDY, the world's most dangerous murderer: Handsome, charming . . . and deadly.

hours before Bundy's date with the chair.

His mother, Louise Bundy telephoned and told him: "You'll always be my precious son. We just want you to know we love you and always will."

But no one else will shed tears for Ted Bundy.

Florida's death row is a cleaner place without him.

— THE EDITORS

Copyright © 1989 by Weekly World News. All rights reserved. Photos not to be reproduced or used without prior written consent.

وصف الأطباء (تيد) بإنه شخص مريض نفسي وكان بيعاني من (النيكروفيليا) - إنجذاب جنسي للجثث - وإنه شخصية سيكوباتية سادية وقال مرة عن نفسه "إبن العاهرة صاحب أكثر القلوب برودة الذي لن ترى له مثيلاً على الإطلاق" .. كمان أعرب أكتر من مرة عن استيائه مدة الحياة من أمه وكذبها عليه حول أصل ميلاده وكمان كان قال مرة لصديقته إن ابن عمه أخرجله شهادة ميلادة الأصلية ووصفه بإنه (غير شرعي).

من هنا ممكن نوصل لتساؤلات كتيرة عن الأسباب اللي وصلت (تيد) للحالة اللي كان عليها واللي أدت لكوراث وضحايا ملهومش أي ذنب ..

- هل (تيد) فضل متأثر بإنه كان (غير شرعي) وعشان كده كان بينفذ جرائمه كنوع من الانتقام من فتايات بيشوف فيهم أمه كشكل ومرحلة عمرية؟؟

- هل علاقته بـ (إليزابيث) كان ليها دور في تحول شخصيته؟؟ وإن نظرته تكون سوداوية عدوانية تجاه كل اللي في المرحلة العمرية دي؟؟ ، لأن السن اللي انفصلت عنه فيه هو تقريباً نفس سن علاقة أمه بوالده اللي فضل مجهول ليه!!

- هل اللقاء الأخير لـ (تيد) كشف فيه فعلًا سره وقال كل حاجة بصدق وإن السبب هو انخراطه منذ طفولته بالبحث عن الإباحية والعنف واتهامه للمجتمع وللإعلام إنهم قدروا يصدروا ده ليه واللي زيه؟؟ .. ولا كان بيقول أي كلام يكسب بيه تعاطف الناس ؟؟ ..

في ٢٠٠٢ تم انتاج فيلم أميركي بيحمل اسم (تيد بندي) وبيتناول أحداث جرائم السفاح اللي روع أمريكا في فترة السبعينات.

الغريب إن في فترة حبسه قبل تنفيذ حكم الإعدام عرض (تيد) على الشرطة إنه يساعدهم في قضية تانية حيرت الشرطة الأمريكية لفترة طويلة جدًا .. يا ترى الشرطة كان ردها إيه على (تيد) والموضوع وصل لحد فين؟؟ .. هنعرف ده في الجريمة الجاية.

المصادر :

١ - مقال ويكيبديا بعنوان (Ted Bundy)

٢- مقالات من صحف أجنبية مختلفة حول (Ted Bundy)

(٩)

#سفاح_النهر_الأخضر



ضحايا السفاح

* البداية ..

في ١٥ يوليو ١٩٨٢ تم العثور على جثة لفتاة تدعى (ويندي لي كونفيلد) صاحبة الـ ١٦ عام في النهر الأخضر بمقاطعة (كنج) بمدينة (سياتل) بولاية (واشنطن) الأمريكية واللي كان تم الابلاغ عن اختفائها قبلها بأسبوع ، الجثة كانت عارية والتشريح أثبت إنها ماتت مخنوقة.

١٢ أغسطس ١٩٨٢ تم العثور على جثة لفتاة تدعى (ديبرا لين بونير) صاحبة الـ ٢٣ عام وفي نفس المكان .. النهر الأخضر ،

واللي كان تم الابلاغ عن اختفائها في ٢٥ يوليو .. بعد العثور على جثة (ويندي) بـ ١٠ أيام تقريباً واللي التشريح أثبت إنها ماتت مخنوقة وبرضه كانت الجثة العارية.

في ١٥ أغسطس ١٩٨٢ تم العثور على ٣ جثث لفتايات في نفس المكان ، الأولى كان إسمها (ماريسيا شيبمان) صاحبة الـ ٣١ عام واللي كان تم الابلاغ عن اختفاءها قبل أسبوعين ، والجثة التانية كانت لـ (سينيثيا هيندز) صاحبة الـ ١٧ عام واللي كان تم الابلاغ عن اختفاءها قبل ٤ أيام فقط ، أما بالنسبة للجثة التالتة فكانت لفتاة تدعي (أوبال مليز) وكانت بتبلغ من العمر ١٦ عام واللي كانت اختفت من ٣ أيام ، والجثث كلها كانت عارية ومخنوقة عن طريق الملابس الداخلية للضحايا.

بعد العثور على الخمس جثث في نفس المكان تم إطلاق اسم (سفاح النهر الأخضر) على القاتل لحد ما يتم الوصول ليه .. بس فعلاُ الموضوع صعب.

أقرت الشرطة إنها في مواجهة مع قاتل متسلسل غامض عارف هو بيعمل إيه كويس وفي مدة زمنية قليلة جدًا ، اختيار الضحايا كان عشوائي والرابط الوحيد ما بينهم كلهم اللي اكتشفتوا الشرطة اكتشفتوا إن كلهم مومسات!!

طب لو وقفنا عن نقطة إن الضحايا كلهم موميسات فهل الدافع اللي بيحرك القاتل مثلاً هو تطهير المدينة من مرتكبي الخطيئة؟؟ ، ولا إنتقام مثلاً بعد تعرض القاتل لانتقال مرض ليه بعد علاقة جنسية مع واحدة منهم؟؟ ، ولا عُقدة مترسخة عنده تجاه المومسات؟؟ .. ولا دافع مغلف بغطاء ديني؟؟ .. هنشوف.

الموضوع بدأ يزيد بشكل سريع جداً لدرجة إنه تم الإبلاغ عن ١٦ حالة إختفاء في النص التاني بس من عام ١٩٨٢ وتم العثور فقط على ٦ جثث والباقي أقرت الشرطة إنه أكيد موجود قريب منهم بس لازم بحث وبحث قوي.

وفي ١٣ نوفمبر وبعد بحث واسع تم العثور على سيدة متغيبة تدعي (ميهان) وطفلها والغريب في المرة دي إنها كانت المرة الوحيدة اللي تم العثور على جثث مدفونة.

جثث تانية ظهرت بطريق المطار ، وفي ١٥ ديسمبر من نهاية العام السوداوي عثرت الشرطة على جمجمة لإمرأة تدعى (كيمي كاي) في مدينة أوبورن بواشنطن بالقرب من مقبرة (ماونتن فيو) ودة أكد إن القاتل بدأ يغير من مكانه نسبيًا.

يناير ١٩٨٤ تم تعيين النقيب (فرانك آدامسون) رئيس لفرقة البحث الجنائي واللي بدأ بعمل بعض التغييرات وكان أولها إنه قام بنقل مقر رئاسة فريق البحث إلى دائرة (بوريون) لقربها من المطار ومن النهر الأخضر وقسم الفريق لمجموعات تحت إشرافه.

قام كمان بتعيين ٣ محققين مهمتهم تحليل الجرائم ومتابعة الخيوط والاتجاهات المحتملة اللي بيستخدمها القاتل ، بالإضافة لتعيين ٢٢ شرطي مهمتهم مراقبة فتيات الليل في منطقة (سياتل) ورصد أي حاجة مريبة.

بالرغم من كل المجهودات والتخطيط اللي قام بيه (آدامسون) لكن مفيش تقدم قوي حصل وفي ١٤ فبراير ١٩٨٤ قدر فريق البحث يوصل لجثة بعد ما عثروا على هيكل عظمي لإمرأة تدعى (دينيس لويز بيجر) صاحبة الـ ٢٢ عام واللي كانت متغيبة من ٣٠ أكتوبر ١٩٨٣ واللي تم العثور على بقاياها على بُعد ٤٠ ميل من مدينة قريبة من الطريق السريع ٩٠ ، وبعد شهرين فقط تم العثور على ٩ جثث أخرى.

استمرت الشرطة في البحث وحاولت تتعلق بأي خيط ، وبالرسم على خريطة المنطقة وجدت الشرطة حاجة غريبة شوية .. لقت إن أماكن العثور على الجثث كانت على شكل مثلث تقريباً.

في منتصف أبريل عام ١٩٨٤ اتصلت سيدة تدعى (باربرا كوبيك) بالشرطة بعد ما اشتبهت بوجود ضحية بالطريق السريع ٩٠ بس للأسف الشرطة تجاهلت البلاغ فقررت (باربرا) إنها تاخد بنتها ويتأكدوا بنفسهم وبالفعل وجدوا جثة ولما عرفت الشرطة بكده هددوها بالاعتقال بعد تدخلها في عملهم - اللي هما تجاهلوه - ولكنها بلغت الصحافة بالواقعة.

انتقل المحققين للمكان مع (باربرا) عشان يكتشفوا جثة متحللة لسيدة تدعى (أمينة أجيشيف) ٣٦ سنة واللي اختفت بعد خروجها من عملها في أحد المطاعم وسط (سياتل) في ٧ يوليو ١٩٨٢ يعني تقريبا من سنة و٩ شهور!!

الغريب جداً إن الضحية دي كانت الوحيدة المختلفة في كل حاجة .. العمر .. أم لطفلين .. سُمعتها كويسة وكمان موقع التخلص من الضحية كان مختلف!!!

وفي ٢٦ مايو تم العثور على هيكل عظمي واللي بعد الفحص الطبي اكتشف إنه خاص بمرهقة عندها ١٥ سنة واسمها (كولين بروكمان) ، وبعد اكتشاف الضحية دي بدأ مؤشر الجريمة والاختفاءات يقل ، ولكن لا جديد في البحث.

"سوف أقدم له العرض الذي لا يمكن رفضه" .. I'm gonna make him an offer he can't refuse.

واحدة من الجمل الأشهر في تاريخ السينما العالمية للمبدع (مارلون براندو) أو (فيتو كورليوني) في واحدة من الكلاسيكيات وفيلم The Godfather.

الجملة دي تقريباً كانت لسان حال السفاح الشهير على مر التاريخ والأشهر في الوقت دة (تيد بندي) وقت حبسه بعد إلقاء القبض عليه بعد ما عرض خدماته من زنزانته في السجن وقت إنتظاره لتنفيذ حكم إعدامه.

عرَض (تيد) على المفتش (بوب كيبل) وفريق التحقيق مساعدتهم للقبض على سفاح النهر الأخضر وبقى قدام المفتش (بوب) فرصة على طبق من دهب .. سفاح بخبرة (تيد) بيعرض مساعدة مجانية تسمح لفريق التحقيق بالدخول وسط عقل قاتل متسلسل ويقدروا يعرفوا طريقة التفكير والأسلوب والتخطيط اللي بيستخدمه القاتل المجهول ، بصراحة .. "عرض لا يمكن رفضه".

وافق (بوب) وبدأ المراسلات بين الطرفين واللي لقت قبول من جهة الشرطة وشرْح (تيد) وسع مدارك المحققين وخلاهم يقربوا أكتر من عالم السفاح ويفهموا سلوكياته وأساليبه.

طب إيه اللي قالوا (تيد) لفريق التحقيق؟؟ .. وهل كلامه قدر يوصلهم لحاجة ولا لأ؟؟

قال (تيد) إن سفاح النهر الأخضر يعرف ضحاياه بشكل كويس جداً وبيكون بينهم ارتياح في الأول أو صداقة وبعد كدة بيغدر بيهم وإنهم لازم يدوروا كويس في مقالب الزبالة وإن أكيد في جثث قريبة من سكن القاتل.

وعلى الرغم من أهمية المعلومات دي وعثورهم فعلاً على جثث بالقرب من أماكن لمقالب الزبالة إلا أن الشرطة مقدرتش توصل للقاتل ودة كان الشيء اللي سبب حرج لكل العاملين في القضية أمام الرأي العام.

ورغم إن عمليات القتل والإختفاءات قلت بشكل ملحوظ إلا إنها متوقفتش وفي الفترة ما بين أكتوبر وديسمبر ١٩٨٤ عثرت الشرطة على جثتين في الطريق السريع ٤١٠ عشان يوصل عدد الضحايا من فتيات الليل للرقم ٣١.

في ١٠ مارس ١٩٨٥ تعثر الشرطة على جثة مدفونة بالقرب من طريق البحيرة لفتاة اسمها (رويس كاي) صاحبة ١٥ عام واللي كانت متغيبة في صيف ١٩٨٣ ، وفي منتصف يونيو

وقت ما كان أحد عمال تجريف الأراضي بيقوم بعمله في منطقة (تيجارد) بولاية (أوريجون) عثر على هياكل عظمية اتضح إنهم كانوا لفتاتين من فتيات الليل في مدينة (سياتل) ، ومن هنا اتضح إن القاتل قدر يوصل محيط عملياته لخارج الولاية.

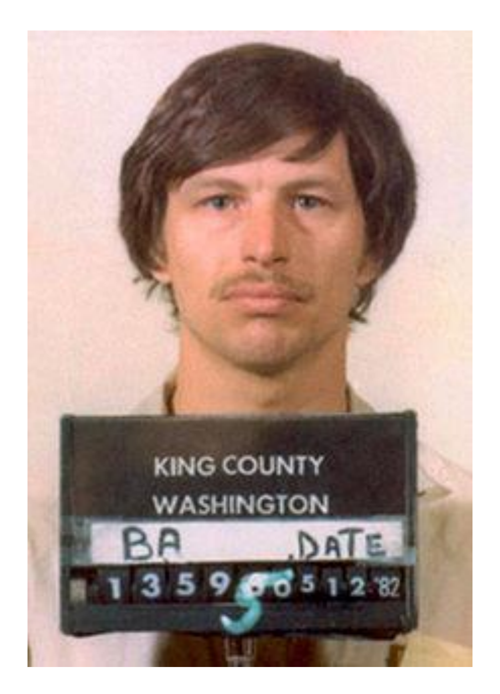
*** نظرية جديدة ..**

عميل مكتب التحقيقات الفيدرالي (جون دوجلاس) ربط كل الأحداث اللي فاتت دي ببعض وطلع بتقييم جديد للوضع ، المشكلة إن تقييمه دة على قد ما ممكن يكون صح ومقنع على قد ما صعّب الأمور أكتر لما قال إن في الغالب هما مبيدوروش على سفاح واحد .. لأ اتنين!!.

دلل (دوجلاس) على استنتاجه دة بإن طرق الدفن والتخلص من الجثث مختلفة ، واحد من السفاحين بيبذل مجهود أكبر في دفن ضحاياه أما التاني مبيهتمش أوي بالنقطة دي على قد ما بيهتم بوضع الجثة في منطقة معزولة وساعات كمان مكنتش بيفرق معاه وكان بسهولة ممكن أي حد من المارة يعثر عليها زي اللي حصل مع جثث النهر الأخضر.

في الفترة دي حصل تطور تكنولوجي كبير جدًا في طرق البحث الجنائي بصفة عامة والربط ما بين الأدلة وأسماء المشبه بهم ولقت الشرطة وسط المشتبه بهم إن في سنة ١٩٨٣ في بلاغ اتقدمت ضد شخص اسمه (جاري ريدجواي) واللي كان بيعمل في إحدى شركات الشحن ، وكان البلاغ عبارة عن اتهامه في قضية اختفاء مومس اسمها (ماري مالفار) بعد ما الشهود أكدوا إن أخر مرة شافوها كانت في عربية (ريدجواي) ، ولما اتأخرت (ماري) في الرجوع فضل القواد اللي بتشتغل معاه يدور عليها ومعرفش يوصلها بس شاف عربية (ريدجواي) في منطقة ما فبلغ الشرطة اللي راحت المنطقة دي واللي كان فيها مكان إقامة (ريدجواي) وحاولوا يستفسروا منه

عن البلاغ اللي وصلهم فأنكر معرفته بالواقعة واتقفل الموضوع على كده.



جاري ريدجواي

بدأت الشرطة تدور أكتر ورا (ريدجواي) لقيت إنه شخص عادي جداً .. متزوج ٣ مرات بعد ما طلق مرتين وعنده ولدين وإنه خدم قبل كدة في (فيتنام) على واحدة من سفن دعم الجيش الأميركي ، وفجأة لقت الشرطة دليل قوي يدين (ريدجواي) وكان عبارة عن تورايخ اختفاء ٢٧ فتاة من الضحايا واللي كانت نفس أيام أجازته من شغله وفي ابريل ١٩٨٧ قامت الشرطة بتفتيش منزله أمل في العثور على دليل إدانة صريح ضده بس للأسف مقدروش يوصلوا لحاجة وكل اللي عملواه إنهم أخدوا منه عينة من شعره ولعابه عشان يطابقوها بعينة من السوائل المنوية اللي لقوها على ٣ جثث واللي كانت لشخص واحد.

للأسف تقنية الحمض النووي كانت لسة حديثة العهد ومقدرتش توصلهم لحاجة فاحتفظت الشرطة بالعينات اللي أخدوها من (ريدجواي) في الثلاجات الخاصة وأطلقوا سراحه وفضل البحث مستمر والجثث كل فترة تظهر وبدأ القاتل يتلاعب أكتر بفريق التحقيق عن طريق تقطيع الجثث وتوزيعها في أماكن مختلفة.

بدأت الشرطة في تقليص عدد فريق العمل القائم على القضية وتغير المسؤول عنها كالعادة وتم عزل القائد (آدامسون) وتعيين الكابتن (جيمس بومبي) واللي قام زي اللي قبله بترتيب الأوراق من الجديد وإعادة البحث ولكن دون جدوى ، وكل فترة كانت بتظهر جثة جديدة.

في فترة التمانيينات وصولاً لسنة ١٩٩٨ عند العثور على جثة سيدة تبلغ من العمر ٣٨ عام اسمها (باتريسيا بيلوروب) وتم العثور على جثتها تحديدا في ٦ أغسطس وكانت مختفية في بداية نفس العام وبعدها مبقاش في جثث تظهر.

طول السنين دي كانت الشرطة بتتابع تطورات اختبارات الحمض النووي لحد ما حصلت المعجزة في عام ٢٠٠١ وتم التوصل للسفاح الغامض بعد حوالي ٢٠ سنة إجرام راح فيها ٤٨ ضحية!!.

بمطابقة السائل المنوي والعينة اللي تم أخذها من (ريدجواي) حصل تطابق وفي ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١ ألقت الشرطة القبض على (ريدجواي) صاحب الـ ٥٣ عام في الوقت دة أثناء خروجه من عمله وتم مواجهته بأربع تهم قتل أما باقي الضحايا فمكنش مثبت عليه حاجة صريحة.

*** الصفقة ..**

السلطات كانت مقتنعة تمامًا إن (ريدجواي) هو المسؤول عن قتل كل الضحايا الـ ٤٨ اللي عثروا عليهم وكمان قالوا إن ممكن

يكون العدد أكتر لأننا أكيد موصلناش لكل الجثث ، فكانت الصفقة هي إن محامي الدفاع قام بمحاولة لاقناع (ريدجواي) إنه يقول كل المعلومات عن جرائم النهر الأخضر مقابل تجنبه لحكم الإعدام ، فكر (ريدجواي) في الموضوع وقال (أنا سفاح النهر الأخضر .. أنا من قتلتهن جميعاً).

النيابة مكنتش متقبلة الموضوع .. إزاي شخص زي دة يتعقد معاه صفقة ولكنها في النهاية رضخت لطلب الدفاع بعد تقديم (ريدجواي) لإعتراف مفصل عن كل جرائمه قدرت بيه السلطات تقفل كل الملفات المفتوحة للضحايا.



محاكمة ريدجواي

تم نقل (ريدجواي) لمقر سري وعن طريق (ماري أوتول) الباحثة النفسية الشهيرة التابعة لـ FBI قدرت تعرف منه كل حاجة وأسباب قيامه بجرائمه دي.

بدأ رحلة الاعتراف بإنه منذ طفولته ووالدته كانت بتعامله معاملة سيئة ، ده غير إنها كانت مدمنة قمار وكانت المشاكل في البيت مبتنتهيش.

اعترف كمان إنه وهو عنده ١٦ سنة ضرب طفل أصغر منه بعشر سنين بسكين عشان بس يعيش الشعور اللي ممكن الشخص يوصله لما يقتل .. بس وقتها الطفل نجا من ضربته دي!!

وقال إنه اتجوز مرتين قبل كده وانفصل وكان السبب كل مرة هو اكتشافه لخيانة زوجاته ليه وقال في اعترافه (حتى المومسات لم تحبني .. تـبـًا لهم جميعًاً).

استمر في الشرح وبدأ يحكي عن جرائمه وإنه كان بيتجول في شوارع (سياتل) للبحث عن المومسات للتخلص منهم ، وعلى مدار شهرين خد الشرطة لأكتر من ٢٠ مكان قال إنهم من الأماكن اللي نفذ فيها جرائمه وبالفعل بعد الحفر قدرت تعثر الشرطة على بقايا لجثث من ضحاياه.



ريدجواي

وفي ١٨ ديسمبر ٢٠٠٣ تم الحكم على (ريدجواي) بالسجن مدى الحياة في ٤٨ جريمة قتل وتم نقله لسجن واشنطن عشان يقضي فترة الحكم.

وفي عام ٢٠٠٨ تم انتاج فيلم بيحمل اسم (The capture of the green river killer) القبض على سفاح النهر الأخضر.

المصادر :

١ - مقال ويكيبديا بعنوان Gary Ridgway

٢ - مقالات من صحف أجنبية مختلفة عن Gary Ridgway

(١٠)

#سفاح_بوسطن



ضحايا السفاح

عندما تتحول الجريمة إلى سلعة ..

مين هو (سفاح بوسطن)؟؟ .. قبل ما نكشف عن هويته واللي هتكون مثار جدل قوي جدًا فهنقول إنه أول أعنف قاتل متسلسل في التاريخ الأمريكي .. (سفاح بوسطن) كان سبق "تيد بندي" و"جاري ريدجواي" اللي اتكلمنا عنهم قبل كده ، نقدر نقول كده إن (سفاح بوسطن) هو أول من أزاح الستار الأسود اللي كان بيختفى خلفه شياطين متجسدين في هيئة بشر .. كانت بداية عرضه الدموي الأول في ١٤ يونيو ١٩٦٢ في مدينة (بوسطن).

في التاريخ المذكور تم العثور على (أنا سلاسرز) السيدة المطلقة وصاحبة الـ ٥٥ عام والمقيمة بمفردها بحي (باك باي) كجثة عارية داخل شقتها والدم بيحاصرها من جميع الاتجاهات

نتيجة لجرح عميق في مؤخرة رأسها واللي بيقول إن القاتل ضربها من الخلف ولكن التشريح أكد إن سبب الوفاة كان الخنق .. الجثة كانت مخنوقة بواسطة حزام (روب الحمام) ، مش بس كده .. ده القاتل ساب علامة مميزة .. عُقدة مميزة للحزام حول رقبة الضحية زي ما أكد إن الضحية قبل خنقها تم الاعتداء الجنسي عليها باستخدام آلة حادة.



العقدة المميزة للسفاح

فريق التحريات والبحث مقدرش يوصل لأي حاجة .. مفيش اسغاثة من الضحية قدرت الجيران تسمعها .. مفيش كسر لباب أو شباك ومعنى كده إن القاتل إما كان يعرف الضحية أو قدر يدخل بموافقة منها بصورة عادية وباغتها بضربة قبل ما يكمل جريمته.

أعلنت وحدة بوسطن لجرائم القتل إنها جريمة قتل عادية قام بيها شخص معتوه ، جريمة روتينية مع شوية تعقيدات كده أضافها القاتل .. ده كان وصف أحد المحققين ، ولكن في ٤ يوليو ١٩٦٢ اعتقد إن أحد المحققين ده عرف إنه فسر الموضوع بشكل خاطىء تمامًا .. أكيد مش هو بس اللي عرف.

في اليوم ده تم العثور على جثتين عاريتين لإمرأتين في الستينيات من العمر مخنوقين بجواربهم بالعُقدة المميزة واللي أصبحت علامة للسفاح بعد تعرضهم لاعتداء جنسي متوحش لدرجة إن رجال الشرطة صدموا من وضع الجثتين اللي كانوا عبارة عن إبعاد للقدمين عن بعضهم بوضع كرسي بينهم عشان يفضلوا مفتوحين!!

(الخانق بالجوارب الحريرية) .. ده كان عنوان معظم الصحف في اليوم التالي - إن لم يكن الكل - وبدأت الشرطة في المماطلة بالاعتراف إن الجرائم متصلة ، ممكن نقول إنهم عارفين الحقيقة بس رافضين يصدقوها ، لأنه في التوقيت ده فكرة وجود قاتل متسلسل كانت جديدة وهتقلب الرأي العام عليهم .. وقد كان.

فضلت الشرطة تبحث عن القاتل بدون نتيجة مع اتهامات ليهم بالتقصير ، ووسط كل ده نوصل لشهر أغسطس لنفس العام عشان يتم العثور على جثتين لسيدتين مخنوقتين بجواربهم وبنفس العُقدة المميزة بعد تعرضهم للاغتصاب عشان يرتفع عدد ضحايا (سفاح بوسطن) للعدد ٥ في فترة زمانية أقل من شهرين!!

فضلت المدينة في انتظار الجريمة السادسة وفضلت الشرطة تبحث وسادت المدينة حالة من الهلع وقامت السيدات وخصوصًا المسنات بشراء كلاب شرسة لحمايتها ، بالإضافة لحملهم السلاح تحسباً لأي حاجة ممكن تحصل ، ولمدة ٣ شهور مرت الأمور بشكل هادي ومفيش ضحايا ظهرت ولكنه كان الهدوء الذي سبق العاصفة .. والعاصفة هنا حملت غموض ودهشة بشكل كبير.

في ديسمبر من نهاية العام السوداوي على مدينة (بوسطن) قتل السفاح ضحيتين .. المفاجأة مش إنه رجع يقتل .. المفاجأة إنه رجع يقتل مين؟؟

تم العثور على جثة الفتاة (صوفيا كلارك) البالغة من العمر ٢٠ عام وعلى جثة (باتريسيا بيسات) صاحبة الـ ٢٣ عام مخنوقتين.

من المعروف إن كل قاتل متسلسل بيبقى ليه خط كده ماشي عليه .. يعني مثلا (تيد بيندي) كانوا ضحاياه كلهم ليهم نفس الشكل المميز من حيث الملامح .. (جاري ريدجواي) كان بيقتل المومسات ، إنما هنا بقى السفاح بدأ بقتل سيدات مسنات وبعد كده حول الدفة ١٨٠ درجة وراح يقتل فتايات سنهم صغير مع ترك علاماته المميزة زي الخنق باستخدام ملابسهم الداخلية وعقده للعُقدة الشهيرة بتاعته وده كان بعد تعرضهم للاغتصاب وتثبيت وضع القدمين مفتوحين بوضه كرسي بينهم وكأنه بيوجه رسالة صريحة للربط بين كل الجرائم.

رجعت مرحلة البيات الخاصة بالسفاح وقرر يختفي لعدة أشهر عشان يرجع يظهر في شهر مايو لعام ١٩٦٣ بعد ما عبر نهر (تشارلز) إلى (كامبريدج) ليتم العثور على جثة (بفرلي سيمنز) طالبة الدراسات العليا بشقتها بعد تعرضها لطعنات عديدة في منطقة الصدر مع وجود العُقدة الشهيرة حول الرقبة بس بالتدقيق كان في اختلاف.

العُقدة مكنتش مُحكمة زي كل مرة وهنا قالت شرطة (كامبريدج) إن في قاتل جديد انبهر بأسلوب (سفاح بوسطن) وقرر يقلده.

في الخريف انتقلت الجرائم للضواحي وبدأ السفاح في التوسع وقدر يوصل للرقم ١٠ لضحاياه واللي كانت في (لورانس) وفضل عدد الضحايا في زيادة إلى أن وصل للرقم ١٣.

٢٦٠٠ شرطي .. ده كان العدد اللي تم تخصيصه للعمل في قضية (سفاح بوسطن) تم توزيعهم على ٣ مقاطعات لحل اللغز وتم جمع الأدلة المختلفة من مناطق الجرائم زي .. أدوات في الجريمة نفسها .. قطرات دم مختلفة عن دم الضحية .. سائل منوي ، ولكن نتيجة لطرق البحث وقتها قبل تطور التحاليل

البيولوجية فالموضوع محصلش فيه فارق ، وهنا نفذ صبر الرأي العام علشان يقرر (إدوارد بروك) النائب العام في ولاية (ماسانشوسيتس) إنه يتولى الأمر بنفسه وبدأ الموضوع يتشعب أكتر والشارع بدأ يوجه اللوم على وجود انقسامات في البحث عن السفاح في المقاطعات الثلاثة أملاً في الشهرة.

عدت سنة كاملة بدون الوصول لشيء جديد وفجأة يظهر حد من برة الصندوق وييجي من بعيد من أخر النفق المظلم محامي شاب اسمه (إف لي بيلي) وياخد هو الشهرة كلها ويقدر - مؤقتـًا - يحل القضية بطريقة غريبة جداً وبمفاجأة غير مسبوقة.



إف لي بيلي

في مارس ١٩٦٥ كان المحامي الشاب موكل لشاب إسمه (ألبرت ديسالفو) واللي كان بينتظر حكم بالسجن في قضايا تانية بتهم تحرش جنسي اتعرفت باسم (رجل القياس) و(الرجل الأخضر) وهنا أقر المحامي إن موكله اعترف ليه بتنفيذ ١١ جريمة من الـ ١٣ اللي قام بيهم (سفاح بوسطن).

تم استجواب (ديسالفو) واعترف بحقائق محدش يقدر يقولها إلا القاتل وكانت إجابته تلقائية وبدون تردد وهنا قال النائب العام خلاص ده السفاح .. سيتم إغلاق القضية وبدون محاكمة في المحكمة تم اعتبار (ديسالفو) هو القاتل بناءًا على اعترافاته!!



ألبرت ديسالفو

ويفضل السؤال .. هو في قاتل متسلسل بيعترف على نفسه؟؟ .. (ديسالفو) أصلًا كان خارج كل دلائل المشتبه فيهم في القضية .. فهل فعلاً (ديسالفو) هو (سفاح بوسطن)؟؟ .. سؤال أصعب وكان سبب في فتح ملفات كتير.

بعد ما اعترف (ديسالفو) بتفاصيل الجرائم وقدر يوصف نوع الأثاث المتواجد في موقع الجرائم وملابس الضحايا وقدر يسجل اعترافات كاملة في ٢٠٠٠ ورقة بعد التحقيقات ، وهنا قال البعض إن تفاصيل اعترافاته تثبت براءته!!

وجود اختلافات بين اعترافات (ديسالفو) وتقارير مسرح الجريمة وتقارير التشريح والمعمل الجنائي وإن الدليل الوحيد لإدانته هي اعترافاته كونه كمان خارج دائرة الشبهات.

في أوئل عام ١٩٦٥ كان (ديسالفو) محتجز في مصحة (بريدج وتر) النفسية في انتظار محاكمته في قضايا اعتداءات جنسية

عرفت باسم (اعتداءات الرجل الأخضر) ، وعلى حسب أقوال المحامي (إف لي بيلي) إن (دي سالفو) اتصل بيه عن طريق موكله (جورج ناصر) واللي كان محتجز في مصحة (بريدج ووتر) بصحبة (ديسالفو) وقاله إن الأخير عنده قصة عاوز فيها نصيحة قانونية!!

بيحكي (إف لي بيلي) إنه لما توجه لزيارة (ديسالفو) كان الأخير عارف إن القضايا اللي عليه تخليه ياخد حكم بالسجن مدى الحياة وكان عاوز يقدم شيء لأسرته يقدورا عن طريقه يعيشوا حياة كويسة فسأل المحامي عن إمكانية تأليفه لكتاب عن أفعال لم يحاكم عليها بدون إبراز أدلة تخلي الشرطة تتهمه ، وهنا اتوجه (بيلي) للشرطة وطلب منهم خمس أسئلة محدش يقدر يجاوب عليها إلا القاتل.

وافقت الشرطة وأرفقت مع المحامي جهاز تسجيل في زيارة لـ (ديسالفو) في المصحة النفسية وسمت الشرطة الأسئلة باسم (الخمسة الكبرى) واللي قدر يجاوب عليها (ديسالفو) بسرعة وبدون تردد أو تفكير وكان منهم سؤالين بخصوص ضحيته (صوفي كلار) واللي كانت طالبة في كل الطب عندها ٢٠ سنة.

قدر (ديسالفو) يوصف (صوفي) وصف دقيق بالإضافة للملابس اللي كانت بترتديها وشرح كيفية تنفيذه للجريمة ، الأغرب بقى إنه قال حاجتين محدش يقدر يذكرهم إلا القاتل فعلًا ..

الأولى كانت وجود قطعة من القماش تحت كرسي معين في موقع الجريمة ، الحاجة التانية إنه ذكر إنه أسقط علبة سجائر من المكتبة وإنها وقعت خلفها ، وهنا اقتنع (بيلي) إن موكله هو السفاح وراح وعقد صفقة مع ممثل المدعى العام وهي إن الشرطة لو عاوزة تاخد اعتراف مفصل من (ديسالفو) فميستخدمهوش كدليل إدانة ضده مقابل إن القضايا تتقفل!!.

وصل الموضوع للسلطات العليا واستغل الظابط (جون باتاملي) الفرصة لاستجواب (ديسالفو) وتم تعيينه من مقبل المدعي العام مباشرة كونه صديق ليه وعلى حد وصف المحقق السابق (آندي تيوني) إن التحقيق تم بشكل خاطىء وإنه المفروض كان يقوم هو بيه لأن (جون) ميملكش خبرة كافية لمهمة زي دي.



جون باتاملي

بيحكي (آندي) إن (جون) لما خرج من الاستجواب كان باين عليه السعادة وإنه أقر وأكد إن (ديسالفو) هو السفاح ، ووصل الموضوع للمدعي العام (إدوارد بروك) إن (ديسالفو) هو السفاح والقضية خلاص هتتقفل وفنفس الوقت يترشح (بروك) لمنصب سيناتور أمريكي!!.

قبل ما نكمل اللي حصل بعد كده تعالوا نعرف مين هو (ألبرت ديسالفو) ، (ألبرت) ولد في عام ١٩٣١ لأب كان سيء جداً في معاملة زوجته قدام أطفاله واللي هي والدة (ألبرت) لدرجة إنه مرة كسر صوابع إيديها قدامهم ، وبنفس الأسلوب كانت معاملة الأب لأبناؤه.

وسط النشأة دي كان من الطبيعي إن (ألبرت) ينحرف ، ومع الوقت بدأ حياته كلص بيقتحم البيوت ومع الوقت وولعه بالجنس تحول الموضوع لطريق تاني.

في عام ١٩٦١ تم القبض عليه في تهم عرفت بإسم (رجل القياسات) واللي كان من خلالها بيتوجه لمنازل فيها فتايات أو سيدات مقيمات بمفردهم ويعرّف نفسه بإنه وكيل عرض أزياء ، فكان بيدخل ويتكلم معاهم على إنه هيخليهم عارضات أزياء مقابل ٤٠ دولار في الساعة مقابل عرضهم للأزياء وبشريط القياس (المتر) يبدأ يقيس أجسامهم ويبدأ عمليات التحرش الجنسي بيهم.

وفي نوفمبر ١٩٦٤ تم القبض عليه في تهم جنسية عرفت بـ (اعتداءات الرجل الأخضر) بعد توجيه تهم تحرش واعتداءات جنسية ضد ٣٠٠ امرأة ، بس الغريب إن كلهم أجمعوا إنه كان غرضه الجنس من غير ما يإذي واحدة منهم ولا مرة!!! .. طب هل يكون تطور في العنف مع ازدياد معدله الإجرامي؟؟ .. الإجابة لأ .. طب لأ ليه؟؟.

اعتداءات (الرجل الأخضر) تواريخها تمت بعد جرائم سفاح بوسطن وبالتالي يكون الترتيب الصحيح كالآتي ..

١ – اعتداءات رجل القياس

٢ – جرائم سفاح بوسطن

٣ – اعتداءت الرجل الأخضر

وزي ما قال الأطباء النفسيين والمتخصصين إنه من المستحيل يكون في الأول مبيستخدمش العنف ثم يرجع يستخدمه ثم يعدل عنه .. الترتيب مش منطقي ، لكن المحامي (بيلي) قال إن مفيش حاجة إسمها منطق مع السفاحين!!

في يناير ١٩٦٧ تم إدانة (ديسالفو) في قضايا قتل واغتصاب لـ ١١ سيدة وفتاة بعد اعترافاته وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة في سجن (وُولبول) شديد الحراسة عشان ميقضيش هناك أكتر من ٦ سنين بس ، والسبب كان مقتله على سريره في سجنه المنفرد بعد طعنه بـ ١٦ طعنة بدون مقاومة منه!!



الغريب في الموضوع إن محدش عرف بالظبط إزاي ده حصل أو مين اللي قام بيه ، والأغرب إن اللي قدر يوصل ويقتل (ديسالفو) عمل حاجة - المفروض إنها - أصعب من تنفيذ جريمة القتل.

القاتل مر على ٦ نقط تفتيش وهو داخل وبعد كده نفذ جريمته ورجع تاني عدى على الـ ٦ نقط وهو خارج من غير ما حد يشوفه!! ، وده معناه حاجة من اتنين .. يا إما كان شبح .. يا إما .. بالظبط (مزقوق) عليه عشان يخلص منه بمباركة السجن.

طب (ديسالفو) اتقتل ليه؟؟ .. ومين المستفيد من قتله؟؟ .. وهل قتله ده تصفية حسابات مساجين مع بعض ولا كان ليه علاقة بقضية (سفاح بوسطن)؟؟ .. وخصوصاً إن بقتل (ديسالفو) ظهرت حقائق كتيرة وتغيرات أكتر فتحت تساؤلات محيرة وأسئلة مثيرة.

بعد مقتل (ديسالفو) الغامض في زنزانته بداخل سجن (وُولبول) شديد الحراسة واللي أكدت عيلته وطبيبه النفسي إنه مكانش قتل بدافع العنف ولكن بهدف التخلص من (ديسالفو) والسبب يرجع لعزم الأخير التراجع عن إعترافه بأنه سفاح بوسطن!!



ديسالفو

على حسب أقوال (إنز روبي) الطبيب النفسي السابق لـ (ديسالفو) واللي كان مقتنع من البداية إن مريضه ومستحيل يكون (سفاح بوسطن) ، قال إنه في ٢٥ نوفمبر لعام ١٩٧٣ تلقى اتصال من (ديسالفو) من داخل السجن وطلب الأخير مقابلته في أقرب وقت لأنه عنده تفاصيل مهمة لازم يقولها له ، وأظهر في مكالمته إنه هيتراجع عن إعترافه وهنا أكد الطبيب إنه هيمر عليه تاني يوم ، ولكن تاني يوم كان خبر مقتل (ديسالفو) داخل زنزانته هو عنوان كل الجرائد ، ودي المكالمة اللي شكك فيها المحامي (بيلي) ، ده غير إن (ديسالفو) طلب قبل أسبوع من مقتله بنقله للمبيت في مستشفى السجن لأنه خايف على حياته!!

تقرير التشريح أظهر إن (ديسالفو) بالرغم من تلقيه ١٦ طعنة إلا إنه كان مسالم مفيش جروح دفاعية ، ده غير وجود ترسبات للفاليوم ودي مادة مخدرة بتستخدم لعلاج التشنجات .. مادة مهدئة ، وفي اليوم اللي قبل قتله كان بيكلم أخوه وبلغه إنه حس إن أخر أكل تناوله كان طعمه مختلف.

مسؤول السجن قال إن موت (ديسالفو) كان بسبب تورطه في بيع المخدرات في السجن وكان بيبيع بسعر قليل عن باقى التجار فقرروا يتخلصوا منه!! .. أي كلام.

بموت (ديسالفو) اطمنت ناس كتير برة السجن على نفسهم بس الغريب في القضية دي إنها منتهتش بموت (ديسالفو) .. بالعكس مع الزمن بدأ يظهر تفسيرات فتحت أبواب لتساؤلات أكتر.

بعد ١٦ سنة قامت الصحفية (سوزان كيلي) بعمل أبحاث عن السفاحين وخدت وقفة عند قضية (سفاح بوسطن) الجدلية ، قالت (سوزان) إن كل الشرطيين اللي في (بوسطن) واللي قدرت تتواصل معاهم أخبروها إن (ديسالفو) مستحيل يكون هو (سفاح بوسطن)!!



سوزان كيلي

(سوزان كيلي) كانت أول صحفية تحصل على نسخة من اعتراف (ديسالفو) وبمراجعتها للإعترافات اكتشفت حاجة غريبة .. لقت إن كلمات (ديسالفو) مكانتش دقيقة في مواقف كتير وقت التحقيقات ، على سبيل المثال :

*** قضية مقتل (أيدا إيرجا) :**

ادعى (ديسالفو) إنه دخل شقتها في تمام الساعة ٢ ظهرًا ، في الوقت اللي أكدت فيه التحريات إنها كانت برفقة صديق ليها بحديقة (بوسطن) العامة حتى الساعة ٦ مساءًا!!

*** قضية مقتل (بيفرلي سيمنز) :**

حسب أقوال (ديسالفو) إنه ربط إيديها وطعنها في الصدر وفي الحنجرة باستخدام سكينة صغيرة مسروقة .. ادعى (ديسالفو) إنه خد معاه أداة الجريمة وقت مغادرته قبل ما يتخلص منها في المستنقع ، لكن في الحقيقة إن أداة الجريمة كانت عبارة عن سكينة حجمها أكبر من اللي وصفها وكمان كانت سكين مطبخ تخص (بيفرلي) ودة اللي عثر عليه محققي (كامبريدج) على رف المغسلة مع وجود أثار دم عليها بعد محاولة تنظيفها من القاتل!!

على حسب كلام عدد مش قليل من المحققين والصحفيين إن الغلطات في اعترافات (ديسالفو) كانت واضحة بشدة ، لكن في نفس الوقت في حاجات كتير قالها مستحيل كان حد يقدر يعرفها إلا لو كان في موقع الجريمة ، طب لو (ديسالفو) مش السفاح يا ترى عرف كل التفاصيل دي إزاي؟؟

قالت (سوزان كيلي) إن (ديسالفو) كان منبهر بالجرائم دي بعد قراءته للصحف وخصوصًا إن الصحف كانت بتنشر تقارير التشريح بالتفصيل في الجرائد كنوع من المكافأة لهم بالإضافة لزيارته مواقع الجرائم بعد حدوثها عشان يعرف تفاصيلها بدقة!!

من الحاجات اللي دعت للشك هي طريقة استجواب (ديسالفو) من قِبل (جون باتملي) اللي كان بيوجه ليه أسئلة مع عرض صور عليه ودة تم استنتاجه عن طريق سماع شرائط التسجيل الخاصة بالاستجواب واللي تم ملاحظة (ديسالفو) وهو بيقول كلام زي (لقد قتلتها هنا) .. أو (وضعتها هنا) بعد سؤاله عن الضحية وكأنه كان بيجاوب وهو بيشير على صور!!

شك كبير أحاط بالمحامي (بيلي) على أساس إنه درب (ديسالفو) على الاعتراف في مقابل المكسب المادي اللي يقدر الأخير يحققها لنفسه ولأسرته لأنه في جميع الحالات كان هياخد أحكام بالسجن مدى الحياة في قضايا (اعتداءات رجل القياسات) و(الرجل الأخضر).

(بيلي) نفسه قال إنه توقع إن دائرة الشك تطوله ولكنه قال إن وضعه مكنش يسمح بحاجة زي دي وخصوصًا إنه محضرش ولا جلسة ولا انفرد بـ (ديسالفو).

كمان أقوال الشهود في الجرائم المختلفة حول رؤيتهم للقاتل كانت محل شك حول موقف (ديسالفو) .. في كل مرة الشهود كانوا بيوصفوا شخص مختلف .. مرة يقولي شخص (أشقر) مرة تانية كان واحد (أسمر) .. اختلافات في الطول والهيئة الجسمانية .. وإن الشرطة كان معاها عدد من المشتبه بهم ولكن بعد اعتراف (ديسالفو) اتغيرت الدفة .. الحاجات دي كلها تقول إن مفيش حاجة اسمها (سفاح بوسطن) .. في (سفاحين بوسطن)!!!

طب سؤال .. مفيش أدلة جنائية في كل القضايا دي؟؟ ، بصمات .. دم .. سائل منوي .. إلخ ، لأ كان موجود ولما تم سؤال المحققين الجنائيين اللي فحصوا القضايا دي كان ردهم عبارة عن فتح باب للغز جديد .. قالوا إيه؟؟ .. (لقد تم استبعادنا من القضية وتم ارسال كل العينات لمكتب التحقيقات الفيدرالي)!!

ظهرت المحامية الجنائية (إلين شارب) وقرر تفتح القضية بالنيابة عن عائلة (ديسالفو) وعن عائلة الضحية (ماري سوليفان) واللي كانت قالت إحدى جاراتها إنها يوم مقتل (ماري) شافت راجل في الحمام عندها بيبص في المرايا .. كان رجل أشقر ، أكدت الجارة أكتر من مرة على كلامها واللي بيأكد إن مستحيل يكون (ديسالفو) القاتل ، فأقامت (إلين) دعوة قضائية ضد النائب العام للولاية وضد شرطة (بوسطن) وطالبتهم بإطلاق سراح الأدلة بعد رفضهم لطلب قدمته وقالت

إن يكفيها عمل تحليل DNA دلوقتي على العينات السابقة ووقتها هيتم حسم الأمور واللي في غالب هيبرأ (ديسالفو).

في سنة ٢٠٠٠ قامت عائلة (ماري سوليفان) بإجراء جثتها وتم العثور على حمض نووي على فخدها وبمطابقته بالحمض النووي لـ (ديسالفو) كانت النتيجة زي ما توقعت (إلين) .. (ديسالفو) برىء من دم (ماري) وبرضه يرفض مكتب النائب العام إطلاق سراح الأدلة بحجة أن (ديسالفو) لم تجرمه هيئة المحلفين ولكن اعترافه هو اللي أدانه وكمان القضية لسه مفتوحة فمينفعش يطلقوا سراح الأدلة!!

(ستصبح شرطة بوسطن موضع سخرية لو تم إثبات أن ديسالفو لم يكن السفاح) .. دة كان رد (إلين شارب) على سبب رفض إطلاق سراح الأدلة ، أما المدعي العام الحالي قال إن القيام بتحقيقات أكثر هو مضيعة للوقت!! ويفضل السؤال المهم اللي لسه مظهرتش إجابته .. مين المستفيد؟؟

كده خلصت قصة (سفاح بوسطن) اللي لسة فصلها الأخير لم يُكتب في الحقيقة وممكن مع الأيام كل حاجة تظهر ، بس قبل ما ننهي لازم نعرف مصير الناس اللي كانوا محيطين بالتحقيقات :

١ – (جون باتملي) : رئيس القوة الخاصة للقبض على السفاح انتهى بيه الأمر كمستشار في هوليوود في الفيلم اللي اتكلم عن القضية وكان باسم (The Boston strangler) اللي تم انتاجه في عام ١٩٦٨ وتم تصوير (باتملي) على إنه بطل قدر يحل القضية.

٢ – النائب العام (إدوارد بروك) : أصبح سيناتور أمريكي بعد إعلان أن (ديسالفو) هو (سفاح بوسطن).

٣ – المحامي (إف لي بيلي) : مهندس الصفقة حصل على حصة من حقوق الكتاب لتغطي أتعابه وأصبح أحد أشهر المحامين الجنائيين في القرن الماضي.

٤ – (ديسالفو) : في ٢٠٠١ فتحت عائلته مقبرته لإعادة التحقيق في قضية مقتله عشان يلاقوا إن أعضاؤه مسروقة .. زي ما بيقولوا كده فكرة (الميدالية) واللي معناها الاحتفاظ بجزء من (ديسالفو) كتذكار.



مقبرة ديسالفو

المصادر :

١ - فيديو وثائقي نقلاً عن (ناشيونال جيوجرافيك بالعربي) بعنوان (البحث على سفاح بوسطن)

٢ - مقال ويكيبيديا بعنوان (Albert Desalvo)

(١١)

#سفاحة_الآيس_كريم

الاسم غريب .. منين سفاحة ومنين آيس كريم؟؟!!

الإجابة عند ذلك الملاك الذي يبدو برىء .. (إيستيباليز كارانزا).

(كارانزا) فتاة أسبانية الجنسية مكسيكية النشأة ولدت في ٦ سبتمبر ١٩٧٨ وأنهت مراحلها التعليمية بصورة جيدة جدًاً ، حاولت تدور على وظيفة مرموقة تناسب قدراتها اللي كانت أكبر من إنها تفضل موجودة في (المكسيك) وعلى طول حزمت حقائبها وانتقلت إلى (ألمانيا) عشان تبدأ حياة جديدة تكون قد أحلامها.

في (ألمانيا) اصطدمت (إيستيباليز) بواقع الحياة المرير وتحول حلمها من إثبات ذاتها إلى إنها أصبحت بائعة (آيس كريم) في أحد المحلات هناك ودة القرار اللي غير مسار حياتها ١٨٠ درجة وتسبب في دخولها التاريخ ولكن من الباب الشيطاني.

هناك وهي عندها ٢٢ سنة اتعرفت على زميل ليها في المحل اسمه (هولجر هولز) والبالغ من العمر ٣٦ سنة وعاشت معاه قصة حب وردية انتهت بالزواج إلا إن الأوضاع ساءت بعد حوالي سنة وبدأت العلاقة بينهم تكون باردة لحد ما جه يوم وأخبرها (هولجر) إنه مَل منها وكان موقف صادم جدًا على (إيستيباليز) اللي شعرت إن قدرها هو الصدمات واحدة تلو الأخرى لكن المرة دي كانت صدمتها أكبر بضياع أهم أحلامها .. حلم الأمومة.

فكرة الأمومة كانت مستحوذة بصورة كبيرة على تفكير (إيستيباليز) وكانت بتشوف فيها إنها طوق النجاح ليها اللي ممكن يعوضها عن كل اللي مرت بيه في حياتها.

ساءت الأوضاع أكتر وأكتر بين الزوجين وفي الفترة دي انتقلوا من (ألمانيا) إلى العاصمة النمساوية (فيينا) وهناك تم الاتفاق على الطلاق واللي تم بالفعل إلا أن (هولجر) رفض إنه يغادر المسكن وبدأ كل واحد منهم يشوف حياته لوحده وهما مع بعض في نفس المنزل وقدرت (إيستياليز) إنها تشتري محل لبيع الآيس كريم واتعرفت على شخص تاني ولما عرف (هولجر) وحصلت مشادة احتد فيها (هولجر) وقالها إنه أكيد مفيش راجل تاني هيقبلها ، ودي تقريبًا كانت أخر كلمة قالها (هولجر).

بهدوء توجهت (إيستيباليز) في اتجاه درج .. فتحته .. كان فيه مسدس خاص بـ (هولجر) .. خرجت المسدس وفي لحظات أصبح (هولجر) الضحية الأولى بطلقتين في رأسه ، كان الكلام ده في عام ٢٠٠٨.

بعد ما قتلت (هولجر) فضلت تفكر في طريقة تخفي بيها الجثة ، في البداية وضعته في تلاجة الآيس كريم ولكن الفكرة فشلت لما لقت إن الريحة ظاهرة بقوة وممكن تتكشف فقررت إنها تعمل حاجة أبشع من القتل.

منشار كهربائي .. وبيه قطعت الجثة لقطع وضعتها داخل قوالب أسمنتية مصبوبة ووضعت القوالب داخل إحدى التلاجات ، ولما حاولوا الجيران يستفسروا عن مصدر صوت المنشار الكهربائي اللي سبب ليهم إزعاج قالتلهم إنها اشترت ماكينة جديدة للآيس كريم كانت هي مصدر الصوت اللي سمعوه.

انتهى الفصل الأول من حياة (إيستيباليز) في (فيينا) وهي نفسها طوته بسرعة رهيبة عشان تدور على حلمها الأهم .. الأمومة!!!

اتعرفت بعد كده على شخص اسمه (مانفريد هنتربرجر) - اللي في الصورة مرتدي نضارة سوده - أكبر منها بـ ٢٠ سنة واللي كان بيعمل بائع لمعدات الآيس كريم ودخلت في علاقة معاه وبعد فترة اكتشفت خيانته ليها بس كملت معاه عادي ، كان هدفها واضح قدامها ومش فارق معاها أي حاجة تانية.



كارانزا وضحاياها

في يوم من أيام نوفمبر عام ٢٠١٠ غلط (مانفريد) أخر غلطة في حياته واعترف لـ (إيستيباليز) بخيانته ليها وإنه مبقاش متقبل الاستمرار معاها .. وبأربع طلقات في رأسه بدأ (مانفريد) رحلة الاستعداد علشان يحصل معاه زي ما حصل مع (هولجر) وتتواجد جثته مقطعة داخل قوالب أسمنتية هيكون مكانها تلاجة الآيس كريم وبكده أصبح الضحية التانية.

انتقلت (إيستيباليز) للفصل التالت والأهم في البحث عن حلمها وبسرعة ارتبطت بشاب اسمه (رولاند) كان في نفس عمرها تقريباً .. حياة مثالية قائمة على الحب والتفاهم .. حياة هي كانت شايفاها متكاملة وناقصها بس حاجة واحدة .. إنها تكون أم ،ولكن ..

وقت ما كان بيقوم مجموعة من العمال بعمل صيانة للتلاجات عثروا على بقايا لأجساد بشرية ، تم إبلاغ الشرطة واللي بالفعل قبضت على (إيستيباليز) وبمواجهتها قدمت اعترافات كاملة بالجريمتين علشان بعد كده نروح للفصل الأهم - من وجهة نظري - في الموضوع.



"عدالة السماء نزلت على استاد باليرمو" .. المقولة الشهيرة للمعلق الكروي الراحل (محمود بكر) لحظة احتساب ضربة الجزاء في مباراة مصر وهولندا في كاس عالم ١٩٩٠ بإيطاليا ، في قصتنا بتهبط عدالة السماء على النمسا .. بعد ما عاشت (إيستيباليز) طول عمرها بتحلم بالأمومة تكتشف بعد شهرين من إلقاء القبض عليها إن حلمها اتحقق .. أم مع إيقاف التنفيذ ، وكأن القدر بيعاقبها بأشد عقاب.

وفي عام ٢٠١٢ تم الحكم عليها بالسجن مدى الحياة بتهمة القتل وأوصى التقرير النفسي بوضعها في المصحة العقلية التابعة للسجن ، وقدرت تألف كتاب بيحمل عنوان (My Two Lives) علشان أرباحه تروح لابنها اللي بعد ولادتها ليه انتقل للمعيشة مع والده (رولاند) ، وكمان بتقوم بدراسة (إدارة الأعمال) خلال فترة تواجدها بالسجن حاليًا.



محاكمة إيستيباليز

في مقابلة تمت مع (إيستيباليز) في ٢٠١٤ عبرت فيها عن ندمها وإنها سلبت ولدين من أمهاتهم - كانت تقصد زوجها وحبيبها اللي قتلتهم - وإنها داقت من نفس الكاس بعد حرمانها من ابنها.

في يناير ٢٠١٧ تم اعتبار (إيستيباليز) خطرة للغاية وبسبب دة تم نقلها من سجنها في (شواتزرو) إلى مركز خاص في سجن للرجال في (أستن) في النمسا ، والمركز دة بيحتوى على ٩١ رجل سجين بالإضافة إنه هينتقل ليه ١٣ سجينة.

لسه (إيستيباليز كارانزا) في سجنها وحلمها حُر بعيد عنها .. التسرع والغضب عماها وضيع منها أخر حاجة كانت مستنياها .. أكيد لو كانت تعرف إن ده هيحصل كانت فكرت بدل المرة مليون مرة .. بس هي مكنتش تعرف إن كل شيء بأوان.

المصادر :

١ - مقال من جريدة ذا صن الإنجليزية بعنوان (Who is Estibaliz Carranza؟)

٢ - مقال من شبكة الأخبار العربية بعنوان (قصة سفاحة الآيس كريم)

(١٢)

#التوربيني



مش هنروح أمريكا ولا أوروبا .. هنتكلم عن جريمة حصلت في مصر ، هي مش جريمة واحدة .. سلسلة جرائم لقاتل متسلسل.

المختلف والغريب إن أي مرة اتكلمنا فيها عن قاتل متسلسل كان بينفذ جرائمه لوحده .. محدش يعرف عنه حاجة ، لكن هنا كان قاتل متسلسل بيقود تشكيل عصابي!!

*** البداية :**

في يوم الاتنين الموافق ٢٧ نوفمبر سنة ٢٠٠٦ وفي محطة أنفاق (شبرا الخيمة) عثر عدد من العاملين على جثة لطفل جوه سرداب في المحطة وعلى طول تم ابلاغ الشرطة وتم حضور مدير مباحث (القليوبية) للموقع ، صحيح .. هي مكنتش جثة كاملة .. كانت هيكل عظمي!!

طيب تمام .. جثة لطفل مات من فترة موجودة في (شبرا الخيمة) إيه المشكلة؟؟ .. جريمة قتل عادية .. صح؟؟ ، كان ممكن يبقى الكلام صح لولا اللي حصل في الأيام القليلة اللي بعد كده.

اللي حصل بقى إن وقت التحقيقات الخاصة بظهور جثة طفل (شبرا الخيمة) ظهرت جثة تانية لطفل يدعى (محمد إبراهيم سالم) ١٤ سنة في مكان تاني خالص .. شريط السكة الحديد في اسكندرية!! ، مش بس كده .. أيام قليلة جداً وظهرت جثة تالتة لطفل يدعى (أحمد ناجي) بعد ما تم إلقاءها من فوق خزان السولار بمحطة السكة الحديد .. فين بقى المرة دي؟؟ .. طنطا!!

جثث لعدد ٣ أطفال في أماكن تكاد تكون متشابهة الطبيعة في ٣ محافظات مختلفة!! ، مش بس كده .. الجثث كانت لأطفال شوارع.

قامت وزارة الداخلية بتشكيل فريق بحث من ظباط الإدارة العامة لمكافحة للأحداث بالتعاون مع مباحث (القليوبية) و(اسكندرية) و(طنطا) وحصلت حملات مكثفة على العشوائيات وأماكن تواجد المتشردين وأطفال الشوارع وتم الوصول لطرف خيط مهم .. وحاسم ، (أحمد سمير عبد المنعم) ١٨ سنة .. واحد من اللي تم القبض عليهم في حملات المباحث واللي اعترف وقت استجوابه بكل حاجة.

اعترف إنه واحد من ضمن عصابة بتقوم بقتل أطفال الشوارع بعد الاعتداء عليهم جنسيًا وتعذيبهم قبل ما يقوموا بحدفهم من فوق القطارات في الاتجاه المعاكس للقطارات التانية ودي حاجة لاخفاء معالم الجثة!! .. طب مين باقي أفراد العصابة؟؟ والجرائم دي بدأت من امتى واتسببت في كام ضحية؟؟

اعترف المتهم (أحمد سمير) في نيابة قسم أول (شبرا الخيمة) إن زعيم العصابة شخص اسمه (التوربيني) بالإضافة لأسماء باقى الأفراد وإن الجرائم كلها كانت بتتم فوق القطار

(التوربيني) - نوع القطر مش القاتل - وكان السفاح (التوربيني) بيختار النوع دة من القطارات لسبب معين إنه فيه مكان منخفض كان بيقدر فيه يعتدي على الأطفال بعد ما يستدرجهم ويركب القطر المتوجه من القاهرة لأي مكان .. يعمل عملته ويقتل الطفل ويحدفه من فوق القطر .. قمة القذارة.

في الوقت ده تم القبض على فرد تاني من العصابة في طنطا وشهرته (السويسي) واللي اعترف في نيابة (طنطا) إنه اشترك مع أفراد العصابة في قتل ٨ أطفال في محافظات مختلفة ، مش بس كده .. وحكى عن (التوربيني) وعن سبب جرائمه.

*** السقوط ..**

بعد يومين من اعترافات (السويسي) قدرت مباحث (الاسكندرية) إنها تقبض على (رمضان عبد الرحيم منصور) الشهير بـ (التوربيني) .. زعيم العصابة ، واعترف (التوربيني).

قال (التوربيني) إنه بدأ قتل أطفال الشوارع من ٧ سنين وإنه ارتكب العديد من جرائم الإغتصاب والقتل .. وصل عدد الأطفال اللي قتلهم لـ ٣٢ طفل!! ، وكان من الصعب الوصول للجثث المجهولة لأن في جرائم حصلت من سنين ده غير إنه كان بيرميهم من فوق القطر فمحدش يعرف يحدد مكان الجثث ، وأنهى السفاح اعترافاته بإن اغتصاب الأطفال وقتلهم كان بيسبب ليه متعة!!

من ضمن الضحايا كان في عدد قليل من البنات .. كان أغلب ضحاياه من الذكور ، بس العدد القليل ده قدرت الشرطة توصل منه إنه كان متجوز عرفي من بنت كانت بتجيبله بنات مشردة عشان يشغلهم في الدعارة وبعد فترة قتلهم .. واحدة في البحيرة .. واحدة في بني سويف والتالتة في القاهرة ، وتم القبض على جميع أفراد العصابة وكان عددهم ٧ وتوجيه ٨ اتهامات ليهم ..

قتل ، اغتصاب ، سرقة ، خطف ، هتك عرض ، تسول ، تحريض على الفسوق ، حيازة سلاح أبيض.

*** ما قبل البداية :**



سقوط «التوربيني» زعيم عصابة قتل الأطفال بالاسكندرية.. والعثور على ٨ جثث في طنطا

ضبط المتهم تم منذ ٣ أيام.. وترحيل المتهم الثاني للتعرف على الضحايا

«مخبر سري» يقدم صورة ابنه للمتهم والأخير يرد «لم أشاهده»

..والعثور على طفل «حي» بجوار السرداب

إيه هي اللحظة اللي اتحول فيها (رمضان عبد الرحيم منصور) وأصبح (رمضان التوربيني)؟؟ .. سنة ١٩٩٢ وقت ما كان عنده ١٢ سنة وعلى فكرة سن أغلب ضحاياه كان في العمر ده.

وقت اعترافات (رمضان التوربيني) قال إنه لما وصل ١٢ سنة كان بيسيب البيت وينزل يشتغل في كافيتريات السكة الحديد في القاهرة وهنا وقع في إيد بلطجي اسمه (عبده التوربيني) ، هنقف هنا لحظات عشان نوضح حاجة .. في ناس قالت إن (رمضان) اشتهر بلقب (التوربيني) من البلطجي اللي قابله وهو صغير ، وناس قالت إنه خد لقب (التوربيني) من (القطر التوربيني) اللي كان بينفذ فيه جرائمه.

(عبده التوربيني) وقف (رمضان) وخد منه الفلوس اللي اشتغل بيها واغتصبه ورماه من فوق القطر فوقع على قطعة حديد عملتله عاهة مستديمة في وشه وسببتله مشكلة في عينه اليمين ودة سبب ليه عقدة نفسية كبيرة قرر إنه يخرجها في أطفال الشوارع.

لو وقفنا عن اخر جملة في اعترافاته لما قال إنه كان بيحس بمتعة غريبة وهو بيقتل الطفل بعد ما يغتصبه ونربطها بعمر الأطفال دي ، أعتقد إن (التوربيني) كان بيشوف نفسه فيهم وإن الموت بالنسبة ليهم بعد اغتصابهم أفضل من إنهم يعيشوا.

الغريب بقى إن أخوه وجيرانه قالوا إنه فضل وسطهم لسنين كتيرة من طفولته كان فيها شخص هادي ومحبوب من الكل وإنهم اتصدموا بالتحول الرهيب اللي حصل ليه!!

*** النهاية ..**

أصدرت محكمة (طنطا) بإعدام (التوربيني) ومساعده وكان اسمه (فرج محمد) ، ومعاقبة المتهم التالت بالسجن المشدد ٢٥ سنة ، ومعاقبة ٣ متهمين بالسجن المشدد ١٥ سنة وأحالت المتهم الأخير لمحكمة الأحداث لحداثة سنه ، وتم تنفيذ حكم الإعدام ضد (التوربيني) ومساعده في ١٦ ديسمبر ٢٠١٠.

* * *

*** ظاهرة غير مفهومة ..**

بعد اعتقال (التوربيني) عملت جريدة (الأهرام) تحقيق بيتكلم عن (أغرب طريقة تسويقية) وهي استخدام اسم (التوربيني) للتسويق في مختلف مجالات السوق .. محلات .. سنترالات وغيرهم وخصوصًا في (طنطا) مسقط رأس (التوربيني).

والواقعة دي خلت الكاتب البريطاني (جون آر برادلي) يقول جملة شهيرة : "رد الفعل التسويقي هذا غير مفهوم ، ولكنه

يشير بوضوح إلى أن هناك شيء خاطئ بصورة رهيبة في المجتمع المصري المعاصر".

المصادر :

١ – مقال ويكيبيديا بعنوان (التوربيني)

٢ – مقالات متعددة من صحف مصرية مختلفة.

(١٣)

#البرميل_القبر



في ٢ سبتمبر سنة ١٩٩٩ كان في أسرة بتمتلك منزل كبير في ضاحية من ضواحي (نيويورك) الأمريكية وطلب صاحب البيت مع عمال النظافة إنهم يشيلوا بعض المحتويات القديمة اللي موجودة في البيت وبعض الحاجات اللي كانت موجودة في مخزن البيت واللي هو نفسه ميعرفش حاجة عنها حاجة زي البرميل اللي موجود في الصور ده بسبب إنه لما اشترى البيت من ٩ سنين مهتمش بالحاجات اللي موجودة فيه.

لاحظ المالك إن عمال النظافة سابوا البرميل وكتبوا عليه ورقة إنهم مقدروش يشيلوه بسبب وزنه التقيل جدًا فقرر إنه يفتحه علشان يتفاجئ بريحة كريهة خرجت من البرميل ، ولقى جوه البرميل إيد بشرية وحذاء نسائي فقام بإبلاغ الشرطة على الفور.

حضرت الشرطة وقامت بنقل البرميل للمشرحة وفرغت محتوياته وكانت المفاجأة .. جثة محنطة لإمرأة داخل البرميل بالإضافة إلى كور بلاستيك صغيرة بكميات كبيرة زي اللي بتستخدم في علب الهدايا وجزء من زهرة بلاستيكية للزينة بالإضافة لبعض الأوراق وشنطة نسائية صغيرة .. كل دة كان جوة سائل أخضر داخل البرميل.

بسبب السائل دة ضاعت معالم الأوراق الموجودة في الشنطة .. وبالتشريح اتضح إن الوفاة كانت بسبب ضربات قوية بآلة حادة على الرأس وكان عددها ١٠ ضربات فوق الرأس وخلفها مما أدى لتمزق فورة الرأس وكسور في الجمجمة ، وظهر السؤال المهم .. مين الضحية؟؟



صورة لرأس الضحية المجهولة

قال الطبيب الشرعي إن الضحية إمرأة بيضاء البشرة أو من أمريكا اللاتينية وإن عمرها ما بين الـ ٢٠ و الـ ٣٠ وطولها ٥ قدم ، ولاحظ كمان الطبيب الشرعي إن الضحية كانت قامت بعمل معالجة لأسنانها وإن الطريقة اللي تمت بيها المعالجة مبتحصلش في الولايات المتحدة ولكن في الغالب كانت في

أميركا الجنوبية ، مهاجرة يعني ولا اتقتلت برة أمريكا ودخلت الجثة أمريكا جوه البرميل؟؟ .. هنعرف كل حاجة.

كانت المفاجأة اللي بعد كده لما عمل الطبيب تصوير للجثة بالأشعة وقام اخراج جنين طوله ١٧ بوصة لطفل ذكر بالإضافة لـ ٣ قطع من المجوهرات (خاتمين وسلسلة) كان منقوش عليها عبارة "إلى باتريس .. مع حبي"!!

تمت معاينة البرميل واللي كان عليه أرقام عبارة عن أكواد .. والأرقام دي عاملة زي البصمة .. مبتتكرش ، كان الرقم لشركة كيميائية في (نيوجيرسي) وعن طريق سجلات الشركة اتضح إن البرميل دة صُنع عام ١٩٦٥ .. كان خيط مهم جدًا.

بدأ الشرطة تتحري عن مالك البرميل من الجديد للقديم .. يعني راحوا لأخر واحد كان بيمتلك البرميل واللي هو الشخص اللي كان بلغ الشرطة وقالهم أنا اشتريت البيت سنة ١٩٩٠ والبرميل دة موجود في المخزن ومعرفش عنه حاجة.

رجعت الشرطة للمالك اللي قبله وبسؤاله كان رده نفس الرد وقال إنه لما لقى على البرميل إنه بيحتوى على مواد كيميائية مرضاش يفتحه وسابه زي ما هو!!

على جانب موازي كانت الشرطة بتدور في متعلقات الضحية يمكن تقدر توصل لحاجة وبالفعل لقوا في شنطتها دفتر عناوين ولكن كانت المشكلة إن المواد الكيميائية دي مسحت أي حاجة مكتوبة ، فتم إرسال الأوراق للمعمل الجنائي لخبيرة مختصة علشان تقوم بتحليلها.

تم وضع الأوراق في خزانة لتجفيفها من الرطوبة علشان بعد أيام يتم فحصها عن طريق جهاز VSC (جهاز فيديو الطيف المقارن) واللي بيستخدم أشعة الطيف الزرقاء والحمراء الداكنة عن طريق موجات شفافة للأحبار ومواد الكتابة والطباعة علشان تبين منها اللي متقدرش العين المجردة تشوفه.

كانت للأسف النتيجة مخيبة .. فالحبر اللي على الورق ملوش أثر .. بس دة كان في البداية لأنه بعد ساعات من العمل على الأشعة تحت الحمراء بدأت تظهر بعض الأسماء والعناوين وأرقام التليفونات في الدفتر .. كانت مفاجأة لسبب .. الأوراق دي فضلت تحت تأثير السائل لمدة ٣٠ سنة تقريباً!!

بس للأسف كانت كل خطوة بتتحركها الجهات لقدام بيتبعها عائق يوقف التحقيقات مرة تانية ، والعائق هنا كان المدة الزمنية .. أرقام وعناوين وأشخاص من ٣٠ سنة .. اللي مات واللي ساب المكان ومحدش يعرف هو فين دلوقتي وأرقام تليفونات اترفعت من الخدمة .. الموضوع مكنش سهل .. ولكن البحث شغال.

قرر المحققين هنا إنهم يغيروا الخطة اللي بيلعبوا بيها ويدوروا في سكة تانية .. التواصل مع المُلاك القدامى للمنزل اللي كان موجود فيه البرميل في فترة الستينات .. فترة صناعة البرميل.

كان المالك في فترة الستينات راجل اسمه (هاورد اليكنز) وبالتحري عنه اتضح إنه متقاعد وانتقل إلى (فلوريدا) ، وبسؤال الجيران اللي كانوا عايشين في الحي في فترة الستينات عنه قالله إنه كان بيشتغل في شركة للبلاستيك في منطقة (مانهاتن) بـ (نيويورك)!!



هاورد اليكنز

بمجرد ما سمعت الشرطة عن عمله بالبلاستيك نورت اللمبة .. أصل الجثة اللي في البرميل كان معاها بعض الكور البلاستيك والزهور البلاستيك ويطلع كمان (اليكنز) شغال في البلاستيك!! .. أكيد مش صدفة.

لقى المحققين إن في ستينات القرن الماضي كان (اليكنز) شريك في شركة (ميل روز) للبلاستيك في (مانهاتن) واللي كانت بتقوم بتصنيع الأشجار والنباتات البلاستيكية ، وهنا قرر المحققين التوجه إلى (نيوجيرسي) للمصنع اللي قام بتصنيع البرميل.

قام المحققين بعرض عينات من الكور البلاستيك والسائل الأخضر وصور البرميل ، وقدرت الشركة تتعرف على السائل اللي كان موجود في قاع البرميل وقالت إنه صبغة (هالوجين) خضراء كانت بتستخدم لتلوين الأزهار والأشجار البلاستيكية ولكن مبقتش بتتصنع من سنة ١٩٧١.

وصل الخبر للصحافة وبدأت القضية في الانتشار وحصلت مفاجأة غريبة ، مكالمة تليفونية من مجهول ربطت الخيوط ببعضها أكتر وأكتر.

قال الشخص المجهول إن البرميل ده جه من المكان الفلاني وإن المواد اللي معاه دي كان بيتم استخدامها في الصناعة المذكورة سابقاً ، ولما سألته الشرطة عن هوية المرأة القتيلة قال إنه ميعرفهاش بس قال إن (هاورد اليكنز) كان بيقيم علاقة مع فتاة لاتينية في الستينات كانت بتشتغل عنده في مصنع البلاستيك.

وبعد كل المعلومات اللي جمعها المحققون قرروا التوجه إلى (فلوريدا) لمقابلة (هاورد اليكنز) ، وهناك عرضوا عليه صور البرميل والصبغة الخضرة والكور البلاستيكية وسألوه هل استخدمهم أو استخدم حاجة منهم زمان في شغله؟؟ .. فأنكر.

وبسؤاله عن وجود علاقة غرامية بينه وبين امرأة في عمله قالهم أيوة ، بس لما سألوه عن اسمها .. أوصافها .. أي حاجة عنها ، قال مش فاكر .. الكلام ده من أكتر من ٣٠ سنة.

وبعد ٢٠ دقيقة من المقابلة اللي موصلتش الشرطة لحاجة ، طلب واحد من المحققين من (اليكنز) بعد ما طلع أدوات من شنطته إنه ياخد عينه من لعابه .. فرفض (اليكنز) ، كان هدف المحقق عمل تحليل DNA علشان يربط بين (اليكنز) وبين الجنين الميت.

انتهت المقابلة وطلب (اليكنز) من المحققين المغادرة .. بس هما وعدوه إنهم هيرجعوله تاني بس بأمر محكمة وياخده منه العينة دم ويعملوا التحليل ، وفعلًا دة اللي حصل .. بس مش بأمر محكمة .. بطلقة بندقية!!

بعد أيام من زيارة المحققين لـ (اليكنز) تم العثور عليه عن طريق ابنه في الجراج الخاص بالجيران وبندقية بين ساقيه وطلق ناري في رأسه .. انتحر.

خدت الشرطة عينة دم من جثة (اليكنز) وأرسلتها للمعامل لفحص الحمض النووي عليها لعمل اختبار تحديد الأبوة .. وتم عمل التحليل واللي أكد إن (اليكنز) هو والد الجنين الميت بنسبة ٩٩.٩٣% .

طب هل كده اتضحت معالم الجريمة وتم تحديد الجاني؟؟ ، بنسبة كبيرة أة .. الجاني هو السيد (هاورد اليكنز) بعد ما أقام علاقة غير شرعية مع فتاة وقتلها .. طب مين بقى الفتاة دي؟؟ .. ومش يمكن يكون (اليكنز) أقام معاها علاقة بس مش هو اللي قتلها؟؟ ، ده اللي بدأت الشرطة تدور عليه بعد ما الأمور بدأت توضح واحدة واحدة.

في الوقت ده كان المختصين في المعمل الجنائي بيكملوا بحثهم في الدفتر اللي كان متواجد مع الضحية في محاولة للوصول

لأي بيانات جديدة تظهر تقدر تقربهم من الحقيقة الكاملة .. أسرار محفورة بالحبر من ٣٠ سنة .. اختفت ورجعت تظهر من جديد.

بدأت الأسماء والعناوين وأرقام التليفون توضح ، فظهر اسم (هاورد اليكنز) وعنوانه في (مانهاتن) ورقم تليفونه ، وفي صفحة تانية لقت الشرطة كلمات مكتوبة بلغة غير الإنجليزية ودي الحاجة اللي أكدت للشرطة إن الضحية كانت مهاجرة وكمان لقت الشرطة رقم منزل ورقم تليفون .. أخيرًا ظهرت بيانات للشخص اللي هيحل كل حاجة ويظهر المجهول في المعادلة ويطلع الناتج المطلوب.

(كاثي أندراداي) .. راحت تدور الشرطة عليها في العنوان اللي كان موجود في الدفتر وطبعًا توقعت الشرطة إنها مش هتكون موجودة في نفس المكان اللي كانت فيه من ٣٠ سنة .. زيها زي كل اللي ظهرت بياناتهم قبل كده وكانوا سابوا منازلهم ، لكن كانت المفاجأة هي العثور عليها (كاثي) في منزلها القديم .. بسهولة كده؟؟ .. أة.

مجرد ما عرضت الشرطة على (كاثي أندراداي) الدفتر الخاص بالضحية وأطلعها على المعلومات اللي وصلت ليها ، انهمرت (كاثي) بالبكاء وقدرت تتعرف بسهولة على الضحية .. كانت صديقتها وطالبة معاها من ٣٠ سنة في صف اللغة الإنجليزية .. (رينا إنجيليكا ماراكين).

جات (رينا ماراكين) للولايات المتحدة سنة ١٩٦٦ قادمة من (السلفادور) وعاشت في منزل كاثوليكي للنساء العازبات وكانت بتدرس في مدرسة ثانوية لصناعة الملابس وبعد كده قدرت تحصل على وظيفة في شركة (ميل روز) للبلاستيك في (مانهاتن) واللي كانت بتقوم بإنتاج الزهور والأشجار الصناعية.



Newsday

Her Name Is Reyna Angelica Marroquin

The Life and Death Of Murder Victim Hidden for Years In Metal Drum

رينا ماراكين

قالت (كاثي) إن (رينا) كانت صديقتها وإنها اختفت فجأة من ٣٠ سنة وبدون سابق إنذار ، وقالت كمان إنها كانت مقتنعة إنها تعرضت لحادث أو حاجة زي كده .. إنما إنها تتقتل .. مستحيل ، تفكير (كاثي) هنا بيمثلنا الصراحة .. بنبقى مقتنعين إننا ودايرة معارفنا القريبة غير باقي الناس .. أي حاجة ممكن تحصل لأي حد في الكون .. إلا إحنا.

أضافت (كاثي) إن (رينا) كانت شخصية محبوبة من الكل وكانت دايمًا بتتكلمها عن أسرتها وبتتواصل معاهم ، ولكن قبل إختفاءها بفترة بدأت (كاثي) تحس إن (رينا) عندها مشكلة كبيرة أو سر مخبياه وبعد مدة بسيطة وقبل الإختفاء اعترفت (رينا) لـ (كاثي) بسرها وقالتها إنها حامل بدون أي إشارة منها لمين هو والد الطفل ، ولما (كاثي) سألتها هل صديقك يعرف بموضوع الحمل؟؟ .. قالتلها لأ.

قالت (رينا) برضه إنه متجوز وعنده ٣ أولاد وإنها خايفة تقوله دلوقتي وخصوصاً إنه وعدها بالجواز .. (كاثي) مكنتش مقتنعة

بكلام (رينا) وخصوصًاً إن الأخيرة كانت متكتمة حتى معاها في إنها تعرفها مين هو والد الطفل!!

*** النهـاية :**

بتحكي (كاثي) إن (رينا) جات في يوم وكانت في قمة غضبها وكان الموضوع يخص مشكلة بينها وبين صديقها ، وفجأة مسكت التليفون واتصلت بمنزل صديقها ولكن زوجته هي اللي ردت على المكالمة فقالتلها (رينا) إنها على علاقة مع جوزها وإنها حامل منه وقفلت المكالمة على كده.

التفسير بيقول إن الخطوة اللي قبل دي كانت إبلاغ (رينا) لصديقها بحملها وإنها طلبت منه إنه ينفذ وعده ويتجوزها ، وهنا رفض صديقها .. فقررت إنها تنتقم منه بالاتصال بزوجته.

بتكمل (كاثي) وبتقول إنه بعد مكالمة (رينا) لزوجة صديقها اتصل بيها الأخير وهددها بالقتل وقالها إنها غلطت غلطة هتدفع تمنها غالي!!

بعدها بأيام عدت (كاثي) على (رينا) في شقتها حسب اتفاق بينهم ، لقت (كاثي) الباب مفتوح و(رينا) مش في الشقة بس مكنش في أي اثار لعنف أو حاجة غريبة في المكان .. انتظرت (كاثي) ٣ ساعات في الشقة ولكن مفيش جديد .. مفيش اتصال ولا حد جه!!

توجهت (كاثي) للشرطة وبلغتهم عن الوضع وطبعًاً بالسؤال عن مدة الاختفاء رفضت الشرطة تسجيل حالتها على إنها اختفاء وطلبت من (كاثي) الانتظار .. وطبعًاً عدم معرفة (كاثي) بهوية صديق (رينا) مخلهاش تقدر تضيف حاجة ، صديقها اللي كان .. (هاورد اليكنز).

مفيش كده شهود على أي حاجة .. مفيش مسرح جريمة ، ولكن كل حاجة تقريبًا ظهرت بعد اعترافات (كاثي).

بيعتقد المحققين إن (هاوورد اليكنز) بعد مكالمة التهديد اتصل بـ (رينا) وطلب منها إنها تروحله المصنع ، وهناك ضربها بآلة حادة على رأسها لحد ما ماتت وبعدها حط الجثة في سيارته وراح على بيته في (لونج آيلاند) ومن هناك يقدر يخفي الجثة وكل متعلقات (رينا) في البرميل ويملاه على اخر سعته بالكور البلاستيكية عشان سبب معين.

قال المحققين إن (اليكنز) كان بيمتلك مركب وفي الغالب كان مخطط إنه يخفي الجثة في قاع المحيط ، ولما جهز البرميل وجه يحركه علشان يحطه في العربية اتفاجئ من الوزن الزايد جداً واللي وصل تقريبًا لـ (١٥٠ كيلو جرام) .. محسبش حسبته صح.

كان البديل الوحيد لـ (اليكنز) إنه يزحزح البرميل لحد المخزن اللي تحت بيته .. وفضل البرميل لمدة ٣٠ سنة كان فيهم عبارة عن قبر لـ (رينا) ، وفضل البيت يتنقل من مالك للتاني على الوضع ده .. لحد ما اتكشف الأمر بالصدفة الباحتة بعد رفض عمال النظافة حمل البرميل.

قام الصحفي (أوسكار بيرال) بتغطية القصة لجريدة (Newsday) وقرر إنه يضع الفصل الأخير من الحدوتة في موطن (رينا) .. السلفادور.

سافر (أوسكار) لقرية (سان مارتن) بالسلفادور .. مكان إقامة أسرة (رينا أنجيليكا ماراكين) وقرر يبلغهم بالحقيقة الكاملة اللي أكيد هما ميعرفوهاش.

قابل هناك أم (رينا ماراكين) .. العجوز صاحبة الـ ٩٥ سنة وبلغها بخبر العثور على فتاة مقتولة داخل برميل من ٣٠ سنة وبمجرد ما عرض عليها صورة (رينا) من الصحف اتصدمت ودخلت في نوبة بكاء هيستيرية وقالت إنها كانت بتحلم طول السنين اللي فاتت إن بنتها محبوسة جوه برميل!!



أغرب حاجة في موضوع (رينا ماراكين) إنها سابت (السلفادور) بعد ما عرفت إن زوجها ليه عشيقة وإنها حامل منه !! ، فقررت إنها تسافر أمريكا .. وهنا اتبدلت الأدوار واتحولت (رينا) للعشيقة الحامل ، علشان تدفع التمن حياتها بموت غامض.

المصادر :

١ - فيلم وثائقي من مكاتب التحقيقات الأمريكية.

٢ – مقال ويكيبيديا بعنوان (Murder of Reyna Marroquin)

٣ - مقال من موقع CBS News بعنوان (Missing for 30 years).

(١٤)

#لغز_الطرود_المفخخة



*** البداية ..**

في ٢٤ مايو عام ١٩٧٨ لقت سيدة طرد مقفول بشكل محكم في موقف للسيارات بجامعة (إيلينوي) بـ (شيكاغو) الأمريكية ..

خدت الطرد وسلمته لأمن الجامعة .. فتح موظف الأمن الطرد عشان ينفجر ما بين إيديه ويتسبب ليه في إصابات خفيفة.

بعد كده بحوالي ٦ شهور وفي معهد (نورث ويسترن) للتكنولوجيا عثر طالب على صندوق (سيجار) شكله غريب .. فتح الصندوق عشان يقع الإنفجار التاني وأصيب إصابات سطحية ، وهنا التفتت الشرطة للموضوع بشيء بسيط من الإهتمام ، ولكن بعد سنة بالظبط وبالتحديد في ١٥ نوفمبر عام ١٩٧٩ قرر المفجر لفت إنتباه ما هو أكبر وباهتمام شديد .. قرر جذب انتباه المباحث الفيدرالية.

رحلة رقم (٤٤٤) للخطوط الجوية الأمريكية المتوجهة من (شيكاغو) إلى (واشنطن) وأثناء الرحلة سمع الركاب فجأة (صوت امتصاص) وبعدها بدأ الدخان يتسرب للمكان ، وده بسبب وجود قنبلة ولكنها بعد ما انفجرت حصلها احتراق بدل من النسف واتسرب الدخان من مكانها بحمولة الشحن لمقصورة المسافرين وهبطت الطيارة اضطراريًا ، وفشل القنبلة في الانفجار كان بسبب عطل فيها وقت تواجدها جوة طرد في حمولة الشحن واشتعل فيها.

بيقول (جون كونوِي) الخبير في ملف القضية إن اللي صمم القنبلة كان عاملها بشكل إنها تحقق أكبر ضرر ممكن ولو الطيارة استمرت في الرحلة كان كده كده الانفجار هيحصل وكان كل اللي عليها ماتوا.

تعقبت المباحث الفيدرالية الطرد واتضح إن القنبلة مصنوعة يدوياً عن طريق مواد بسيطة سهل أي حد يحصل على مكوناتها من أي مكان .. صناديق خشب .. أعواد كبريت .. أسلاك كهربية .. بطاريات ، وبفحص المتخصصين للقنابل التلاتة عرفوا إنهم بيتعاملوا مع سفاح مختلف عن أي حد اتعاملوا معاه قبل كده وبيعمل كل حاجة بإيده علشان يكون تتبعه حاجة مستحيلة ، مش بس كده .. قرر المفجر ممارسة لعبته بغموض أكتر في قنبلته الرابعة.

في ١٠ يونيو سنة ١٩٨٠ استلم شخص اسمه (بيرسي وود) طرد في منزله بـ (شيكاغو) يحتوي على كتاب بعنوان (إخوة التلج) فتح (وود) الكتاب علشان يحصل انفجار قوي دفع شظايا المعدن والخشب في وجهه وساقه ومن حسن حظه إنه فضل عايش ، بس الغريب في الجريمة دي إنه قبل إرسال الطرد بأيام استقبل السيد (وود) رسالة بإنه هيتم إرسال كتاب ليه بيحتوي على قيم اجتماعية عظيمة!!

الأغرب كمان إن جوة الكتاب وضع الجاني قطعة معدنية صغيرة طبع عليها حرفين F C ، دة غير إن المتخصصين قالوا إنه القطعة المعدنية كانت محمية ومحفوظة من الانفجار وكأنه بيوصل ليهم رسالة مجهولة بالحرفين دول!!

(وود) على فكرة كان رئيس الخطوط الجوية الأمريكية وكان قبلها ظهر في الأخبار بسبب إقالته لعمال في شركة الطيران ، وهنا لقت المباحث الفيدرالية إن القنابل استهدفت حاجتين .. الجامعات (UNiversity) وخطوط الطيران (Airlines) فتم تسمية القضية باسم (UNABOM) .. مفجر الجامعات والطائرات.

عرفت المباحث الفيدرالية إنها بتواجه شخص ذكي لأقصى حد لما حاولوا يدوروا ورا البصمات الموجود على الطرود عشان يقدروا يوصلوا منها لعمال البريد اللي استلموا الطرد فلقوا إن الطوابع تمت معالجتها بطريقة تمنع وجود اثار للبصمات عليها!!

٤ قنابل .. صفر من الخيوط المتاحة لتتبع المفجر .. صفر المباحث الفيدرالية اللي لجأت للعلماء السلوكيين للمساعدة وتم توصيف الجاني على إنه شاب عمره ما بين ١٨ إلى ٢٢ عام وغالبًا طالب جامعي عنده معرفة بالفيزياء أو الهندسة بينتمي اجتماعيًا للطبقة المتوسطة العليا وبدأت المباحث الفيدرالية في التحرك بناء على استنتاجات الخبراء السلوكيين ، بس في الحقيقة كان الشخص المجهول اللي بيبحثوا عنه أشد ذكاء من

أي توقع تقدر حتى المباحث الفيدرالية والعلماء النفسيين نفسهم تتصوره .. وكل تفسيرات وتوقعات خبراء السلوك كانت غلط بالمرة.

قدر المفجر في الفترة ما بين ١٩٨١ إلى ١٩٨٥ في توجيه القنبلة الخامسة والسادسة والسابعة والتامنة إلى الجامعات .. كلهم كانوا بهدف القتل ولكن كانت النتيجة تشوهات للضحايا .. لحد الوقت ده محصلش أي حالة وفاة بسبب القنابل.

القنبلة التاسعة تم إرسالها لمصنع طائرات (بوينج) في (واشنطن) ومن غير سبب شك موظف في الطرد فاستدعى الشرطة اللي حضر معاها خبراء المتفجرات اللي قدروا يفككوها ويفجروها بأمان بعد مدة ٦ ساعات ، كانت القنبلة مصممة لقتل أي شخص متواجد حولها في دائرة قطرها ٦ متر ، ووصف الخبراء الجنائيين إن فيه تطور ملحوظ في مهارة المفجر مع مرور السنين وبدأ يغير من تركيبات القنابل عشان تسبب ضرر أقوى ، وفي ديسمبر عام ١٩٨٥ نجح المفجر في قتل أول ضحاياه.

(سكيرتون) كان الضحية الأولى بعد انفجار قنبلة تم وضعها على الطريق على إنها جسم غريب .. انفجار القنبلة قدر ينسف وجود (سكيرتون) ويقطع الجثة لأشلاء بصورة وحشية في موقف للسيارات .. وللأسف مفيش أي دليل والمباحث الفيدرالية واقفة عاجزة ، وهنا قررت السلطات فتح الباب للشعب الأميركي للمساعدة عن طريق تخصيص خط ساخن لاستقبال المكالمات أملاً في الحصول على أي معلومة وكمان عرض مكافآت مالية ، وعلى مدار ١٠ سنين فضل المفجر شخص خفي بكل تفاصيله .. محدش شافه .. محدش عرف عنده أي دليل يتحرك وراه.

في سنة ١٩٨٧ تم زرع القنبلة رقم ١٢ في مدينة (سولت ليك) واللي هنا قدر توصل المباحث لأول دليل بعد المدة دي كلها .. شاهد قدر يشوف المفجر.

شافت (تامي فليوي) من شباك مكتبها شخص على بعد أقل من متر وهو بيحط قنبلة كادت أن تكون السبب في قتل رئيسها كان الوصف الأول والأخير للمفجر في تاريخ القضية ، وتم رسم صورة من رسام الشرطة اعتماداً على مواصفات الشاهدة ونشرت الشرطة ملصقات بالصورة المرسومة مع إعلان بجائزة قدرها ٥٠ ألف دولار وبدأت الشرطة تستقبل المكالمات ولكن بدون نتيجة.

كل الخبراء أجمعوا إن المفجر هيحاول يتواصل معاهم بعد الموقف دة .. وانتظرت الشرطة كتير ولكن المفاجأة إنه كسر كل التوقعات وبدل ما يتواصل معاهم .. اختفى بصورة غريبة لمدة ٦ سنين!!

ساد الاعتقاد إن المفجر ممكن يكون مات أو انتحر لأسباب نفسية أو مبقاش يقدر يعمل اللي كان بيقوم بيه قبل كده .. وعادت حالة من الهدوء جعلت الأغلب يقتنع بأن القضية انتهت ولكن المحقق (جون كونوي) والمسئول عن القضية مكنش مقتنع بالكلام ده .. كان متأكد إن في حاجة هتحصل وإن المفجر لسه عايش وتم انقاص عدد العملاء اللي كانوا شغالين على ملف القضية.

كان (كونوي) عنده حق .. اختفاء المفجر كان وقتي .. كان بيطور من أسلوبه علشان يرجع يظهر على الساحة سنة ١٩٩٣ لينتقم وبقوة.

أرسل قنبلتين عن طريق البريد مصنوعين من مواد كيميائية معقدة تسببوا في جرح لعالمين جامعيين بشكل خطير لدرجة تم تقدير سرعة حركة المواد المتفجرة بسرعة تفوق سرعة ٢٠ كيلو متر في الساعة وبعد كده مات واحد من العالمين .. وكمل المفجر جرائمه بعد كده بصنع قنبلتين تانيين.

قبل أسبوعين من أعياد الميلاد عام ١٩٩٤ فتح (توماس موجر) من ولاية (نيوجيرسي) طرد كان فاكر إن فيه معدات (جولف)

.. مات في ساعتها ، وبعد أربع شهور توفى (جيلبرت ميري) في مكتبه بـ (كاليفورنيا) بعد فتحته لطرد .. اختفاء السنين الستة كان للتخطيط المحكم والأبشع.

وضعت وزيرة الدفاع (جينت رينو) المفجر على رأس أولويتها بجمع ٣ وكالات فيدرالية للتحقيق .. بس الأغرب إن الأغلب وصل ليه قناعة تامة إن حل القضية مستحيل فتم اسناد القضية للمحقق (تيري تورتشي) خبير المتفجرات واللي وافق على الفور .. كان الكلام دة في أكتوبر ١٩٩٤.

وفي يونيو ١٩٩٥ ظهر المفجر ظهور جديد وغريب بعد ما أرسل بالبريد لجريدة (نيويورك) وجريدة (واشنطن بوست) مقال مكون من ٥٦ صفحة بعنوان (المجتمع الصناعي ومستقبله) وتم تسميته بـ (البيان الرسمي للمفجر) ، وعرض المفجر صفقة بوقف هجماته في حالة نشر بيانه اللي بيحتوي على ٣٥ ألف كلمة تدين العالم الحديث ، وشبه التكنولوجيا الموجودة في إيد البشر بالراجل المدمن اللي معاه برميل من الخمر ، وتنبأ بحدوث كارثة بيئية وحظر وقال (سنموت جميعًا في وقت ما .. من الأفضل الموت ونحن نقاتل من أجل القضية بدلاً من العيش طويلاً في حياة بلا هدف ومعنى).

هتتعامل إزاي الشرطة مع بيان المفجر والمطلوب الأول لمكتب التحقيقات الأمريكية (F.B.I) واللي تسبب في نشر الرعب للجهاز الأقوى في العالم لمدة كبيرة .. ١٨ سنة من الإجرام والتلاعب بالشرطة في الفترة ما بين ١٩٧٨ إلى ١٩٩٥؟؟

بعد ما أرسل المفجر بيانه وعرض عرضه بوقف هجماته في حال نشره في الصحف .. بلغ الشرطة إن عرضه ساري حتى بداية شهر أكتوبر من نفس العام (١٩٩٥) وإلا .. قنابل جديدة!!

أصبحت الشرطة بين فكي المقصلة .. نسمع كلامه وننفذ طلبه وننزل البيان ويبقى كده هو اللي بيقود الموقف وبيبدأ في سلسلة من الطلبات؟؟ .. ولا نرفض نزول البيان وساعتها ممكن ينفذ

تهديده بتفجيرات جديدة؟؟ .. كان قرار صعب ونقط حاسمة في التاريخ الطويل للقضية.

قبل ما يعلن الـ F.B.I عن قراره قرر اللجوء لـ (كاثليين باكيت) صاحبة الخبرة الكبيرة في مجال علم النفس ومكافحة التجسس واللي لقت في البيان إن المفجر شخص بيحب نفسه جدًا .. مقتنع إنه بيمتلك عقلية قوية وذكاء شديد ، ولقت إنه صاحب معتقدات بتسعى لتفسير ظواهر اجتماعية حسب رؤيته الشخصية .. شخص شاف مظالم كتير في حياته ليها ترابط مع النظام التكنولوجي هي اللي دفعته لأعماله الإرهابية.

هنا كان قرار المحقق (تيري) والمحققة (كاثليين) إن نشر البيان للعامة ممكن يكشف عن شخصية المفجر عن طريق حد يعرفه شخصيًا ويقدر من خلال قراءته للبيان الوصول ليه ، فتم رفع تقرير للمسؤول التنفيذي في المباحث الفيدرالية (فريمان) .. وفي النهاية تم الإقرار بحتمية نشر (بيان المفجر) .. فتم نشر البيان في جريدة (واشنطن بوست) وجريدة (نيويورك تايمز) ونشره كمان على شبكة الانترنت!! .. كان الكلام ده في سبتمبر عام ١٩٩٥.

بمجرد نشر البيان تم استقبال أكتر من ٢٠ ألف مكالمة للإبلاغ عن مشتبه بهم .. اللي بتتهم جوزها واللي بيتهم جاره .. كله بيتهم كله ، أصل المكافأة المعروضة برضه مكنتش قليلة .. مليون دولار!!

(ليندا باتريك) أستاذة الفلسفة بالجامعة واحدة من القراء اللي قرأوا البيان ، لقت تشابه كبير بين لهجة الغضب اللي قرأتها في البيان وبين الرسايل اللي كان بيعرضها عليها زوجها (ديفيد كازينسكي)!! ،الرسايل مكنش جوزها هو اللي بيكتبها .. دي كانت من مذكرات شقيقه الأكبر (تيد كازينسكي).

نقلت (ليندا) رأيها لزوجها (ديفيد) واللي افتكرها في الأول إنها بتهزر .. (تيد) عمره ما كان شخص عنيف ، بالعكس .. كان دايمًا بيميل للعزلة.

بيقول (ديفيد) إنه لما سأل أمه زمان عن قلة صحاب أخوه قالتله عادي .. مش كل الناس زي بعضها وحكتله حكاية بيقول (ديفيد) إنها غريبة.

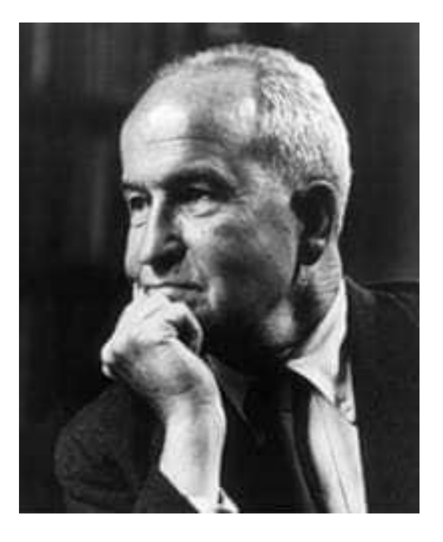
قالتله لما كان (تيد) عنده ٩ شهور جاله مرض خطير عبارة عن (طفحل جلدي) وتم عزله لمدة ١٠ أيام وبعد خروجه بقى طفل غريب .. مبيضحكش .. دايمًا في حالة غريبة وكأنه في عزلة تامة لدرجة إنه مبقاش يتواصل بالعين مع حد عكس أي طفل طبيعي!! .. طب مين (تيد كازينسكي)؟؟

(تيد) مواليد ٢٢ مايو ١٩٤٢ .. طفل متفوق بصورة مبهرة وظهر دة في المرحلة الإعدادية وكان محب للكيمياء بطريقة غريبة ، دخل جامعة (هارفارد) وهو عنده ١٦ سنة وقدر يتخرج منها بعد ٣ سنين بس ، لكن كان ليه تجربة غريبة في جامعة (هارفارد) واللي كان ليها دور مؤثر في حياته بعد كده.



تيد كازينسكي في الجامعة

في السنة التانية لـ (تيد) في الجامعة التحق ببرنامج أبحاث سلوكية تحت اشراف أستاذ علم النفس الكبير (هنري ميري) واللي كان بيطور نظام لتدريب الجواسيس للصمود في الاستجوابات القوية ، وكجزء من الاختبارات طلب فريق عمل (هنري) من (تيد) و ٢١ طالب تانيين كتابة مقال يصفوا فيه فلسفتهم عن الحياة وطلبوا من كل واحد منهم مناقشة معتقداته مع طالب تاني .. كان فخ.



هنري ميري

نظم فريق العمل إن المناقشة هتكون مع طلبة تانيين خالص من كلية الحقوق واللي كانوا اتدربوا على الاستهانة بـ (تيد) وزمايله والسخرية من أفكارهم وصب الغضب عليهم ، وكان فريق (هنري) اختار الطلبة بعناية بحيث يكون عندهم مشاكل شخصية زي العزلة .. مشاكل عاطفية قوية علشان يكونوا عرضة أكتر للضغوطات ، كانت تجربة قاسية شكلت شخصية (تيد كازينسكي).

التجربة وَلدت حالة من الكراهية الحادة من (تيد) تجاه علماء النفس ، وبعد مرحلة جامعة (هارفارد) كتب (تيد) مقال من ٢٣

صفحة بيهاجم فيه التكنولوجيا والأبحاث العلمية الممولة من الحكومة وحاول تجنيد أساتذة جامعيين تانيين في قضيته ولكنهم مهتموش بالقضية وزادت كراهية (تيد) لكل ما يتعلق بأستاذة الجامعات.

قدر يحصل (تيد) بعد ٥ سنين من تخرجه على شهادة الدكتوراه من جامعة (ميشيجان) وأصبح أستاذ مساعد لمادة الرياضيات في جامعة (كاليفورنيا) وفي عام ١٩٦٩ قرر الاستقالة من منصبه لأنه كان بيفرض عليه الإختلاط بالناس ودي حاجة حاول يعالجها ولكنه مقدرش .. فقرر الانعزال التام.

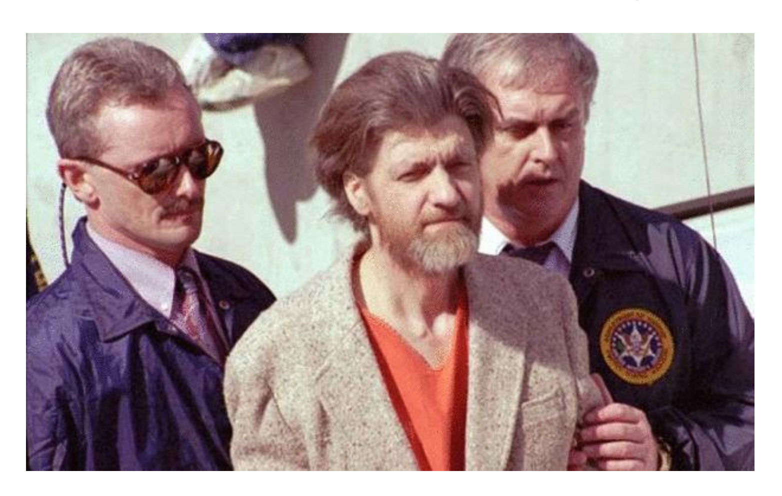
في عام ١٩٧١ اشترى أرض في منطقة ريفية منعزلة في أطراف (مونتانا) وقرر يبني كوخ صغير لنفسه يعيش فيه وأقر بالإكتفاء الذاتي .. مفيش مية .. مفيش كهربة .. بيزرع اللي عاوز ياكله وبس ، حياة بدائية بحتة.

نرجع لـ (ديفيد) شقيق (تيد) واللي قرر بعد إلحاح من زوجته قراءة البيان ومقارنته بمذكرات (تيد) وهنا اكتشف مصطلحين متطابقين بينهم .. (المنطقي بارد الأعصاب) و(لا مزايا بلا سيئات).

راح (ديفيد) و(ليندا) لمحامي ومحقق عرضوا عليهم الموضوع واللي جمعوا كل اللي قدروا يتوصلوا ليه وبعتوه لمكتب التحقيقات الفيدرالي عشان يدخل (تيد) في دايرة المشتبهين اللي وصل عددهم لـ ٢٤١٦ ، وبعد قراءة (بيان المفجر) والبيان اللي كان حابب (تيد) ينشره بعد مشكلته في جامعة (هارفارد) ظهر تشابه كبير فتم التركيز على (تيد كازينسكي) علشان يكون المشتبه به رقم واحد.

وتم تحديد مكان كوخ (تيد) وتوجهت القوة ليه بحذر وقدرت تستدرجه برة الكوخ خوف من حدوث أي انفجار ، وداخل الكوخ اكتشفت الشرطة وجود المواد المستخدمة في صناعة القنابل اليدوية ومخططاته لعمليات التفجير وملف لكل عملية

وقنابل جاهزة الصنع منه وآلة كاتبة .. واللي استخدمها (تيد) في كتابة البيان.



تم القبض عليه وكانت الدهشة إن إزاي الراجل ده واللي عايش في كوخ مساحته ٣ متر في ٣ متر ونص من غير مية ولا كهربة يقدر يعمل كل العمليات دي على مدار قارب من ٢٠ سنة باستخدام (العَجلة) في التحرك لأقرب نقطة حيوية ليه ومنها يتحرك بالأتوبيس على مكاتب البريد لإرسال الطرود؟!

في المحكمة استشهد الدفاع بالكوخ لاثبات إن (تيد) شخص مجنون وإن اللي يقدر يعيش في المكان ده الفترة دي كلها أكيد شخص غير سوي ، ودة الشيء اللي رفضه (تيد) وطالب بطرد المحامين والدفاع عن نفسه!!

تم تعيين واحدة من علماء النفس للبت في حالة (تيد) وبعد أسبوع قعدت معاه خلاله ٢٢ ساعة قالت إنه شخص بيعاني من (إنفصام الشخصية).

وبدون محاكمة كاملة وافق (تيد) على عرض فريق الإدعاء بالسجن مدي الحياة بعد رفضه الحديث عن سبب قيامه بكل أفعاله واللي فسرها البعض إنها اختلاط ما بين مرضه النفسي وكاهيته للثورة الصناعية والتكنولوجية في العالم.



وتم حبسه في سجن (سوبر ماكس) بـ (فلورانسا) اللي بيعتبر من أكتر السجون وحشية في العالم في الوقت اللي التكنولوجيا بتنتشر وبتزيد كل يوم في أرجاء العالم.

المصادر :

١ – فيلم وثائقي لناشيونال جيوجرافيك من تحقيقات الـ F.B.I.

٢ – مقال من موقع ويكيبديا بعنوان (Ted Kaczynski)

(١٥)

#عائلة_ديفو



"يجب أن تساعدوني ، أعتقد أن أبي وأمي قد قُتلا رمياً بالرصاص" ..

دي الجملة اللي استمر (رونالد ديفو) في الصراخ وتكرارها وهو في حالة من الخوف والقلق بعد دخوله لأحد حانات بلدة

(اميتيفيل) الواقعة بمدينة (نيويورك) الأمريكية في ليلة ١٣ من نوفمبر سنة ١٩٧٤.

جريمة غريبة صعب حدوثها في بلدة هادية زي (اميتيفيل) وعلى طول قام ناس مع (رونالد) وراحوا لحد البيت وكانت كل حاجة للوهلة الأولى توحي إن الأمور طبيعية .. مفيش آثار دم .. مفيش آثار عنف ، لكن في الدور التاني وبالتحديد في غرفة نوم السيد (رونالد ديفو) الأب والسيدة (لويز ديفو) كان الوضع مختلف تماماً بعد العثور على الزوجين عبارة عن جثتين فوق فراشهم وكأنهم اتقتلوا أثناء نومهم والدماء مغطية المكان!!

في نفس الدور الملعون ولكن في غرفة تانية تم اكتشاف جثتين للصبيين (مارك ديفو) صاحب الـ ١٢ عام وشقيقه (جون) صاحب الـ ٩ أعوام مقتولين بنفس الطريقة وفي الوقت دة كانت الشرطة وصلت موقع الجريمة وبدأت في الانتشار والبحث داخل البيت وكانت المفاجأة هي عثورهم في غرفة تانية على جثتين تانيين للفتاتين (دوان ديفو) صاحبة الـ ١٨ عام وشقيقتها (اليسون) صاحبة الـ ١٣ عام مقتولتين بنفس الطريقة ، وبكدة تكون كل أفراد عيلة (ديفو) تم قتلهم باستثناء الابن الأكبر (رونالد) واللي قام بالإبلاغ عن الجريمة.

وفي التحقيق اكتشفت الشرطة إن القاتل قام بقتل جميع أفراد الأسرة وقت نومهم باستخدام مسدس (كاليبر) عيار ٣٥ .. قتل الأب والأم كان عن طريق طلقتين لكل فرد منهم ، أما الأطفال كان مصيرهم طلقة واحدة ، والغريب في الموضوع إن كل الجثث كانت نايمة على بطنها وجهها لأسفل - دي حاجة هنحتاجها بعدين وهتزيد من صعوبة تفسير أمر تاني -

كان (رونالد) الإبن هو أول شخص تقوم الشرطة بالتحقيق معاه وقال في أقواله إنه خرج من البيت الساعة ٦ من صباح يوم اكتشافه للجريمة وإنه قضى النهار في معرض السيارات اللي بيمتلكه والده والعصر راح لمنزل صديقته قضى معاها بعض الوقت وإنه حاول يتصل بأفراد أسرته ولكن محدش رد فقلق

وفي حدود الساعة ٦ مساءاً توجه للبيت وخبط بس محدش رد فدخل عن طريق شباك وتوجه لغرفة والديه واكتشفت مقتلهم فخرج يطلب المساعدة لحد ما وصل البار ، ولما سألته الشرطة هل في حد معين بيتهمه بالجريمة دي قال إن في شخص اسمه (لويس فليني) ودة رجل عصابات وهو بيشك إنه الشخص اللي قام بالجريمة لأنه من فترة حصلت مشاجرة بينهم هدده فيها (لويس) إنه هيصفي أفراد أسرته!!

استمرت الشرطة في التحقيقات عشان تكتشف حقائق مثيرة ومهمة ، وبسؤال الجيران قالوا إن الأب كان شخص متسلط وسريع الغضب وإبنه (رونالد) طبعه أسوأ منه والعلاقة بينهم كان للمشاكل نصيب كبير فيها ، أما أصدقاء (رونالد) الإبن قالوا إن صاحبهم كان مدمن مخدرات وكان شخص عصبي جداً وحاد المزاج وكمان كان بيتشري ويبيع أسلحة نارية!!

التحقيقات أظهرت إن القاتل دخل البيت بشكل طبيعي واتحرك من غرفة لغرفة ومن دور لدور وهو عارف المكان كويس وكان الأغرب هو عثور الشرطة على صندوق خشبي خاص بمسدس (كاليبر) عيار ٣٥ اللي هو نفس أداة الجريمة.

وبعد تشريح الجثث ظهر دليل حوّل (رونالد) من مشتبه فيه لمتهم ، وكان الدليل هو توقيت حدوث الجريمة .. تقرير التشريح قال إن الجريمة وقعت ما بين الساعة ٢ والساعة ٤ منتصف الليل ودة عكس كلام (رونالد) إنه غادر البيت الساعة ٦ الصبح ليلة الجريمة.

تمت مواجهة (رونالد) بالأدلة ولكنه أنكر في البداية ومع مواجهته بالتناقض الكبير في أقواله أقر بالجريمة وقال إن كل شيء حصل بسرعة ولما بدأ معرفش يتوقف.

وبدأ يعترف بكيفية تنفيذه للجريمة لما قال إنه كان عاوز يقتل أبوه فدخل عليه غرفة النوم وضرب طلقة واحدة عليه وقبل ما يقوم ضربه الطلقة التانية وقت فزع أمه اللي كان مصيرها نفس

المصير بعد رفضه لتوسلاتها وخرج على غرفة شقيقيه عشان يكمل جريمته بطلقة واحدة في الرأس لكل واحد وبعدها راح على غرفة الشقيقتين وبنفس الطريقة أنهى مصير عليته ونزل للاستحمام ويقوم بتغير هدومه وإخفاء سلاح الجريمة.

الجزء الجاي أغرب وبدأ مع بداية محاكمة (رونالد) في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٧٥ واللي حاول وقتها فريق الدفاع إقناع هيئة المحلفين إنه مجنون وقام بتنفيذ جريمته تحت تأثير صوت شيطاني كان بيحركه وكان بيطالبه بقتل أفراد عيلته ولكن حجة الجنون مأقنعتش هيئة المحلفين واللي أجمعوا على إن (رونالد ديفو) الإبن مذنب وتم الحكم عليه بالسجن لمدة ١٥٠ عام بمعدل ٢٥ سنة لكل جريمة قتل.



وبالرغم من إدانة (رونالد) وحبسه إلا إن أقواله مكنتش مقنعة وفضلت محيرة لرجال الشرطة نفسهم وكان من أهمها إزاي قدر لوحده يقتل ٦ أشخاص في ٣ غرف مختلفة بدون مساعدة حد ومن غير ما حد من أفراد البيت يسمع صوت طلقات النار؟؟

مش بس كده .. وضعية الضحايا كانت كلها واحدة .. نايمين على وجوههم - لسه برضه أهمية النقطة دي مش دلوقتي - بدون مقاومة؟؟ وكمان السؤال الأهم .. الخلاف كان بينه وبين أبوه فإيه الدافع إنه يقتل كل أفراد العيلة؟؟ .. قتله للأم ممكن

يكون عشان ميتفضحش كونها شاهدة على جريمة قتله للأب ، طب وقتل إخواته سببه إيه؟؟

وخلال فترة حبسه اتعمل معاه مقابلات صحفية مختلفة حصل فيها أعجب من اللي فات .. كان كل مرة بيحكي حكاية مختلفة!! .. ، مرة قال إنه والدته هي اللي أطلقت النار على والده وهو من الغضب قتلها وكمل على اخواته! ، مرة تانية إنه تخلص منهم عشان هما كانوا عاوزين يقتلوه!.

ونيجي للرواية الأغرب وهي إنه قام بالجريمة بمساعدة شقيقته (دوان) صاحبة الـ ١٨ عام واتنين من الأصدقاء رفض ذكر أساميهم!!!!

في الرواية دي قال إن (دوان) كان هي كمان علاقتها سيئة بوالدها وبيعاملها معاملة مش كويسة وبيمنعها من الخروج دايمًا وخصوصًا مع صديقها ولما عرض عليها موضوع قتل الأب وافقت وبمساعدة اتنين معاه قتلوا الأب وقتلوا الأم عشان متبلغش عنهم وبدون علمه قتلت (دوان) إخواتها لنفس السبب وهو خوفها إنهم يشهدوا ضدهم بعد كده ولما عرف (رونالد) باللي حصل دة اتخانق معاها وضربها فوقعت مغشي عليها فضربها بالنار!!!

الغريب بقى إن مختبر الأدلة الجنائية أثبت فعلاً وجود آثار للبارود على ملابسهم (دوان) يوم مقتلها.

وفي روايات تانية قالت إن (رونالد) و(دوان) كانت بينهم علاقة جنسية محرمة وإنهم قاموا بقتل الوالدين بعد ما اكتشفوا العلاقة دي!!.

لحد هنا انتهت حكاية #عائلة_ديفو بس للأسف جريمة قتل (رونالد) لأفراد عيلته فتحت طريق تاني لعيلة تانية إنها تدوق من كأس الجريمة دي ولكن بطريقة مختلفة حكايتها واللي

قصتهم أغرب من الحكاية دي وإن شاء الله ده اللي هنبدأ بيه الجزء التاني من السلسلة.

المصادر :

١ - مقال ويكيبديا بعنوان (Ronald Defoe Jr.)

٢ - مقال من موقع Murderpedia الشهير بعنوان (Ronald Joseph Defoe Jr.)

* * *

تمت بحمد الله

إلى اللقاء مع الجزء الثاني

تـــامر عــمر

الفهرس

للتواصل مع الكاتب :

http://www.facebook.com/TamerOmar84

https://www.facebook.com/TamerOmarWriter